الفصل الرابع

الدراسة الميدانية ونتائجها

- أهداف الدراسة الميدانية.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الأسلوب الإحصائى.
- إجراءات الدراسة.
- نتائج الدراسة الميدانية.

obeikandl.com

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية ونتائجها

يتضمن هذا الفصل أهداف الدراسة الميدانيـــة، وعينـــة الدراســـة، وأدوات الدراســـة، والأسلوب الإحصائى المستخدم، والدراسة الاستطلاعية، وإجراءات الدراسة، ونتائج الدراســـة الميدانية.

وتعد الدراسات الميدانية من أهم أنماط البحوث العلمية التى تهدف أساساً إلى اكتشـــاف وتحديد الفجوة القائمة بين النظرية والتطبيق، بين المستهدف والواقع، أى تساعد على اكتشـــاف وتحديد المعوقات التى تعوق تنفيذ الخطط والبرامج. وفى هذا المجـــال تشـــير الاســـتراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار إلى أهم ركائزها وهى[١] "ضرورة الأخذ بالأسلوب العلمـــى فى مواجهة مشكلة الأمية لاستكشاف معوقات العمل".

أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى:

١ - استكشاف معوقات العملية التعليمية والتى تحول دون استفادة الدارســـين بفصـــول محـــو الأمية.

٢ - وضع تصور مقترح للتغلب على تلك المعوقات، لتحســـين وتطويـــر العمليـــة التعليميـــة بفصول محو الأمية.

عينة الدراسة:

- تم اختيار أربع محافظات ممثلة لمناطق الجمهوريـــة المختلفـــة للتطبيـــق الميدانـــى وهـــى محافظات القاهرة، الشرقية، الفيوم، وبورسعيد وتعتبر عينة الدراسة ممثلة لمنـــاطق الوجـــه البحرى والقبلى والقاهرة.

- وتم اختيار محافظة الفيوم حيث بلغت فيها أعلى نسبة أمية فى المحافظات (ريف وحضـــر) ٥٦,٦% وفقاً للتعداد العام لسكان مصر ١٩٩٦. وتم اختيار عينة الدراسة من ريف محافظة الفيوم حيث تبلغ نسبة الأمية فى ريف محافظة الفيوم ٦٢,٤%.

---

[١] الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، التجربة المصرية فى تعليم الكبار، "الواقع والمســـتقبل"، المؤتمـــر التحضيرى الإقليمى لتعليم الكبار فبراير ١٩٩٧، القاهرة، ١٩٩٧. ص١٦.

- وتم اختيار محافظة الشرقية حيث بلغت نسبة الأمية ٤١,٦% ومثلت عينة الدراسة من ريف محافظة الشرقية حيث تبلغ نسبة الأمية فى الريف ٤٦,٦%.
- ويتضح من نتائج التعداد العام للسكان فى مصر ١٩٩٦ أن إجمالى عدد الأميين فى ريف مصر بلغ ١٢,١٠٢١٩١مليوناً وبنسبة ٤٨,٩%، فى حين بلغ عدد الأميين فى الحضر ٥,٢٤٥٥٥٤ مليوناً، وبنسبة ٢٦%، مما يستدعى تضافر جهود محو الأمية فى الريف، ووضع الخطط للتغلب على المعوقات التى تقلل من أثر تلك الجهود المبذولة.(١)
- واختارت الباحثة محافظة بورسعيد، حيث تمثل أقل نسبة أمية فى محافظات مصر، حيث بلغت ٢٢,٧%(٢*)، وحتى يتسنى للباحثة استكشاف وتحديد معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية باعتبارها أقل المحافظات فى نسبة الأمية، بالإضافة إلى كونها بيئة حضرية.
- وتم اختيار محافظة القاهرة، باعتبار مركزية العمل بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ومقرها محافظة القاهرة، مما يستدعى طبيعة الأمور الاهتمام والمتابعة الدورية والمباشرة لفصول محو الأمية بها، حتى يتسنى للباحثة استكشاف وتحديد معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية بالقاهرة، ومدى انعكاس مركزية العمل بالقاهرة على طبيعة العمل بفصول محو الأمية، كما تعد محافظة القاهرة بيئة حضرية، وجاذبة لأهل الريف أيضاً، وبلغت نسبة الأمية بمحافظة القاهرة ٢٣,٣%.(٣*)
- وتكونت عينة الدراسة الحالية من ١١٢ فصل من فصول محو الأمية التابعة للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، باعتبارها الجهاز المسئول عن محو الأمية وتعليم الكبار بجمهورية مصر العربية. وتم تطبيق بطاقة ملاحظة للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية.
- كما تكونت عينة الدراسة الحالية من ١١٢ معلماً، وهم معلمو محو الأمية العاملين بتلك الفصول، بتطبيق استمارة بحث بالمقابلة الشخصية للتعرف على معوقات العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين.
- كما شملت عينة الدراسة ١٢٦ من الدارسين بتلك الفصول، بتطبيق استمارة بحث بالمقابلة الشخصية للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية من وجهة نظر الدارسين.

(*) المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت عام ١٩٩٦. ص ص ١/١٥: ١/٢٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من الفصول التى أنهت برنـــامج محـــو الأميـــة وتستعد لعقد الامتحان النهائى، حتى يتسنى لعينة الدراسة من المعلميـــن والدارســـين إبـــداء آرائهم بواقعية حول معوقات العملية التعليمية أثناء تنفيذ برنامج محو الأمية، والمحدد فترتـــه الزمنية بتسعة أشهر وفقاً للخطة العامة للحملة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار. وبناء عليه تم التطبيق الميدانى خلال شهور يوليو وأغسطس وسبتمبر ٢٠٠٠، حيث تســـتعد فصـــول عينة الدراسة للامتحان فى شهر أكتوبر ٢٠٠٠.

وتوضح الجداول رقم (٦)، (٧)، (٨)، (٩) عينة الدراسة ومصادرها.

جدول (٦)

توزيع عينة الدراسة الكلية حسب المحافظات المختارة

المحافظة	فصل	معلم	دارس
القاهرة	٣٠	٣٠	٣٠
الفيوم	٣٠	٣٠	٤٠
الشرقية	٤٠	٤٠	٤٠
بورسعيد	١٢	١٢	١٦
إجمالى	**١١٢**	**١١٢**	**١٢٦**

جدول (٧)

يوضح توزيع عينة الدراسة بمحافظة القاهرة

الإدارة	فصل	معلم	دارس
مدينة نصر	١٠	١٠	١٠
الزيتون	١٠	١٠	١٠
عين شمس	١٠	١٠	١٠
إجمالى	**٣٠**	**٣٠**	**٣٠**

وتم التطبيق بمحافظة القاهرة بثـــلاث إدارات، وتـــم اختيـــار ١٠ فصـــول، ١٠ معلميـــن، ١٠دارسين من كل إدارة اختياراً عشوائياً وفقاً لخطة تشغيل الفصول.

جدول (٨)
يوضح توزيع عينة الدراسة بمحافظة بورسعيد

الحى	فصل	معلم	دارس
المناخ	٥	٥	٧٠
العرب	٥	٥	٦
الضواحى	١	١	٢
بور فؤاد	١	١	١
إجمالى	**١٢**	**١٢**	**١٦**

- وتم التطبيق بمحافظة بورسعيد فى أربعة أحياء كما هو موضح بالجدول (٨)، وتم اختيار عينة الدراسة، وعددها وفقا لخطة تشغيل فصول محو الأمية خلال شهر سبتمبر ٢٠٠٠، تلك الفصول التى أنهت برنامج محو الأمية وتستعد لعقد الامتحان النهائى- والتى بلغت عشرون فصلا- وتم اختيار عينة الدراسة من بينها اختيار عشوائى.

جدول (٩)
يوضح توزيع عينة الدراسة بمحافظة الفيوم

المركز	فصل	معلم	دارس
الفيوم	١٥	١٥	١٧
إطسا	٧	٧	١٠
طامية	٨	٨	١٣
إجمالى	**٣٠**	**٣٠**	**٤٠**

١ – **مركز الفيوم** وتم التطبيق فى ٣ قرى كالتالى:

- **قرية العدوة:** وتم التطبيق فى ٤ عزبة هى العدوة، طاهر، سليم رشدى، والبرنشاوى. وتم التطبيق فى ٧ فصول بها.
- **قرية مقطع هوارة:** وتم التطبيق فى ٢ عزبة هى: مقطع هوارة، وعزبة إلياس، وتم التطبيق فى ٦ فصول بها.
- **قرية العامرية: وتم التطبيق فى فصلين بها.**

٢ – **مركز إطسا** وتم التطبيق فى ٤ قرى هى: محمد فهمى، الغرق، منشأة الأمير، والبرنس عزب، وتم التطبيق فى ٧ فصول.

obeikandi.com

- **قرية محمد فهمى:** وتم التطبيق بفصل واحد بالقرية.
- **قرية الغرق:** وتم التطبيق بفصلين بالقرية.
- **قرية منشأة الأمير:** وتم التطبيق بفصلين بمنشأة الأمير، وفصل بنجع أبو سدير.
- **قرية البرنس عزب:** وتم التطبيق بفصل واحد بها.

٣ – **مركز طامية:** وتم التطبيق بقريتى قصر رشوان، وفانوس.

- **قرية قصر رشوان:** وتم التطبيق فى ٣ فصول بعزبة قصر رشوان.
- **قرية فانوس:** وتم التطبيق فى ٥ عزب هى عزبة خلوصى، منشية عرفة، سمير عبـــادة، إسماعيل بدر، وعزبة إسماعيل بدر، على عدد ٥ فصول.

جدول (١٠)
يوضح توزيع عينة الدراسة بمحافظة الشرقية

المركز	فصل	معلم	دارس
الحسينية	١٣	١٣	١٤
أبو حماد	١٣	١٢	١٣
بلبيس	١٤	١٥	١٣
إجمالى	**٤٠**	**٤٠**	**٤٠**

١ – **مركز الحسينية:** وتم التطبيق بـــ٣ قرى كالتالى:

صان الحجر، الجمالية، والحمادين وتم التطبيق على أربع فصول بكل منها.

٢ – **مركز أبو حماد:** وتم التطبيق بـــ٣ قرى كالتالى:

الصوة، عمريط، بحطيط وتم التطبيق على أربع فصول بكل منها.

٣ – **مركز بلبيس: وتم التطبيق بـــ٣ قرى كالتالى:**

الخراشة، كفر أيوب، والسعدات وتم التطبيق على أربع فصول بكل منها.

أدوات الدراسة:

تتطلب الدراسة الحالية إعداد بعض الأدوات التى تعين الباحثة عـــى تحقيـــق أهـــداف الدراسة، وقد تم إعداد الأدوات التالية:

١ - بطاقة ملاحظة للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محـــو الأميـــة، وتكونـــت البطاقة من أربعة محاور رئيسية شملت:

أ – مدى مناسبة الفصل للعملية التعليمية، وتكون من ٩ فقرات فرعيـــة بالإضـــافة إلـــى ملاحظات الباحث.

ب- الدارسون، وتكون من ٥ فقرات فرعية.

جـ- سلوك التدريس للمعلم بالفصل، وتكون من ثلاثة محاور رئيسية وهى كالتالى: أسلوب التدريس، استخدام الوسائل التعليمية، وتقويم المعلم للدارسين واندرج تحتها ٢٢ فقرة فرعية. على أن تكون ملاحظات الباحث أساسية فى كل فقرة فرعيها منها، وتعبر كل فقرة فرعية منها عن أنماط السلوك المراد ملاحظتها.

د - سلوك الدارسين بالفصل، وتكون من عشر فقرات فرعية معبرة عن أنماط السلوك المراد ملاحظتها، على أن تكون ملاحظات الباحث أساسية فى كل منها.

٢ - استمارة بحث بالمقابلة الشخصية للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت الاستمارة من ٩ محاور رئيسية تضمنت فقرات تتعلق بكل من: فصل محو الأمية، توقيت الدراسة، الدارسين، المناهج، الوسائل التعليمية، تقويم أداء الدارسين، معلم محو الأمية، الإشراف والتوجيه. شملت تلك المحاور ٤٣ فقرة فرعية، ١٤ سؤال مفتوح، بالإضافة إلى ملاحظات الباحث، والبيانات الأولية عن المعلم.

٣ - استمارة بحث بالمقابلة الشخصية للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية من وجهة نظر الدارسين. وتكونت الاستمارة من ٧ محاور رئيسية تضمنت فقرات تتعلق بكل من، فصل محو الأمية، توقيت الدراسة، الدارسين، المناهج، الوسائل التعليمية، تقويم أداء الدارسين، معلم محو الأمية، شملت تلك المحاور ٣٣ فقرة فرعية، ١٣ سؤال مفتوح، بالإضافة إلى ملاحظات الباحث.

بناء أدوات الدراسة:

تم بناء أدوات الدراسة الحالية لتحقيق الهدف من الدراسة الميدانية، وهو استكشاف وتحديد معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية، عن طريق التعرف عى طبيعة العملية التعليمية بها، وما يعترضها من معوقات، والتعرف على أداء ومقترحات معلمى محو الأمية والدارسين الأميين للوقوف على أسباب تلك المعوقات، وكيفية التغلب عليها للارتفاع بمستوى الأداء وتحسين العملية التعليمية، وتطوير كافة عناصرها، لتحقيق الهدف المنشود من برامج محو الأمية.

لذا فإن بناء أدوات الدراسة روعى فيها أن توفر للباحثة وسيلة الاتصال والتفاعل الجيد بأفراد عينة الدراسة، بهدف الحصول على معلومات واقعية عن ميدان العمل بفصول محو الأمية وتعليم الكبار.

وعلى ذلك فقد استعانت الباحثة بالأدوات التالية عند بناء أدوات الدراسة:

١ - المقابلة الحرة (المفتوحة).

٢ - الملاحظة.

١ ـ المقابلة الحرة (المفتوحة):

وهى أداة لجمع البيانات والمعلومات عن مجتمع الدراسة. وهى المقابلة غير المقننة باستمارات الملاحظة، وتعد أفضل الأساليب الفنية لجمع وعرض البيانات، حيث يمكن وضع أوصاف كثيفة عاكسة للواقع ومتماسكة، بمعنى ألا نسأل الشخص الجارى مقابلته مجموعة من الأسئلة المعيارية المجهزة مسبقا، لكنها مقابلة مقننة بمعنى أعمق وعلى مستوى أعلى، ويمكن وصف هذه المقابلة على حد وصف باولو فريرى (مقابلة حوارية)، فالغرض منها ليس مجرد الحصول على بعض الإجابات عن أسئلة معدة، ولكن غاياتها مساعدة المجيب على وصف عالمه بكلماته هو. حيث يبدأ القائم بالمقابلة بعرض موضوعات عامة ثم الكشف عن الجذور الإشكالية لهذه الموضوعات، بأن يترك للشخص الجارى إجراء المقابلة معه دفة الأمور. ويمكن تسجيل المقابلات الحرة بواسطة الباحث على الورق فى حضور المجيب أو عقب انتهاء المقابلة مباشرة.[١] أى يقصد بها المحادثة الموجهة بغرض حدده الباحث قبل المقابلة وفق خطة جمع البيانات التى وضعها.[٢]

وقد تم الاستعانة بتلك الأداة "المقابلة الحرة"، مع معلمى فصول محو الأمية، والدارسين الأميين بتلك الفصول، وتمثل فى الإعداد الجيد للمقابلة من جهة الباحثة فى تحديد نوع البيانات الدقيقة حول موضوع الدراسة الحالية. وقد تم تحليل البيانات التى تم التوصل إليها من خلال المقابلات الحرة مع أفراد عينة الدراسة من معلمين ودارسين بفصول محو الأمية، وبنى فى ضوئها بعض التصورات التى استخدمت فى بناء أدوات الدراسة الحالية فيما يختص بواقع معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية وتحديدها وتصنيفها، وذلك من وجهة نظر المعلمين، والدارسين.

٢ ـ الملاحظة:

وقد اعتمدت الباحثة على إجراء ملاحظات ميدانية مباشرة فى فصول العينة المختارة، على ضوء دراسة واقع العملية التعليمية بفصول محو الأمية. ومن مزايا الملاحظة أنها تهيئ للباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلى للجماعة فى صورته الطبيعية. كما تضمن الملاحظة

---

[١] هـ. س، بولا تقويم حملات وبرامج ومشروعات محو الأمية من أجل التنمية، مرجع سابق. ص ص ٢٠٩: ٢٢١.

[٢] عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، ط٥، مكتبة وهبه، القاهرة، ١٩٧٦. ص ص٣٥٣: ٣٥٦.

العلمية الاختيار المتعمد لبعض الجوانب الهامة من الظاهرات فى موقف معين ووقت محدد تمحيصا دقيقا.[١]

وتتيح الملاحظة الحصول على حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، ويستطيع الباحث (القائم بالملاحظة) استنباط علاقات هامة بين الظاهرات الجارية، وتفسير معنى البيانات فى ضوء الوضع القائم. وتمثلت أغراض الملاحظة للدراسة الحالية فى:

١ - الاكتشاف والتعرف على معوقات العملية التعليمية بكافة عناصرها وذلك على أساس السلوك الملاحظ للأداء داخل فصول محو الأمية، سواء ملاحظة سلوك التدريس للمعلم بالفصل، وكذلك ملاحظة سلوك الدارسين بالفصل، عن طريق تحديد بعض أنماط السلوك المراد ملاحظتها بما فى ذلك ضرورة تدوين الباحثة للتعبيرات اللفظية التلقائية، وأنماط السلوك غير اللفظى داخل الفصل.

٢ - الحصول على بيانات حول طبيعة مناخ الفصل بين المعلم والدارسين، والتفاعل بينهم فى الفصل، وتفاعل الدارسين معا وذلك بغرض التوصل إلى العوامل المعوقة للعملية التعليمية من خلال مواقف التعليم والتعلم داخل فصول محو الأمية.

وقد قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية.

وقد تم اطلاع الباحثة على الأدوات المستخدمة فى بعض الدراسات السابقة، للإفادة منها فى بناء أدوات الدراسة الحالية، وتتضح فى دراسة كل من سعيد جميل (١٩٩١)، هدى الناشف (١٩٩٣)، بولا (١٩٩٤)، حسين الدرينى (١٩٩٦)، وعبد الله بيومى (٢٠٠٠).

صدق وثبات أدوات الدراسة:

تحققت الباحثة من صدق وثبات أدوات الدراسة باستخدام الطرق التالية:

١ - صدق المحكمين (الصدق المنطقى).

٢ - إعادة التطبيق.

١ ـ صدق المحكمين:

بعد إعداد أدوات الدراسة الحالية فى صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين العاملين فى مجال التربية، ومجال محو الأمية وتعليم الكبار[*]. حيث تم

---

[١] ديو بولد ب. فان دالين، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ط٣، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، الأنجلو المصرية، ١٩٨٥. ص٨٤.

[*] انظر ملحق (١)

حساب صدق أدوات الدراسة من خلال تقديرات المحكمين الذين لديهم من الخبـرة والتدريـب ما يمكنهم الحكم على موضوع المقاييس بدقة.

وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم تجاه فقرات الأدوات وضرورة وضعها فـي محـاور، وقد راعت الباحثة تلك الملاحظات عند صياغة الأدوات فى صورتها النهائية. وتـم عـرض الأدوات فى صورتها النهائية على السادة المحكمين وطلب منـهم أن يقـدروا مـدى صـدق المحتوى، ومدى تمثيل فقراته للهدف من الدراسة بعـد إجـراء التعديـلات وفقـا لآرائـهم وملاحظاتهم.

٢ ـ إعادة التطبيق:

تم التأكد من ثبات أدوات الدراسة بطريقة إعادة التطبيـق، حيـث تـم تطبيـق أدوات الدراسة على عينة مكونة من عشرين دارسا بفصول محو الأمية، وعشرين معلمـا بفصـول محو الأمية، وعشرة فصول محو أمية. ثم أعيد تطبيق أدوات الدراسة بعد أسبوعين على نفس العينات، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون وبلغت معاملات الارتبـاط ٧١, علـى عينة الدارسين، ٩١, على عينة معلمى محو الأمية، ٧٤, على عينة فصول محو الأمية، وهـى معاملات ارتباط مرتفعة بين نتائج التطبيقين بما يؤكد ثبات أدوات الدراسة.

الأسلوب الإحصائى:

استعانت الباحثة بالحاسب الآلى لتوخى الدقة فى تحليل البيانات والمعالجة الإحصائيـة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتباين.
- مقياس كا^{2} باعتبارها أحد أساليب الإحصاء الاستدلالى، حيث تصلح للتعرف علـى دلالـة الفروق بين استجابة أفراد العينة على بعض المتغيرات.
- معامل بيرسون للارتباط بين التطبيقين الأول والثانى للعينة التجريبية للتـأكد مـن ثبـات أدوات الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التحقق من أن أدوات الدراسة التى ستستخدم صالحـة فى ضوء متطلبات الدراسة، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة علـى نسـبة ١٠% مـن العينـة الأصلية، وذلك للتأكد من مدى مناسبة فقرات أدوات الدراسة لأفراد العينة، وتم استبعاد هـذه العينة عند التطبيق الفعلى لعينة الدراسة.

obeikandi.com

إجراءات الدراسة الميدانية:

١ - حصلت الباحثة على خطاب موجه إلى رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وذلك للحصول على موافقة سيادته للتطبيق الميدانى فى المحافظات المختارة لعينة الدراسة.

٢ - بعد حصول الباحثة على موافقة رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، توجهت الباحثة بالخطاب إلى مديرى أفرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظات المختارة وذلك لاختيار عينة الدراسة (الاستطلاعية والأساسية) لتطبيق أدوات الدراسة.

٣ - قامت الباحثة باختيار عينتى الدراسة الاستطلاعية والأساسية وفقا للبرنامج الزمنى المتاح لكل محافظة من محافظات عينة الدراسة.

٤ - قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على كل فصل من فصول العينة المختارة لكل محافظة من محافظات عينة الدراسة.

بحيث يتم تطبيق:

أ - بطاقة ملاحظة للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية.

ب- استمارة بحث بالمقابلة الشخصية للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية من وجهة نظر المعلمين.

جـ- استمارة بحث بالمقابلة الشخصية للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية من وجهة نظر الدارسين.

وهى تمثل أدوات الدراسة الحالية، وذلك بهدف الوصول إلى معلومات عن المجتمع الأصلى بأفراده من معلمين ودارسين. ويذكر بولا فى هذا الشأن حول منهجية تطوير البحوث فى تعليم الكبار[١] "أنه يجب أن تعتمد هذه البحوث على أدوات موجهة إلى المجموعات وليس إلى الأفراد فقط لتشمل على الملاحظة الجماعية والمقابلات الجماعية، وأنه يجب على الباحث أن يدرك أن السلوك يكون خاضعا لقانون السياق، لذلك قامت الباحثة بتسجيل استجابات أفراد العينة بالاستمارات المعدة لذلك مع ضرورة تسجيل الملاحظات الخاصة بالباحثة فى إطار السياق المجتمعى لعينة الدراسة وفقا لطبيعة كل محافظة من عينة الدراسة.

٥ - استغرق التطبيق ثلاثة شهور تقريبا.

٦ - تمت المعالجة الإحصائية للبيانات.

---

[١] هـ. س. بولا، تعليم الكبار اتجاهات وقضايا عالمية، مرجع سابق. ص٦٢: ٦٣.

obeikandl.com

٧ – قامت الباحثة بتفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى للدراسة وفى إطار السياق المجتمعى لعينة الدراسة.

بعض العقبات التى صادفت التطبيق الميدانى للدراسة:

١ – وجدت الباحثة صعوبة فى التطبيق على فصول محو الأمية الخاصة بالذكور فى محافظتى الفيوم والشرقية، نظرا لأن توقيت الدراسة بها فى فترة ليلية حيث يتناسب ذلك مع طبيعة عمل الذكور، وهذا يمثل صعوبة للباحثة فى الوصول إلى القرى والكفور والنجوع فى فترة ليلية متأخرة، ما عدا بعض الفصول الخاصة بالذكور فى بعض الأماكن التى تناسب توقيتها فى وقت مبكر قليلا، فقد قامت الباحثة بالتطبيق بها.

٢ – وجدت الباحثة مشقة فى الوصول إلى أماكن بعض الفصول فى محافظات الفيوم، الشرقية، وبورسعيد، وذلك لبعد تلك الفصول ووعورة الطرق، خاصة بمحافظتى الفيوم والشرقية، إلا أن مديرى فرعى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظتى الفيوم وبورسعيد قد وفرا للباحثة سيارة خاصة بالفرع لمصاحبتها طوال فترة التطبيق الميدانى، وهو أمر يستحق الشكر لما وفراه من مساعدة للباحثة أثناء التطبيق الميدانى.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولا: نتائج تطبيق استمارة بحث بالمقابلة الشخصية للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية من وجهة نظر الدارسين:

يعتبر الدارسون عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية بفصول محو الأمية، ويمثلون الجمهور المستهدف من تلك الفصول. فهم لب العملية التعليمية برمتها، وللتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية من وجهة نظر الدارسين، فقد احتوت استمارة البحث على سبعة محاور، بالإضافة إلى بيانات أولية عن الدارسين توضحها الجداول التالية:-

جدول (١١)

توزيع عينة الدارسين وفقا لنوع، والحالة المهنية

الحالـــــة		القاهرة	الفيوم	الشرقية	بورسعيد	العينة الكلية
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
النوع	ذكر	٥٨,٧	١٧,٥	٥٧,٥	٤٣,٨	٤١,٣
	أنثى	٤١,٣	٨٢,٥	٤٢,٥	٥٦,٣	٥٨,٧
الحالة المهنية	يعمل	٦٣,٥	٦٢,٥	٦٠	٥٧,٥	٦٦,٧
	لا يعمل	٣٦,٣	٣٧,٦	٤٠	٤٢,٥	٣٣,٣
المهنة	موظف	٣,٣	–	١٢,٥	٦,٣	٥,٦
	عامل	٤٠,–	١٢,٥	١٧,٥	٤٣,٨	٢٤,٦
	حرفى	١٦,٧	–	١٧,٥	–	٩,٥
	مهن أخرى	٤٠,–	٨٧,٥	٥٢,٥	٥٠	٦٠,٤

من الجدول السابق يتضح أن:

من حيث نوع الدارسين:

شملت عينة الدارسين الكلية ٥٨,٧ إناثا، ٤١,٣ ذكورا، وتقاربت النسبة بين الذكور والإناث بكل من بورسعيد والقاهرة والشرقية، بينما كان التباين واضح بالفيوم حيث بلغت نسبة الإناث بفصول محو الأمية ٨٢,٥% والذكور ١٧,٥% ويرجع السبب فى ذلك إلى أن فرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الفيوم قد انخفض بسن الالتحاق من ١٥ سنة إلى ١٢ سنة، وبذلك ازداد إقبال الفتيات الصغيرات للالتحاق بفصول محو الأمية رغبة منهن فى تكملة تعليمهن بالمدارس النظامية بعد نجاحهن وحصولهن على شهادة محو الأمية وهذا القرار يمثل مرونة المحليات لصالح العملية التعليمية ونجاح برامج محو الأمية فى تحقيق أهدافها.

من حيث الحالة المهنية:

شملت العينة الكلية ٦٦,٧% من الدارسين يعملون فى مهن مختلفة منهم ٦٠,٤% يعملون أعمال مختلفة من فلاحين بمحافظات الريف، وبوابين بمحافظة القاهرة، وأعمال أخرى لبعض الوقت، ٢٤,٦ منهم عمال، ٩.٥% حرفيين، ٥,٦% منهم موظفين.

اشتملت عينة الدارسين بالقاهرة على عمال ٤٠%، ومهن أخرى ٤٠% ما بين بوابين، سائقين، أعمال أخرى لبعض الوقت، ١٦,٧ بالحرف المختلفة، ٣,٣% الآخرين موظفين، فى

حين شملت عينة الدارسين بالفيوم ١٢,٥% عمال، ٨٧,٥ مهن أخرى تمثلت جميعها فى زراعة الأرض سواء بالنسبة للإناث أو الذكور. بينما شملت عينة الشرقية على ٥٢,٥% يعملون بمهن أخرى أغلبهم يعملون بزراعة الأرض، ١٧,٥% عمال، فى حين.مثلت عينة الموظفين بالشرقية ١٢,٥% من الدارسين. وشملت عينة الدارسين ببورسعيد ٥٠% مهن أخرى تراوحت ما بين الصيد كما فى منطقة القاطوبى، وأعمال التهريب بمنفذ الجمرك كما فى منطقة المناصرة، ٤٣,٨% يعملون عمال، أغلبهم عمال بالمدارس، وديوان عام المحافظة، ٦,٣% منهم موظفين (إناث).

جدول (١٢)
توزيع عينة الدارسين وفق العمر

العمر	القاهرة	الفيوم	الشرقية	بورسعيد	العينة الكلية
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
أقل من ١٥ سنة	١٣,٣	٣٣,٥	-	-	١٣,٥
من١٥ إلى أقل من ٢٦سنة	٥٦,٧	٥٥	٤٥	١٨,٧	٤٧,٩
من ٢٦- ٣٥ سنة	٦,٧	١٠,٥	٢٥	٣٧,٥	١٧,٨
أكثر من ٣٥ سنة	٢٣,٣	١	٣٠	٤٣,٨	٢٠,٨

من حيث العمر:

من الجدول السابق يتضح أن ١٣,٥% من العينة الكلية للدارسين أعمارهم أقل من ١٥ سنة، وتمثلت فى محافظتى القاهرة والفيوم، وبلغت أعلى نسبة من محافظة الفيوم. ولن تتضمن عينة محافظتى الشرقية وبورسعيد دارسين أعمارهم أقل من ١٥ سنة، ومثلت فئة العمر من ١٥ إلى أقل من ٢٦ سنة أعلى نسبة بين العينة الكلية للدارسين وبلغت ٤٧,٩%. بينما شملت العينة الكلية للدارسين ٢٠,٨% أكثر من ٣٥ سنة.

أما عن مستوى الدارسين التعليمى السابق على الالتحاق بفصول محو الأمية فالجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٣)

توزيع عينة الدارسين وفق المستوى التعليمى السابق على الالتحاق بفصول محو الأمية

المستوى التعليمى	القاهرة	الفيوم	الشرقية	بورسعيد	العينة الكلية
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
أمى	٨٠	١٠٠	٤٧,٥	٦٨,٨	٧٤
متسرب	٢٠	-	٥٢,٥	٣١,٢	٢٦

من حيث المستوى التعليمى:

من الجدول السابق يتضح أن ٧٤% من العينة الكلية للدارسين أميين أصلا قبل التحاقهم بفصول محو الأمية وبلغت أعلى نسبة بمحافظة الفيوم ١٠٠% تلتها محافظة القاهرة ٨١%. فى حين بلغت نسبة المتسربين بالعينة الكلية ٢٦% أى حوالى ربع العينة.

وأما عن مدى انتظام الدارسين بفصول الدراسة فالجدول التالى يوضح ذلك:-

جدول (١٤)

مدى انتظام الدارسين بفصول محو الأمية

مدى الانتظام	القاهرة	الفيوم	الشرقية	بورسعيد	العينة الكلية
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
مواظب تماما	٥٠	٥٠	٢٧,٥	٥٠	٣٤,٩
يتغيب أحيانا	٣٣,٣	٣٧,٥	٢٧,٥	٤٣,٨	٥٧,٢
كثير الغياب	١٦,٧	١٢,٦	٤٥	٦,٣	٧,٩

من حيث انتظام الدارسين:

شملت العينة الكلية ٣٤,٩% من الدارسين المواظبين تماما، بينما بلغت نسبة الدارسين كثيرى الغياب ٧,٩%، فى حين بلغت نسبة الدارسين غير المنتظمين فى الحضور لفصول محو الأمية ٥٧,٢%، وتعد نسبة عالية إذا أضيف إليها نسبة الدارسين كثيرى الغياب وهو من شأنه أن يؤثر على المستوى التحصيلى للدارسين مما يقلل من كفاءة أدائهم ويعوق سير العملية التعليمية.

نتائج المحور الأول: معوقات تتعلق بفصل محو الأمية:

يتضمن هذا المحور مجموعة من المعوقات التى تتعلق بفصل محو الأمية، والتى تحول دون استفادة الدارسين من التعليم بتلك الفصول، وكانت استجابة الدارسين كما هى موضحة بالجدول التالى:

obeikandl.com

جدول (١٥)

يوضح معوقات فصول محو الأمية من وجهة نظر الدارسين

م	العبارة	الحالة	القاهرة	الفيوم	الشرقية	بورسعيد	العينة الكلية
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
١	حالة المبنى	مناسب	١٠٠	٨٥	٥٥	١٠٠	٨١
		إلى حد ما	-	٢,٥	١٥	-	٥,٥
		غير مناسب	-	١٢,٥	٣٠	-	١٣,٥
٢	سعة الفصل بالنسبة لعدد الدارسين	مناسب	١٠٠	٤٢,٥	٧٢,٥	١٠٠	٨٨,٢
		إلى حد ما	-	٢,٥	٢٠	-	٧,١
		غير مناسب	-	٥	٧,٥	-	٤,٠
٣	كفاية الإضاءة	كافية	٨٦,٧	٨٢,٥	٣٥	١٠٠	٧٠,٦
		إلى حد ما	١٠	٥	٢٠	-	١٠,٤
		غير كافية	٣,٣	١٢,٥	٤٥	-	١٩
٤	كفاية التهوية	كافية	١٠٠	٩٠	٦٠	١٠٠	٨٤,٢
		إلى حد ما	-	٢,٥	٢٠	-	٧,١
		غير كافية	-	٧,٥	٢٠	-	٨,٧
٥	كفاية عدد المقاعد	كافية	٩٣,٣	٣٧,٥	٨٥	١٠٠	٧٣
		غير كافية	٦,٧	-	١٥	-	٦,٣
			-	(*)٦٢,٥	-	-	(*)٢٠,٧
٦	ملائمة المقاعد لحجم الدارسين	مناسب	٣٣,٤	٥	١٢,٥	٣٧,٥	١٦,٧
		إلى حد ما	٥٣,٣	٢٥	٢٠	١٣,٣	٤٢
		غير مناسب	١٢,٥	٧٥	٦٧,٥	٥٣,٣	٤١,٣
٧	ملحق به دورة مياه	يوجد	١٠٠	٧٧,٥	٣٥	١٠٠	٧٢,٢
		لا يوجد	-	٢٢,٥	٦٥	-	٢٧,٨
٨	موقع الفصل بالنسبة لسكن الدارسين	قريب	١٠٠	٩٥	٣٧,٥	١٠٠	٧٨,٦
		بعيد	-	٥	٦٢,٥	-	٢١,٤
٩	ملحق بالفصل مكان لتدريب الدارسين على بعض الحرف أو الأنشطة	يوجد	١٣,٣	٥	٢٥	٢٥	١٥,٩
		لا يوجد	٨٦,٧	٩٥	٧٥	٧٥	٨٤,١

(*) دلت نتائج التطبيق أن ٢٠,٧% من فصول العينة الكلية ليس بها مقاعد للدارسين ويجلس الدارسون على الأرض وتمثل ذلك بمحافظة الفيوم بنسبة ٦٢,٥% من فصولها.

obeikandl.com

من بيانات الجدول السابق يتضح أن:

١ – ظهر من الفقرة الأولى "حالة المبنى" أن نسبة ٨١% من العينة الكلية أشارت إلى أن حالة المبنى مناسب للعملية التعليمية، ومثلت محافظتى القاهرة وبورسعيد بنسبة ١٠٠%، وتلتهما محافظة الفيوم بنسبة مرتفعة ٨٥%، وجاءت محافظة الشرقية أدنى الاستجابات، حيث ٣٠% من فصول محافظة الشرقية غير مناسب ويعد معوقا للعملية التعليمية.

٢ – ومن حيث "سعة الفصل بالنسبة لعدد الدارسين" دلت استجابة الدارسين بالعينة الكلية على تناسب سعة الفصل بالنسبة لعدد الدارسين وبنسبة ٨٨,٢%، وتمثلت أدنى نسبة بمحافظة الشرقية ٧٢,٥ مناسب، ٢٠% مناسب إلى حد ما، ٧,٥% غير مناسبة من حيث الاتساع.

٣ – ومن حيث "كفاية الإضاءة" فقد دلت استجابة الدارسين بالعينة الكلية على كفاية الإضاءة وبنسبة ٧٠,٦%، ولكن هناك نسبة ١٠,٤% كانت الإضاءة بها كافية إلى حد ما، ١٩% من فصول العينة الإضاءة بها غير كافية، وذلك قد يرجع إلى الإجراءات الروتينية وتأخير إبدال لمبات الإضاءة التالفة، واتضح ذلك فى محافظة الشرقية وتلتها محافظة الفيوم.

٤ – أما عن "كفاية التهوية" فقد دلت استجابة الدارسين بالعينة الكلية على كفاية التهوية وبنسبة ٨٤,٢% فى حين أشار ٧,١% إلى أن التهوية كافية إلى حد ما، بينما يوجد فصول التهوية بها غير كافية وبنسبة ٨,٧%. ومن الملاحظ أن محافظة الشرقية يوجد ٢٠% من فصولها التهوية بها غير كافية مما يعد معوقاً للدارسين، ويرجع ذلك أن جميع فصول محافظة الشرقية بالمدارس الابتدائية، ومن المتعارف عليه أن المدارس الابتدائية بالريف تعانى من نقص فى التجهيزات.

٥ – ومن حيث "كفاية عدد المقاعد بالنسبة للدارسين" فإن ٧٣% من الفصول المقاعد بها كافية، فى حين بلغت نسبة ٦,٣ من الفصول المقاعد بها لا تكفى عدد الدارسين ودلت النتائج إلى أن ٢٠,٧% من فصول العينة ليس بها مقاعد للدارسين وتمثل ذلك بمحافظة الفيوم حيث أن أماكن فصول محو الأمية فى بيوت المعلمات وتجلس الدارسات على الأرض، وأشارت استجابة الدارسين بمحافظة الفيوم إلى عدم كفاية المقاعد وبنسبة ٦٢,٥%.

٦ – أما عن "ملاءمة المقاعد لحجم الدارسين" فإن ٤١,٣% من فصول العينة الكلية المقاعد بها غير مناسبة لحجم الدارسين، ٤٢% المقاعد بها مناسبة إلى حد ما، ويرجع السبب إلى أن أماكن فصول محو الأمية أغلبها بالمدارس الابتدائية وبالتالى فإن المقاعد المخصصة للتلاميذ الصغار لا تناسب الدارسين الكبار من حيث الحجم، وقد لاحظت الباحثة أن معظم الدارسين والدارسات يجلسون فوق المقاعد المخصصة للكتابة، وقد أظهر الأغلبية منهم الضَّجَرَ والضيق من تلك المقاعد.

٧ – وبالنسبة لوجود دورة مياه بأماكن فصول محو الأمية فإن ٧٢،٢% من فصول العينة الكلية ملحق بها دورة مياه، ولكن بملاحظة الباحثة تبين أن أغلبها مقفل، ٢٧,٨% من الفصول لا يوجد بها دورة مياه، ودلت نتائج محافظة الشرقية إلى أن ٦٥% من فصولها لا يوجد بها دورة مياه، ٢٢,٥% من فصول محافظة الفيوم لا يوجد بها دورة مياه، مما يجعل فصول محو الأمية كبيئة مادية لا تساعد الدارسين على الشعور بالأمان، والسلامة الصحية للمكان.

٨ – وبالنسبة لموقع الفصل بالنسبة لسكن الدارسين فإن ٧٨,٦% من فصول العينة كانت قريبة من سكن الدارسين، وقد لاحظت الباحثة أن أغلب الدارسين يختارون فصول الدراسة قريبة من أماكن عملهم حتى يتمكنوا من الانتظام فى الحضور وقد دلت استجابتهم على اعتبار أن مواقع الفصول بعيدة عن سكنهم، ووضحت تلك النسبة فى محافظة الشرقية حيث بلغت ٦٢,٥% من الفصول بعيدة عن سكن الدارسين.

٩ – وأما عن وجود مكان لتدريب الدارسين على بعض الحرف أو الأنشطة المهنية فقد دلت النتائج إلى أن ١٥,٩% من فصول العينة هى التى توجد بها أماكن لتدريب الدارسين وتمثلت جميعها فى تعليم الدارسات الخياطة والتريكو، فى حين بلغت النسبة الأكبر ٨٤,١% من فصول العينة لا يوجد بها مكان لتدريب الدارسين على بعض المهن، وقد أشار معظم الدارسين وخاصة الإناث إلى رغبتهن فى تعلم الخياطة والتريكو إلا أن ذلك لم يحدث. وذلك يجعل بيئة التعلم بالفصول غير جاذبة للدارسات لعدم إيفاء احتياجاتهن، مما يعد معوقاً للدارسين.

نتائج المحور الثانى: معوقات تتعلق بتوقيت الدراسة:

نظراً لما يمثله الوقت من أهمية بالنسبة للدارسين الكبار بفصول محو الأمية، وتعدد أدوارهم فى الحياة، وانشغالهم بأعمالهم، ومدى مناسبة توقيت الدراسة لظروفهم فالوقت عنصر ذو أهمية لانتظامهم بالدراسة فى الفصول، فقد كانت استجاباتهم كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (١٦)
توقيت الدراسة ومدى مناسبته للدارسين

م		الحالة	القاهرة	الفيوم	الشرقية	بورسعيد	العينة الكلية
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
١	توقيت الدراسة	فترة ص	٦٣,٣	-	-	٥٦,٢	٥٩,٥
		فترة مسائية	٣٠	٧٧,٥	٩٥	٢٥	٣٦,٥
		فترة ليلية	٦,٧	٢٢,٥	٥	١٨,٨	٤
٩	ملاءمة توقيت الدراسة للدارسين	مناسب	١٠٠	٩٥	٢٧,٥	٩٣,٨	٧٤,٨
		إلى حد ما	-	٥	٧,٥	٦,٢	٤,٤
		غير مناسب	-	-	٦٥	-	٢٠,٨

يتضح من الجدول السابق أن معظم الدارسين يرون أن توقيت الدراسة ملائم لهم وذلك بنسبة ٧٤,٨%، فى حين مثلت آراء ٤,٤% منهم أنها مناسبة إلى حد ما، ٢٠,٨% يرون عدم مناسبة توقيت الدراسة لهم، ويتضح ذلك فى آراء الدارسين بمحافظة الشرقية حيث يرى ٦٥%منهم عدم مناسبة توقيت الدراسة لظروفهم حيث الغالبية العظمى من الذكور يعملون عمال وحرفيين ولا تناسبهم الفترة المسائية للدراسة، ويرجع ذلك إلى أن أماكن الدراسة المتاحة بمحافظة الشرقية هى المدارس الابتدائية وبالطبع مشغولة صباحاً بالدراسة.

نتائج المحور الثالث: معوقات تتعلق بالدارسين:

ويتناول هذا المحور المعوقات التى تتعلق بالدارسين من حيث ظروفهم الشخصية والاجتماعية والنفسية والتى تؤثر على تعلمهم من خلال مواقف التعليم والتعلم بفصول محو الأمية وكانت استجاباتهم كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (١٧)
يوضح معوقات فصول محو الأمية من وجهة نظر الدارسين

م	العبارات	القاهرة			الفيوم			الشرقية			بورسعيد			العينة الكلية		
		النسبة			النسبة			النسبة			النسبة			النسبة		
		نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا
١	ظروف عملك تمنعك من الحضور بانتظام	١٣,٣	٣٦,٧	٥٠	١٠	٦٧,٥	٢٢,٥	٦٠	٥	٣٥	٦,٢	٤٣,٨	٥٠	٢٦,٢	٣٧,٣	٣٦,٥
٢	ظروفك العائلية تمنعك من الحضور بانتظام	-	١٣,٣	٨٦,٧	٧,٥	٧٧,٥	١٥	٦٠	٧,٥	٣٢,٥	-	٢٥	٧٥	٢١,٤	٣٣,٣	٤٥,٣
٣	يضايقك وجود زملاء لك بالفصل أصغر منك سنا	٤٦,٧	٣٣,٣	٢٠	٥	٧,٥	٨٧,٥	٥٢,٥	١٠	٣٧,٥	١٢,٥	٣١,٢	٥٦,٣	٣١	٢٧,٥	٥١,٥
٤	يضايقك وجود زملاء لك بالفصل عدهم فكرة عن القراءة والكتابة والحساب قبل انضمامهم لفصل محو الأمية	٥٣,٤	٢٣,٣	٢٣,٣	-	١٥	٨٥	٣٧,٥	٢٢,٥	٤٠	٢٥	٥٠	٢٥	٣١,٨	١٩,٨	٤٨,٤
٥	هل تشعر بالحرج عند الإجابة على أسئلة المعلم أثناء الدرس	-	١٠	٩٠	-	١٢,٥	٨٧,٥	٤٠	١٠	٥٠	١٢,٥	-	٨٧,٥	١٤,٣	٩,٥	٧٦,٢
٦	هل تعد الواجبات المنزلية عبء ثقيل عليك	٧٣,٣	١٠	١٦,٧	٢٠	٢٥	٥٥	٦٥	٧,٥	٢٧,٥	٤٣,٨	٥٠	٦,٢	٥٠	١٩	٣١

obeikandl.com

من بيانات الجدول السابق يتضح أن:

١ – دلت استجابة ٢٦,٢% من العينة الكلية للدارسين أن ظروف عملهم تمنعهم من الحضور بانتظام بفصول محو الأمية، بينما أشار ٣٧,٣% منهم أن ظروف عملهم تمنعهم إلى حد ما وفسروا ذلك بأنهم أحياناً ما يتغيبوا عن العمل أو يستأذنوا بعض الوقت حتى يستطيعوا الحضور بانتظام، وبلغت أعلى نسبة بمحافظة الشرقية حيث ٦٠% من الدارسين تمنعهم ظروفهم من الانتظام بالفصول وذلك يرجع إلى أن أغلبية الدارسين منهم يعملون حرفيين مما يتطلب طبيعة أعمالهم العمل وقت طويل، وأشار ٦٧,٥% من الدارسين بمحافظة الفيوم أن ظروف عملهم تمنعهم فى بعض الأحيان عن الحضور، ١٠% منهم دلت استجابتهم "بنعم" وتفسير ذلك أن أغلبية الدارسين يعملون أجراء بالحقول فى المواسم الزراعية ويتم تغيير مواعيد الدراسة فى تلك المواسم. ودلت النتائج بمحافظتى بورسعيد وتلتها القاهرة على أقل النسب وذلك يرجع إلى أن الدارسين ينضمون للفصول القريبة من مقر أعمالهم وذلك لحرصهم على الحضور بانتظام للفصول.

٢ – دلت استجابة ٢١,٤% من العينة الكلية للدارسين أن ظروفهم العائلية تمنعهم من الحضور بانتظام للفصول، ٣٣,٣% منهم كانت استجابتهم "إلى حد ما" وذلك يرجع إلى أن السيدات منهم يتحملن مسئولية الأولاد والزوج والأعباء المنزلية الملقاة عليهن، كذلك أشارت العديد من الفتيات أن الأمهات أحياناً يمنعهن من الحضور رغبة فى مساعدتهم فى الأعمال المنزلية، وكانت لاستجابة العديد من الرجال أن أعباءهم العائلية وتعدد أدوارهم فى الحياة قد يحول أحياناً دون انتظامهم فى الحضور. وبلغت أعلى نسبة ٦٠% بمحافظة الشرقية حيث لاحظت الباحثة أثناء التطبيق أن الغالبية العظمى من الدارسين بالفصول إناث، وقد أشارت غالبيتهن أن الآباء والأمهات والأخوة الذكور قد يمنعهن من الحضور للفصول.

٣ – دلت النتائج على أن ٣١% من العينة الكلية للدارسين يضايقهم وجود زملاء لهم بالفصل أصغر منهم فى السن، بينما أشار ١٧,٥% بـ "إلى حد ما"، وكانت أعلى نسبة بمحافظة الشرقية حيث بلغت ٥٢,٥% استجابتهم بـ "نعم"، ١٠% منهم بـ "إلى حد ما" تلتها محافظة القاهرة ٤٦,٧% منهم استجابتهم أن وجود زملاء لهم بالفصل أصغر منهم سناً يسبب لهم الضيق والحرج، ٣٣,٣% كان رأيهم "إلى حد ما". بينما دلت استجابة الدارسين بمحافظة الفيوم إلى ٥% فقط، وتفسير ذلك أن أغلب الدارسين بالفيوم سنهم صغير– كما هو واضح بالجدول رقم(١٢)– مما يعنى وجود تجانس فى السن بمحافظة الفيوم، بينما يعد التباين فى السن بباقى المحافظات معوقاً للدارسين.

٤ – دلت النتائج على أن ٣١,٨% من العينة الكلية يضايقهم وجود زملاء لهم بالفصل لديهم فكرة عن القراءة والكتابة قبل انضمامهم لفصول محو الأمية، ١٩,٨ كانت استجابتهم بـ "إلى حد ما"، وبلغت أعلى نسبة بمحافظة القاهرة ٥٣,٤% كانت استجابتهم بـ "نعم"، ٢٣,٣% "إلى حد ما"، تلتها محافظة الشرقية ٣٧,٥% كانت استجابتهم بـ "نعم"، ٢٢,٥% منهم "إلى حد ما". وهذا يعنى أن وجود مستويات تعليمية مختلفة بفصول محو الأمية يعد معوقاً للدارسين يحول دون استفادتهم من عملية التعلم.

٥ – تمثلت استجابة ١٤,٣% من العينة الكلية فى شعور الدارسين بالحرج عند الإجابة على أسئلة المعلم أثناء الدرس، ٩,٥% منهم كانت استجابتهم أنهم أحياناً ما يشعرون بالحرج وليس دائماً. وبلغت أعلى نسبة بمحافظة الشرقية حيث أشار ٤٠% من الدارسين أنهم يشعرون بالحرج دائماً، ١٠% آخرين أشاروا إلى أنهم يشعرون بالحرج فى بعض الأحيان. وهذا من شأنه أن يحول دون تواصل الدارسين مع معلميهم وتفاعلهم معاً لإثراء العملية التعليمية خلال مواقف التعليم والتعلم.

٦ – دلت النتائج على أن ٥٠% من الدارسين بالعينة الكلية أشاروا إلى أن الواجبات المنزلية عبء ثقيل ولا يستطيعون أداءها، ١٩% آخرين أشاروا إلى أنهم أحياناً ما يقومون بأداء الواجبات المنزلية، وبلغت أعلى نسبة بمحافظة القاهرة ٧٣,٣%، تلتها محافظة الشرقية ٦٥% وأخيراً بورسعيد ٤٣,٨%. ولاحظت الباحثة أثناء مقابلة الدارسين أن ذلك يرجع إلى عدم اهتمام المعلمين بتصويب الواجبات المنزلية، بالإضافة إلى أن أغلب الدارسين يعانون من الإجهاد والتعب بعد عناء يوم عمل لساعات طوال.

وأشار العديد من الدارسين إلى معوقات أخرى كالتالى:

- عدم وجود حوافز مادية للدارسين أثناء فترة الدراسة لتشجيعهم على الانتظام والاستمرار فى الدراسة، وأشار البعض إلى احتياجهم إلى أقلام وكراسات.
- أشارت العديد من الفتيات أن مشكلة عدم وعى الوالدين والأخوة الذكور بأهمية تعليم الفتاة يحول دون حضورهن بانتظام للفصول، خاصة فى الريف فى حالة خطبة الفتاة أثناء التحاقها بفصول محو الأمية.
- عدم معرفة الفرص المتاحة أمام الدارسين لكيفية مواصلة التعليم لمن يتم نجاحه والحصول على الشهادة. (وقد أشارت إلى ذلك العديد من الفتيات خاصة بمحافظة القاهرة).

نتائج المحور الرابع: معوقات تتعلق بالمناهج:

ويتناول هذا المحور المعوقات التى تتعلق بمناهج تعليم الكبار من حيث مدى مناسبتها للدارسين، وارتباطها باحتياجاتهم وخبراتهم، ومدى مناسبة المواد الدراسية لهم وارتباط محتوى المنهج بحياتهم العملية وتمثلت استجاباتهم كما هو موضح بالجدول التالى:

openkanal.com

جدول (١٨)

معوقات تتعلق بالمناهج

م	العبارات	القاهرة			الفيوم			الشرقية			بورسعيد			العينة الكلية		
		النسبة			النسبة			النسبة			النسبة			النسبة		
		نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا
١	موضوعات المنهج صعبة عليك	-	٥٠	٥٠	٨٠	١٧,٥	٢,٥	٤٧,٥	٣٢,٥	٢٠	٦,٢	٢٥	٦٨,٨	١٦,٣	٥٠,٨	٣٢,٥
٢	موضوعات المنهج مش مناسبة لك	-	٩٣,٣	٦,٧	٩٥	٢,٥	٢,٥	٥٧,٥	٣٥	٧,٥	-	٦٨,٨	٣١,٢	١٨,٣	٧٣	٨,٧
٣	المنهج طويل أكثر من اللازم	٣,٣	٢٠	٧٦,٧	١٠	٢٥	٦٥	٧٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	٢٥	٢٥	٥٠	٣٠,٥	١٨,٣	٤٩,٢
٤	تعلم القراءة صعب عليك	-	-	١٠٠	٢,٥	٢,٥	٩٥	٢٥	٤٥	٣٠	-	-	١٠٠	٩	١٧	٧٤
٥	تعلم الكتابة صعبة عليك	١٠	٦٦,٧	٢٣,٣	١٠	٣٥	٥٥	٢٥	٤٠	٣٥	٢٥	٦٢	١٣	١٦	٤٨	٣٥
٦	تعلم الحساب صعب عليك	-	٨٣,٣	١٦,٧	٢,٥	٧٠	٢٧,٥	٤٠	٣٠	٣٠	١٢,٥	٧٥	١٢,٥	١٤,٣	٦١,٧	٢٤
٧	عدم احتواء المنهج على تعلم حرفة أو تدريب مهني يفيدك في حياتك	٤٠	١٠	٥٠	٧٧,٥	١٧,٥	٥	٦٥	١٥	٢٠	٣٧,٥	٦,٣	٥٦,٣	٥٩,٥	٩,٥	٣١

من بيانات الجدول السابق يتضح أن:

١ - يؤكد ١٦,٣% من العينة الكلية للدارسين صعوبة المنهج، ويشير ٥٠,٨ إلى أنهم لا يستطيعون فهم بعض الدروس فى المنهج، بينما أشار ٣٢,٥% إلى أنهم يستطيعون فهم المنهج وسهولته. وبلغت أعلى نسبة بمحافظة الفيوم حيث أشار ٨٠% من الدارسين إلى صعوبة المنهج، ١٧,٥% أشاروا إلى أنهم يجدون بعض الصعوبات فى فهم موضوعات المنهج. تلتها محافظة الشرقية ٤٧,٥% من الدارسين يجدون صعوبة فى المنهج، بينما أشار ٣٢,٥% أنهم يجدون بعض الصعوبات فى فهم موضوعات المنهج، ودلت النتائج إلى أن الدارسين بمحافظة القاهرة لا يجدون أى صعوبة فى فهم بعض موضوعات المنهج، فى حين دلت استجابة ٦,٢% من الدارسين ببورسعيد إلى وجود صعوبة فى المنهج، ٢٥% منهم لا يستطيعون فهم بعض الدروس فى المنهج. وتدل هذه النتائج إلى ضرورة إعادة النظر فى مناهج محو الأمية بطريقة موضوعية.

٢ - كما أبدى الدارسون وبنسبة ١٨,٣% على عدم مناسبة بعض موضوعات المنهج لهم، وأشار أيضاً ٧٣% من العينة الكلية أن بعض موضوعات المنهج غير مناسبة لهم وكانت استجابتهم "إلى حد ما". ودلت استجابة الدارسين بمحافظة الفيوم على أن ٩٥% منهم يرون أن موضوعات المنهج غير مناسبة تماماً لهم. تلتها محافظة الشرقية وبنسبة ٥٧,٥%، فى حين أشار ٩٣,٣% من الدارسين بفصول القاهرة عدم مناسبة موضوعات المنهج لهم إلى حد ما، تلتها محافظة الشرقية فى تلك الاستجابة وبنسبة ٣٥%. فى حين أشار ٨,٧% من الدارسين بالعينة الكلية إلى مناسبة موضوعات المنهج لهم وهى نسبة ضئيلة جداً، مما يعد معوقاً ذا أثر كبير على تعلم الدارسين.

obeikandi.com

وقد قامت الباحثة بتسجيل آراء الدارسين حول صعوبة موضوعات المنهج وعدم مناسبتها لهم، وقد أكد معظم الدارسين أن الموضوعات التالية غير مناسبة لهم وتحتوى على ألفاظ صعبة عليهم مثل: درس رحلة إلى أبيس بالكتاب الأول، يرى الدارسون أنهم لم يستفيدوا من موضوع الدرس، أيضاً درس "كيف تطلب وحدة سكنية" أكد الدارسون بمحافظتى الشرقية والفيوم أن موضوع الدرس لا يفيدهم من قريب أو بعيد.

كما أشار العديد من الدارسين بجميع محافظات عينة الدراسة على صعوبة درس "جودة الإنتاج" بالكتاب الثانى حيث يحتوى على الكثير من المفردات صعبة الفهم عليهم، وأشارت إحدى الدراسات قائلة "أنا أقرأ الدرس كويس ولكن لا أفهمه، بينما أشارت باقى زميلاتها بالفصل "إحنا لا نقرأه ولا نكتبه لأنه درس تقيل"، وأكد أحد الدارسين بمحافظة الفيوم أن "موضوع الدرس ده كبير علينا قوى واللى كتبه فى الكتاب ما يعرفش إحنا عايشين إزاى".
كما أكد العديد من الدارسين بالعينة الكلية على صعوبة وعدم مناسبة موضوعات الدروس التالية: المقاول الصغير، سلامتك، غذاء ودواء، حماية وطاقة، سموم تهددك، نحو عصر جديد (بالكتاب الثانى). وأشارت العديد من الفتيات بالقاهرة أن درس "عريس وعروسه" لا أهمية له حيث قالت إحدى الفتيات "كلنا عارفين أخطار زواج الفتيات الصغيرات وأفلام التليفزيون كلها بتقول كده، إحنا استفدنا إيه بقى من الموضوع ده". وجميع هذه النتائج والملاحظات الموضوعية تشير إلى ضرورة الاهتمام باختيار محتوى منهج تعليم الكبار المناسب لخبراتهم وبيئاتهم ويفى باحتياجاتهم وتطلعاتهم حتى تكون موضوعاته جاذبة لهم، وليست معوقة لتعلمهم.

٣ – دلت النتائج إلى أن ٣٠,٥% من العينة الكلية للدارسين أشاروا إلى أن المنهج طويل ويحتاج لوقت أطول، وبلغت استجابة الدارسين بمحافظة الشرقية ٧٢,٥%، تلتها محافظة بورسعيد ٢٥%، ثم محافظة الفيوم ١٠% وأخيراً دلت استجابة الدارسين بالعينة الكلية بأن المنهج طويل إلى حد ما وذلك بنسبة ١٨,٣%، اتفق الدارسون بمحافظتى الفيوم وبورسعيد وبنسبة ٢٥% لكل منهما على أن المنهج طويل إلى حد ما، تلتها محافظة القاهرة باستجابة ٢٠%. فى حين أشار ٤٩,٢% من العينة الكلية للدارسين إلى عدم طول المنهج ومناسبته لزمن البرنامج المحدد بتسعة أشهر.

٤ – بالنسبة للفقرة الخاصة بصعوبة تعلم الدارسين القراءة، أكد ٩% من العينة الكلية للدارسين إلى صعوبة تعلم القراءة لديهم، وأجمع ١٧% آخرين إلى صعوبة القراءة نوعاً ما، بينما أكد ٧٤% منهم لسهولة تعلم القراءة وأكدوا أنهم يقرأون جيداً دون أى صعوبة. وقد أكد جميع

الدارسين بمحافظتى القاهرة وبورسعيد وبنسبة ١٠٠% لكل منهما عدم وجود أى صعوبة فى القراءة. وقد يفسر ذلك بأن الدارسين بكل من القاهرة وبورسعيد يساعدهم أبناؤهم أو أخواتهم على القراءة فى المنزل، بينما لا تتاح تلك الفرصة للدارسين بمحافظتى الفيوم والشرقية حيث قد لا يكون بين أفراد الأسرة أشخاص متعلمين، فقد أشار ٢٥% من الدارسين بمحافظة الشرقية إلى صعوبة تعلم القراءة لديهم، ٤٥% منهم يجدون بعض الصعوبة فى تعلم القراءة. وأكد ٢,٥% من الدارسين بمحافظة الفيوم إلى وجود صعوبة فى تعلم القراءة، ٢,٥% آخرين إلى وجود بعض الصعوبة فى تعلمها.

٥ - بالنسبة للفقرة الخاصة بصعوبة تعلم الدارسين للكتابة، أكد ١٦% من العينة الكلية للدارسين أن لديهم صعوبات فى تعلم الكتابة، ٤٨% آخرين كانت استجاباتهم أن تعلم الكتابة صعب عليهم نوعاً ما، فقد يجد البعض منهم بطء فى الكتابة أو صعوبة فى كتابة بعض الكلمات دون غيرها، وأشار بعض الدارسين أنهم يجدون صعوبة فى كتابة الكلمات من خارج موضوعات الدروس المقررة عليهم، فى حين أشار ٣٥% من العينة الكلية بعدم وجود أى صعوبة فى الكتابة. ودلت استجابة ٢٥% من الدارسين بكل من محافظتى الشرقية وبورسعيد أن لديهم صعوبات فى تعلم الكتابة، بينما أشارت نسبة ١٠% من الدارسين بكل من محافظتى القاهرة والفيوم إلى وجود صعوبات لديهم فى تعلم الكتابة. وقد أجمع ٦٦,٧% من الدارسين بالقاهرة، ٦٢% من الدارسين ببورسعيد، ٤٠% من الدارسين بالشرقية، ٣٥% من الدارسين بالفيوم على أن تعلم الكتابة لديهم صعب إلى حد ما. وهذا يعنى ضرورة التركيز على تعلم الدارسين الكتابة وإعطائهم تدريبات مستمرة للتدريب على مهارة الكتابة.

٦ - بالنسبة للفقرة الخاصة بصعوبة تعلم الحساب بالنسبة للدارسين، أكد ١٤,٣% من العينة الكلية للدارسين على صعوبة تعلم الحساب لديهم، بينما أجمع ٦١,٧% آخرين على أن تعلم الحساب صعب إلى حد ما، وتفسير ذلك أن تعلم الحساب ليس من المهام الصعبة عليهم، ولكن كانت استجاباتهم تفسر بأن بعض دروس وموضوعات الحساب تمثل صعوبة لديهم مثل المسائل الكلامية بعضها طويل ومركب، وتحتوى على بعض الكلمات الصعبة عليهم وغير دارجة لديهم مما يؤدى إلى عدم فهمهم لتلك المسائل الكلامية، كما أشار العديد منهم إلى صعوبة المكاييل والأطوال خاصة التطبيقات الحسابية المترتبة عليها وتحتوى تحويل. كما اشتكى معظم الدارسين من الكسور العشرية والاعتيادية خاصة الدارسين بالفيوم والشرقية، كما أشار العديد منهم إلى صعوبة القسمة المطولة، وعملية الضرب فى أكثر من رقمين، وأكد جميع الدارسين أن هذه العمليات الحسابية ليس لها أهمية فى حياتهم، وتشير

استجابات معظم الدارسين بالمحافظات المختلفة إلى ذلك حيث دلت استجابة الدارسين بمحافظة القاهرة وبنسبة ٨٣,٣%، ٧٠% من الدارسين بمحافظة الفيوم، ٧٥% من الدارسين بمحافظة بورسعيد، ٣٠% من الدارسين بمحافظة الشرقية إلى أنهم يجدوا بعض الصعوبات فى تعلم الحساب فى بعض الدروس المشار إليها. وهذا يستدعى اهتمام بإعادة النظر فى مناهج الحساب بما يفيد الدارسين فى حياتهم العملية، وما يؤكد ذلك موضوعياً أن ٢٤% فقط من العينة الكلية للدارسين هم الذين ليس لديهم أية صعوبات فى تعلم الحساب وهى نسبة قليلة مما يشير إلى وجود معوقات فى تعلم مادة الحساب لعدم مناسبتها لقدراتهم واستعداداتهم الذهنية وعدم تطبيقهم لها فى حياتهم اليومية.

٧ - وعن عدم احتواء منهج محو الأمية على تعلم حرفة أو تدريب مهنى، دلت استجابة ٥٩,٥% من العينة الكلية للدارسين لاحتياجهم لتعلم حرفة أو تدريب مهنى يفيدهم فى حياتهم، وليستطيعوا تحسين مستوى معيشتهم وخاصة الإناث أبدين استعدادهن لتعلم الخياطة، وأشارت كثيرات منهن أنهن عند التحاقهن بفصول محو الأمية وعدهم المسئولون بتعليمهن الخياطة والتريكو ضمن برنامج محو الأمية، وإن هذا الوعد لم يوف به. بينما أشار ٣١% من العينة الكلية للدارسين أنهم ليسوا فى احتياج لتعلم حرفة أو تدريب مهنى، وربما يرجع السبب فى ذلك أنهم يمثلون فئة العاملين وليس لديهم وقت للتدريب المهنى وليسوا فى حاجة إليه. وأشارت الغالبية من الدارسين بالفيوم ٧٧,٥% إلى احتياجهم لتعلم الخياطة حيث أن أغلب الدارسين من الإناث. ومثلت الشرقية نسبة عالية من الدارسين ٦٥% الذين رغبوا فى تعلم حرفة أو تدريب مهنى، وهذا يشير إلى ضرورة الاهتمام بتلبية احتياجات الدارسين للتدريب المهنى ضمن برنامج محو الأمية، ويترتب على ذلك أيضا أن تكون فصول محو الأمية جاذبة للدارسين ما دامت تلبى احتياجاتهم الموضوعية.

وأشار العديد من الدارسين إلى معوقات أخرى كالتالى:

- الصور فى الكتاب الثانى قليلة وغير واضحة ولا يفهمها الدارسون، حيث أشار العديد منهم إلى أمثلة لتلك الصور منها الصور الخاصة بدرس السياحة فى مصر حيث سأل بعض الدارسين "ليه مفيش كتابة تحت كل صورة نعرف منها الصورة دى إيه!!" والصورة فى درس نهر النيل "ليه ما رسموش نهر النيل عشان نعرف شكله وطوله قد إيه؟؟".
- الدروس فى الكتاب الثانى موضوعاتها طويلة مثل درس "السياحة فى مصر".
- بعض الكتب الطباعة فيها غير واضحة خاصة ما مكتوب باللون الأحمر.
- تجليد الكتب ردىء ولا يتحمل.
- بعض الصفحات التى يوجد بها تطبيقات حسابية ليس بها أى صور.

obeikandl.com

نتائج المحور الخامس: معوقات تتعلق بالوسائل التعليمية:

ويتناول هذا المحور المعوقات التى تتعلق باستخدام الوسائل التعليمية من حيث مدى توفرها، ومدى استفادة الدارسين منها، ومدى تنوعها مثل جاهزة الصنع أم يصنعها المعلم من خامات البيئة، ويوضح الجدول التالى استجابات الدارسين:

جدول (١٩)

معوقات تتعلق بالوسائل التعليمية

م	العبارات	القاهرة			الفيوم			الشرقية			بورسعيد			العينة الكلية		
		النسبة			النسبة			النسبة			النسبة			النسبة		
		نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا
١	نقص الوسائل التعليمية	٦٩,٧	٢٠,٣	١٠	٧٥	٢٠	٥	٥٤	٢١	٢٥	٢٥	١٢,٥	٦٢,٥	٦٠	٢٠	٢٠
٢	استفادة الدارس من الوسيلة التعليمية	٢٣,٧	٦,٣	٧٠	١٧,٥	٢٧,٥	٤٥	٣٥	٤٠	٢٥	٧٥	-	٢٥	٣٢,٥	٢٥,٩	٤١,٦
٣	يستخدم المعلم وسائل تعليمية يصنعها من خامات البيئة	-	-	١٠٠	٢,٥	٢,٥	٩٥	١٥	٣٠	٥٥	-	-	١٠٠	٤,٩	١١,٤	٨٣,٧

من الجدول السابق يتضح أن:

١- أكد ٦٠% من العينة الكلية للدارسين أن هناك نقصا فى الوسائل التعليمية، وبلغت أعلى نسبة لنقص الوسائل التعليمية ٧٥% بمحافظ الفيوم، تلتها محافظة القاهرة ٦٩,٧% ثم الشرقية ٥٤%، فى حين بلغت ٢٥% ببورسعيد، وهو ما يدل على وجود نقص كبير للوسائل التعليمية بفصول عينة الدراسة. بينما أشار ٢١% من الدارسين بفصول الشرقية، ٢٠,٣% من القاهرة، ٢٠% من الفيوم، ١٢,٥ من بورسعيد إلى أن نقص الوسائل التعليمية إلى حد ما وتفسير ذلك لديهم أن الوسائل التعليمية متوفرة للكتاب الأول فقط وغير متوفرة لموضوعات الكتاب الثانى، فى حين أشار ٢٠% من العينة الكلية إلى عدم وجود نقص فى الوسائل التعليمية وهى نسبة ضئيلة، حيث أن استخدام الوسيلة التعليمية يجذب الدارسين ويثير اهتمامهم بموضوعات الدروس وتثبت المعلومات لديهم، وأن النقص فى استخدامها يعد معوقا للعملية التعليمية لدى الدارسين.

٢- ودلت استجابة ٣٢,٥% من العينة الكلية للدارسين إلى استفادتهم عند استخدام الوسائل التعليمية، وهو ما أكده ٧٥% من الدارسين ببورسعيد، ٣٥% من الدارسين بالشرقية، ٢٧,٥% من الدارسين بالفيوم، ٢٣,٧% من الدارسين بالقاهرة. بينما دلت النتائج إلى أن ٢٥،٩% من العينة الكلية أشاروا إلى أن استفادتهم كانت "إلى حد ما" أى ليست كاملة تماما وهو ما أكده ٤٠% من الدارسين بالشرقية، ٢٧,٥% من دارسى الفيوم، ٦,٣% من الدارسين بالقاهرة. فى حين أكد ٤١,٦% من العينة الكلية للدارسين عدم استفادتهم من استخدام المعلم للوسائل التعليمية، وتعد نسبة عالية، أكدها ٧٠% من الدارسين بفصول القاهرة، ٤٥% من

الدارسين بفصول الفيوم، ٢٥% من الدارسين بالشرقية وبورسعيد. وتلك الاستجابات تشير إلى ضرورة اهتمام معلمى فصول محو الأمية باستخدام الوسائل التعليمية استخدام مناسب بما يعود بالفائدة على الدارسين.

٣- وبالنسبة لاستخدام المعلم وسائل تعليمية يضعها بنفسه من خامات البيئة تفى ٨٣,٧% من العينة الكلية للدارسين صنع المعلم لوسائل تعليمية من خامات البيئة، وتمثلت تلك النتيجة فى استجابة الدارسين بفصول القاهرة وبورسعيد وبنسبة ١٠٠%، والدارسين بفصول الفيوم وبنسبة ٩٥%، الشرقية وبنسبة ٥٥%، بينما دلت استجابة ١١,٤% من العينة الكلية إلى استخدام المعلم لوسائل تعليمية يصنعها من خامات البيئة فى بعض الأحيان وتمثل ذلك فى محافظة الشرقية بنسبة ٣٠%، والفيوم بنسبة ٢,٥%. فى حين أشار ٤,٩% من الدارسين بالعينة الكلية إلى استخدام المعلم لوسائل تعليمية يقوم بصنعها بنفسه من خامات البيئة وتمثل ذلك بمحافظة الشرقية ١٥%، ومحافظة الفيوم ٢,٥%. وتلك النتائج تؤكد ضرورة تدريب معلمى فصول محو الأمية على صنع الوسائل التعليمية من خامات البيئة حتى تكون عنصر جذب للدارسين، ويمكن أيضا توفرها بكثرة حيث أنها غير مكلفة ماديا.

٤- وأشار بعض الدارسين إلى معوقات أخرى للوسائل التعليمية تمثلت فى: الآلات الحاسبة متوفرة ولكن لا يوجد بها "بطارية" لتشغيلها ولا يستطيع الدارسون توفير قيمة شرائها.

نتائج المحور السادس: معوقات تتعلق بتقويم الدارسين:

يتضمن هذا المحور مجموعة من الفقرات تتعلق بتقويم الدارسين، فيمثل التقويم المستمر للدارسين عنصرا أساسيا للتعرف على أداء الدارسين خلال مواقف التعليم والتعلم، حيث يقوم المعلم بتوجيه الأسئلة الشفوية للدارسين أثناء الشرح وبعده، وحل بعض المسائل على السبورة وتصحيح الأخطاء فى حينها، وتكليفهم بواجبات منزلية وتصحيحها، وعقد امتحانات شهرية وقد جاءت استجابات الدارسين كما هى موضحة بالجدول التالى:-

جدول (٢١)

معوقات تتعلق بتقويم الدارسين

م	العبارات	القاهرة			الفيوم			الشرقية			بورسعيد			العينة الكلية		
		النسبة			النسبة			النسبة			النسبة			النسبة		
		نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا
١	يقوم المعلم بتصحيح أخطاء الدارسين فى وقتها.	٩٦,٧	٣,٣	-	٩٧,٥	٢,٥	-	٧٠	١٧,٥	١٢,٥	١٠٠	-	-	٨٨,٩	٧,١	٤
٢	يوجه المعلم أسئلته للدارسين أثناء الدرس.	٩٣,٤	٦,٦	-	٩٥	٥	-	٥٠	٣٥	١٥	١٠٠	-	-	٨١	١٤,٢	٤,٨
٣	يوجه المعلم أسئلته للدارسين بعد الدرس.	٣٣,٤	٤٣,٣	٢٣,٣	٥	١٧,٥	٧٧,٥	٢٧,٥	٢٥	٤٧,٥	٥٦,٢	٢٥	١٨,٨	٢٥,٤	٢٧	٤٧,٦
٤	يكلف المعلم الدارسين بواجبات منزلية	٦٠	٢٣,٣	١٦,٧	٨٠	١٢,٥	٧,٥	٧٢,٥	٢٥	٢,٥	٥٦,٢	١٨,٨	٢٥	٦٩,٨	١٩,٩	١٠,٣
٥	يعقد المعلم امتحان للدارسين شهريا.	٩٠,١	٦,٦	٣,٣	١٠٠	-	-	٧,٥	٤٧,٥	٤٥	٩٣,٨	-	٦,٣	٦٧,٥	١٦,٦	١٥,٩
٦	يصحح المعلم الواجبات المنزلية للدارسين	٦٦,٧	١٣,٣	٢٠	٩٢,٥	٥	٢,٥	٧٧,٥	١٧,٥	٥	٦٢,٥	-	٣٧,٥	٧٧,٨	١٠,٣	١١,٩

ومن الجدول السابق يتضح ما يلى:

١ - أكد ٨٨,٩% من العينة الكلية للدارسين على قيام المعلم بتصحيح أخطائهم فى وقتها، واتفق جميع الدارسين ببورسعيد على ذلك، تلتها محافظات الفيوم ٩٧,٥% ثم القاهرة ٩٦,٧ ثم الشرقية ٧٠%، بينما نفى نسبة ضئيلة من العينة الكلية ٤% فقط قيام المعلم بتصحيح الأخطاء فى وقتها، وأشار ٧,١% آخرون أنه فى بعض الأحيان يفعل ذلك.

٢ - اتفق ٨١% من العينة الكلية للدارسين على قيام المعلم بتوجيه أسئلة للدارسين أثناء شرح الدرس، وبلغت النسب المرتفعة بمحافظات بورسعيد والفيوم والقاهرة على الترتيب. فى حين أشار نصف عينة الدارسين بالشرقية إلى قيام المعلم بتوجيه أسئلته للدارسين أثناء تناول موضوع الدرس وهذا يشير إلى أن معلمى محافظة الشرقية يفتقدون القدرة على التواصل مع الدارسين أثناء مواقف التعليم والتعلم مما يجعل المناخ السائد بفصول محو الأمية غير مشجع للدارسين للتحاور مع معلميهم.

٣ - أفاد ٢٥,٤% من العينة الكلية للدارسين- أى ربع العينة الكلية أن معلميهم يوجهون أسئلة للدارسين بعد الانتهاء من شرح الدروس، وهى نسبة ضئيلة، بينما نفى ٤٧,٦% من العينة الكلية للدارسين ذلك- أى تقريباً نصف العينة الكلية. فى حين أشار ٢٧% آخرون أن معلميهم أحياناً ما يوجهون لهم أسئلة بعد الدرس. وقد أفاد بعض الدارسين أن الوقت المحدد يومياً للتدريس قد لا يسمح بذلك حيث بعض الدروس طويلة، وغالباً ما يقوم المعلم بتكرار الشرح حتى يتأكد من فهم الجميع لموضوع الدرس.

٤ - أكد حوالى ثلثى العينة الكلية للدارسين ٦٩,٨% بتكليف المعلم لهم بواجبات منزلية، وأكد ٨٠% من الدارسين بالفيوم، ٧٢,٥% من الشرقية، ٦٠% من القاهرة، ٥٦,٢% من بورسعيد على ذلك. ونفى ١٠,٣% من العينة الكلية تكليف المعلم لهم بواجبات منزلية، وأشار ١٩,٩% الآخرون أنه أحياناً ما يكلفهم المعلم بواجبات منزلية.

٥ - اتفق ٦٧،٥% من العينة الكلية للدارسين على إعطاء المعلم لهم امتحانات شهرية، وبلغت أعلى نسبة ١٠٠% بمحافظة الفيوم.

وقد لاحظت الباحثة أثناء التطبيق الميدانى أن أغلب المعلمين ببورسعيد يحتفظون بملف لكل دارس يحتوى على الأوراق الخاصة به للامتحانات الشهرية، كما يقوم المعلمون بتحديد مستوى لكل دارس (أ، ب، جـ) شهرياً وذلك لمتابعة مستوى الدارسين شهرياً، وإعلام الدارسين عقب كل امتحان بمستواهم، وينتقل الدارسون من مستوى إلى آخر حيث يحدد المستوى "ج" من ٥٠ درجة، "ب" من ٥٠-٧٤ درجة، "أ" من ٧٥- ١٠٠ درجة. كما لاحظت الباحثة بمحافظتى بورسعيد والفيوم وجود نماذج امتحانات مطبوعة توزع على الدارسين للتدريب عليها ويقوم المعلمون بتدريب الدارسين ومساعدتهم فى حلها. فى حين

بلغت أقل نسبة بمحافظة الشرقية حيث أشار ٧,٥% من الدارسين بإعطاء المعلمين امتحانا شهريا لهم، ونفى ١٥,٩% من العينة الكلية ذلك، وأشار ١٦,٦ آخرون بأنه أحيانا ما يقوم المعلم بامتحانهم امتحانا شهريا.

- اتفق ٧٧,٨% من العينة الكلية للدارسين على قيام المعلم بتصحيح الواجبات المنزلية، وجاءت أعلى نسبة بالفيوم ٩٢,٥% ويفسر ذلك بأن الدارسات يذهبن للمعلمة فى منزلها فى أوقات غير أوقات التدريس وتقوم المعلمات بتصحيح الواجب المنزلى لهن ومساعدتهن فى أدائه، بينما أشار ١١,٩% من العينة الكلية للدارسين على عدم تصحيح المعلم للواجبات المنزلية، وكانت أعلى نسبة لذلك بمحافظة بورسعيد ٣٧،٥%.
- وأشار بعض الدارسين لبعض المعوقات الأخرى التى تتعلق بتقويمهم وتتلخص فى:
- موضوعات التعبير فى الامتحان النهائى صعبة.
- المسائل الكلامية فى الامتحانات الشهرية أغلبية الدارسين لا يقومون بحلها.

المحور السابع: معوقات تتعلق بمعلم محو الأمية:

احتوى هذا الجزء من استمارة البحث على أراء الدارسين لبعض الجوانب المتعلقة بالمعلم وسلوك تدريسه أثناء تناوله مواقف التعليم والتعلم المختلفة بفصول محو الأمية. وجاءت استجابة الدارسين كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٢١)

معوقات تتعلق بمعلم محو الأمية

م	العبارات	القاهرة			الفيوم			الشرقية			بورسعيد			العينة الكلية		
		النسبة			النسبة			النسبة			النسبة			النسبة		
		نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا	نعم	إلى حد ما	لا
١	يسمح لك المعلم بعرض أفكارك أثناء الدرس	٧٦,٧	١٣,٣	١٠	٦٠	٢٢,٥	١٧,٥	٧٠	١٥	١٥	٨١,٣	٦,٣	١٢,٥	٦٩,٨	١٥,٩	١٤,٣
٢	يكرر المعلم الشرح فى حالة عدم فهمك للدرس	٩٣,٣	٣,٣	٣,٣	٩٠	١٠	-	٥٠	٣٢,٥	١٧,٥	١٠٠	-	-	٧٩,٤	١٥	٥,٦
٣	يشجعك المعلم على الإجابة الصحيحة	٩٣,٣	٦,٦	-	٩٧,٥	٢,٥	-	٥٥	٣٧,٥	٧,٥	١٠٠	-	-	٨٣,٣	١٤,٣	٢,٤
٤	يشجعك المعلم على المناقشة أثناء الشرح	٣٣,٣	٦٣,٣	٣,٣	٥٧,٥	٢٥	١٧,٥	١٧,٥	٤٢,٥	٤٠	٦٢,٥	٣٧,٥	-	٣٩,٧	٤١,٣	١٩
٥	يتيح لك المعلم فرصة حل التدريبات على السبورة	٩٣,٣	٦,٦	-	٩٥	٥	-	٦٧,٥	١٧,٥	١٥	١٠٠	-	-	٨٦,٥	٧,١	٤,٨
٦	يتيح المعلم فرصة للدارسين لحل بعض التدريبات كمجموعة معا.	-	٤٦,٦	٥٣,٣	-	١٢,٥	٨٧,٥	٥٥	٢٧,٥	١٧,٥	٦,٣	٥٠	٤٣,٨	١٨,٣	٣٠,١	٥١,٦
٧	يعلمك المعلم طرق الاعتماد على النفس فى التعليم.	٨٣,٣	١٣,٣	٣,٣	٢٢,٥	٥٥	٢٢,٥	٢٢,٥	٢٢,٥	٥٥	٥٠	٣٧,٥	١٢,٥	٤٠,٥	٣٢,٥	٢٧
٨	المعلم فى الفصل بيعلمك كويس	٩٣,٣	٦,٦	-	٩٧,٥	٢,٥	-	٢٧,٥	١٢,٥	٦٠	١٠٠	-	-	٧٤,٦	٦,٤	١٩
٩	يحرجك المعلم عندما تخطئ فى الإجابة	-	٣,٣	٩٦,٧	١٥	٧,٥	٧٧,٥	٢٠	٢٧,٥	٥٢,٥	-	-	١٠٠	١١,١	١١,٩	٧٧

ومن الجدول السابق يتضح ما يلى:

١ - اتفق ما يقرب من ثلثى العينة الكلية للدارسين ٦٩,٨ أن المعلم يسمح لهم بعرض أفكارهم وتبادل الحوار أثناء تناوله لشرح الدروس. وجاءت أعلى نسبة ببورسعيد ٨٣,١%، ثم القاهرة ٧٦,٧%، ثم الشرقية ٧٠% وأخيرا الفيزم ٦٠% فى حين نفى ذلك ١٤,٣% من العينة الكلية للدارسين، بينما أشار ١٥,٩% الباقين أنه أحيانا ما يسمح لهم المعلمون بعرض أفكارهم أو طرح أسئلتهم أثناء تناول المعلم لموضوعات الدروس بالشرح. وهى نسبة ليست بالقليلة، وقد يؤدى ذلك السلوك لعدم تفاعل وتواصل الدارسين مع معلميهم ويحول دون استفادتهم من شرح المعلم وبالتالى يقل مستوى أدائهم.

٢ - دلت استجابة معظم الدارسين بالعينة الكلية ٧٩,٤% على تكرار المعلم للشرح فى حالة عدم فهمهم للدرس، وبلغت أعلى استجابات ببورسعيد ثم القاهرة ثم الفيوم، ومثلت استجابات الدارسين بالفيوم نصف العينة ٥٠% هم الذين أشاروا بتكرار المعلم للشرح. فى حين بلغت استجابة ١٥% من العينة الكلية أنه أحيانا ما يقوم المعلم بتكرار الشرح، والباقى بنسبة ٥,٦% أشاروا بعدم تكرار المعلم الشرح. وعليه فإن ما يقرب من خمس العينة الكلية يعد هذا المؤشر معوقا بالنسبة لهم.

٣ - اتفق ٨٣,٣% من العينة الكلية للدارسين على تشجيع المعلم لهم على إجاباتهم الصحيحة، بينما اتفق ٢,٤% منهم على عدم تشجيع المعلم لهم، وباقى العينة ١٤,٣% ظلت استجاباتهم أنه أحيانا ما يفعل المعلم ذلك وأنه فى حالة عدم تشجيعه لهم ينتابهم الضيق مما يعد معوقا لاستفادتهم من شرح المعلم. وقد وضح ذلك بمحافظة الشرقية حيث أشار ٤٢,٥% من الدارسين إلى أنه فى بعض الأحيان ما يشجعهم المعلم، ٤٠% آخرين أكدوا عدم تشجيع المعلم لهم.

٤ - اتفق ٣٩,٧% من العينة الكلية للدارسين على تشجيع المعلم لهم على المناقشة أثناء الشرح، وتعد نسبة قليلة، حيث أشار ٤١,٣ منهم أن المعلم فى بعض الأحيان يفعل ذلك، والباقى وهم ١٩% أشاروا إلى عدم تشجيع المعلم لهم، وهى نسب تعد عالية (٤١,٣% إلى حد ما، ١٩%) لا فى ضوء مدى فعالية دور المعلم بالنسبة للدارسين بفصول محو الأمية، وتدل على تقليدية المعلم فى تناوله لطريقة شرح الدروس دون مشاركة وتواصل وتفاعل الدارسين خلال مواقف التعليم والتعلم مما يعد معوقا للدارسين.

٥ – دلت استجابة ٨٦,٥% من العينة الكلية للدارسين على إتاحة المعلم فرصة لهم لحل بعض التدريبات على السبورة، وبلغت أعلى النسب بمحافظات بورسعيد ١٠٠% ثم الفيوم ٩٥% فالقاهرة ٩٣,٣% وأخيراً الشرقية ٦٧,٥%، فى حين أشار ٧,١% من العينة الكلية إلى أنه أحياناً ما يسمح المعلم لهم بحل التدريبات على السبورة بينما نفى ٤,٨% الباقين إتاحة الفرصة للدارسين لحل التدريبات على السبورة، وأشار بعضهم "أن المعلم طوال الوقت هو اللى بيتكلم وإحنا بنسمع".

٦ – وبالنسبة لإتاحة المعلم فرصة للدارسين لحل بعض التدريبات كمجموعة معاً، اتفقت نسبة قليلة ١٨,٣% من العينة للدارسين بالنسبة لذلك السلوك، بينما أشار ٣٠,١% منهم على أنه أحياناً ما يفعل ذلك، ونفى ٥١,٦% باقى العينة ممارسة المعلم ذلك السلوك، وتعد نسب عالية وتؤكد عدم ممارسة المعلم للتعلم التعاونى مع الدارسين واتباعه الطرق والوسائل التقليدية فى تعلم الدارسين مما يحول دون استفادة الدارسين وإثراء تعلمهم خاصة ذوى المستويات المنخفضة فى التحصيل التعليمى.

٧ – دلت استجابة ٤٠,٥% من العينة الكلية للدارسين على تعليم المعلم لهم طرق الاعتماد على النفس فى التعليم، ومثل ٨٣,٣% من الدارسين بمحافظة القاهرة مما يشير إلى أن معلمى القاهرة يقومون بتعليم الدارسين طرق التعلم الذاتى". بينما أشار ٣٢,٥% من العينة الكلية إلى أنه فى بعض الأحيان ما يقوم المعلم بذلك، ونفى ٢٧% الآخرين ذلك، وتلك الاستجابات تشير إلى ضرورة الاهتمام بزيادة وعى المعلمين بمفهوم "التعلم الذاتى" كى تصبح ممارسته بالنسبة للدارسين مدى الحياة.

٨ – وبالنسبة للفقرة الخاصة بـ "المعلم فى الفصل بيعلمك كويس" أشار حوالى ثلثى العينة الكلية ٧٤,٦% بـ "نعم"، بينما أشار ٦,٤% منهم بـ "إلى حد ما"، فى حين أشار ١٩% الآخرين بأن "المعلم لا يعلمهم كويس"، وهى نسبة ليست قليلة، مما يدل على ضرورة الاهتمام باختيار وإعداد وتدريب معلمى الكبار لأنهم العنصر الفعال فى العملية التعليمية وأى انخفاض بمستوى أدائهم يؤثر على أداء الدارسين بفصول محو الأمية مما يعد معوقاً للدارسين.

٩ – اتفق ١١,١% من العينة الكلية للدارسين على أن المعلمين يحرجونهم عندما يخطئون فى الإجابة، وأشار أيضاً ١١,٩% منهم إلى أنه فى بعض الأحيان ما يقوم المعلمون بذلك، وتعد نسب ليست قليلة مما يؤثر على أداء الدارسين الكبار بفصول محو الأمية سلباً نتيجة إحباطهم من معلميهم، وقد أشارت بعض الدراسات أن المعلمات غالباً ما تقول لهن "أنت دايماً كده مش عارفة حاجة". مما يسبب لهن الحرج أمام باقى الزملاء وقد يؤدى ذلك إلى

امتناع الدارسات عن الحضور لفترة طويلة، وبالتالى يؤثـــر علـــى مســـتوى تحصيلـــهن، وانخفاض مستوى الأداء لديهن.

ثانيا: نتائج تطبيق "استمارة بحث بالمقابلة الشخصية للتعرف علـى معوقـات العمليـة التعليميـة بفصول محو الأمية من وجهة نظر المعلمين":

تتناول استمارة بحث مقابلة معلمى فصول محو الأمية سبعة محاور أساسية للتعرف علـى معوقات العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، بالإضافة إلى بيانات أوليـــة عـــن المعلميـــن توضحها الجداول التالية:

جدول (٢٢)

يوضح توزيع عينة معلمى فصول محو الأمية وفق النوع، التفرغ، المؤهل الدراسى، ومدة الخبرة، والتدريب قبل وأثناء العمل بفصول محو الأمية

م	العبارة	الحالة	العينة الكلية	بورسعيد	القاهرة	الشرقية	الفيوم
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
١	النوع	ذكور	٢٦,٨	٨,٣	١٦,٧	٥٥	٦,٧
		إناث	٧٣,٢	٩١,٧	٨٣,٣	٤٥	٩٣,٣
٢	تفرغ المعلم	متفرغ	٦٦,١	٨٣,٣	٥٦,٧	٥٧,٥	٨٠
		غير متفرغ	٢٩,٥	١٦,٧	٣٣,٣	٤٢,٥	٢٠
٣	المؤهل	عالى	٣٣	٦٦,٧	٥٠	٢٥	١٣,٣
		فـــوق المتوسط	٢٠,٥	٨,٣	٢٦,٧	٣٠	٦,٧
		متوسط	٤٦,٥	٢٥	٢٣,٣	٤٥	٨٠
		تربوى	٧,١	١٦,٧	٦,٧	١٠	-
		غير تربوى	٩٢.٩	٨٣,٣	٩٣,٣	٩٠	١٠٠
٤	عدد سنوات الخبرة فى مجال محو الأمية	٣ ســـنوات فأقل	٦٤,٣	٥٠	٥٣,٣	٧٠	٧٣,٣
		أكثر مـن ٣- ٥سنوات	٢٣,٢	٢٥	٣٠	٢٠	٢٠
		أكـــثر مـــن ٥سنوات	١٢,٥	٢٥	١٦,٧	١٠	٦,٧
٥	التدريب قبل العمـل كمعلم محو أمية	نعم	٨٨,٤	٥٨,٣	٧٦,٧	٩٧,٥	١٠٠
		لا	١١,٦	٤١,٧	٢٣,٣	٢,٥	-
	كفاية التدريب	نعم	٤٧,٣	٣٣,٣	٥٣,٣	٤٥	٥٠
		إلى حد ما	٤٠,٢	٥٨,٤	٤٣,٤	٢٥	٣٠
		لا	١٢,٥	٨,٣	٣,٣	٣٠	٢٠
٦	التدريب أثناء العمل	نعم	٦٤,٣	٥٨,٣	٦٣,٣	٨٥	٤٠
		لا	٣٥,٧	٤١,٧	٣٦,٧	١٥	٦٠
	كفاية التدريب	نعم	٣٢,١	٤١,٧	٢٣,٣	٥٠	١٣,٣
		إلى حد ما	٦٢,٥	٥٨,٣	٧٦,٧	٣٥	٨٦,٧
		لا	٥,٤	-	-	١٥	-

- من الجدول السابق يتضح أن الغالبية العظمى من معلمى فصول محو الأمية إنـــاث (٧٣,٢%) كما أن ٦٦,١% متفرغين للعمل كمعلمين لفصول محو الأمية، وأن الحاصلين منـــــهم علـــى مؤهل متوسط يمثل نسبة عالية ٤٦,٥%، ونسبة ٣٣% آخرين مؤهل عالى، ٢,٠٥% البـــاقين مؤهلات فوق متوسطة، وأن أغلب العينة ٩٢,٩% غير مؤهلين تربويا.

- ويتضح أيضاً أن ٦٤,٣% من العينة الكلية لديهم خبرة فى مجال العمل بفصول محو الأمية تراوحت من ٣سنوات فأقل، فى حين مثل ٢٣,٢% من العينة لهم خبرة أكثر من ٣-٥سنوات، والباقى ١٢,٥% لهم خبرات طويلة فى العمل بمجال محو الأمية.
- وبالنسبة "للتدريب قبل العمل كمعلم محو أمية" أفاد ٨٨,٤% من العينة الكلية أنه تم تدريبهم قبل التحاقهم بالعمل، ويلاحظ من الجدول أن أغلبية المعلمين بالمحافظات عينة الدراسة قد تم تدريبهم قبل العمل، وهو وسيلة هامة لإعداد معلمى محو الأمية، ويعد من إيجابيات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار للاهتمام بإعداد المعلمين. وحول كفاية هذا التدريب أشار ٤٧,٣% من المعلمين بالعينة الكلية إلى كفاية التدريب بالنسبة لهم، فى حين أفاد ٤٠,٢% آخرين أنه "كاف إلى حد ما"، وأكد ١٢,٥% أنه غير كاف. وتمثلت الاستجابات فى عدم كفاية التدريب أو كفايته إلى حد ما فى النقص فى موضوعات حول "كيفية التعامل مع الكبار من الدارسين"، و"كيفية تنوع طرق التدريس للدارسين الكبار" لتقابل الفروق الفردية بينهم، كما أشار بعض المعلمين إلى قصر فترة التدريب.
- أما بالنسبة "للتدريب أثناء العمل" فقد دلت استجابة ٦٤,٣% من العينة الكلية للمعلمين أنهم قد تلقوا تدريباً أثناء العمل، ودلت الاستجابات المرتفعة لكل من معلمى الشرقية والقاهرة وبورسعيد على تدريبهم أثناء العمل، فيما عدا محافظة الفيوم، فقد تلقى ٤٠% من المعلمين تدريباً أثناء العمل، بينما أفاد ٦٠% أنهم لن يتلقوا تدريباً أثناء العمل، وأشارت استجاباتهم أن البرامج التدريبية متاحة لهم، ولكن نظراً لبُعد المسافة بين سكنهم فى القرى والعزب وبين مركز التدريب بإدارة الفيوم فإنهم لا يلتحقون بالبرنامج التدريبى.
- وبالنسبة "لكفاية التدريب أثناء العمل" دلت استجابة ٣٢,١% من العينة الكلية للمعلمين على كفاية التدريب، بينما أشار ٦٢,٥% إلى أن التدريب كافٍ إلى حد ما، وتعددت آراؤهم فى ذلك حيث أشاروا إلى أن المحاضرين أسلوبهم أعلى من مستوى المعلمين فى إلقاء المحاضرات ويركزون على الجانب النظرى الأكاديمى، بالإضافة إلى أن البرنامج التدريبى ينقصه الجانب الموضوعى مثل عدم إتاحة الفرصة لعرض المعلمين للمشكلات التى تقابلهم أثناء العمل اليومى مع الدارسين خلال مواقف التعليم والتعلم، وهذا يشير إلى ضرورة الأخذ بالاحتياجات التدريبية للمعلمين حتى يحقق البرنامج التدريبى أهدافه، كما دلت استجابة ٥,٤% من العينة الكلية إلى عدم كفاية البرنامج التدريبى.

نتائج المحور الأول: معوقات تتعلق بفصل محو الأمية:

يتضمن هذا المحور مجموعة من المعوقات التى تتعلق بفصل محو الأمية، وفيما يلى بيان استجابة المعلمين ما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٢٣)

يوضح معوقات فصل محو الأمية من وجهة نظر المعلمين

م	العبارة	الحالة	القاهرة النسبة	الفيوم النسبة	الشرقية النسبة	بورسعيد النسبة	العينة الكلية النسبة
١	حالة المبنى	مناسب	٩٦,٧	٧٦,٦	٥٥	١٠٠	٧٦,٨
		إلى حد ما	-	٦,٧	١٧,٥	-	٨
		غير مناسب	٣,٣	١٦,٧	٢٧,٥	-	١٥,٢
٢	سعة الفصل بالنسبة لعدد الدارسين	مناسب	٩٦,٧	٨٦,٧	٥٥	١٠٠	٧٩,٥
		إلى حد ما	-	-	٢٠	-	٧,١
		غير مناسب	٣,٣	١٣,٣	٢٥	-	١٣,٤
٣	كفاية الإضاءة	كافية	٩٣,٣	٧٦,٧	١٧,٥	٩١,٧	٦١,٦
		إلى حد ما	٣,٣	١٦,٧	١٥	٨,٣	١١,٦
		غير كافية	٣,٣	٦,٧	٦٧,٥	-	٢٦,٨
٤	كفاية التهوية	كافية	٩٦,٧	٨٣,٣	٨٠	١٠٠	٨٦,٦
		إلى حد ما	-	٦,٧	١٢,٥	-	٧,٣
		غير كافية	٣,٣	٠	٧,٥	-	٦,٣
٥	كفاية المقاعد	كافية	٩٦,٧	١٠	٦٠	١٠٠	٦٧,٩
		غير كافية	٣,٣	٩٠(*)	٤٠	-	٣٢,٢
٦	ملائمة المقاعد لحجم الدارسين	مناسب	٤٠	٣,٣	١٢,٥	٤١,٧	٢٠,٥
		إلى حد ما	١٣,٣	-	٧,٥	٥٨,٣	١٩,٦
		غير مناسب	٤٦,٧	٩,٣(**)	٨٠	-	٥٩,٩
٧	ملحق به دورة مياه	يوجد	٩٠	٦٣,٣	٣٧,٥	١٠٠	٦٥,٢
		لا يوجد	١٠	٣٦,٧	٦٢,٥	-	٣٤,٨
٨	موقع الفصل بالنسبة لسكن الدارسين	قريب	٩٣,٣	٩٦,٧	٤٥	٩١,٧	٧٥,٩
		بعيد	٦,٦	٣,٣	٥٥	٨,٣	٢٤,١
٩	ملحق بالفصل مكان لتدريب الدارسين على بعض الحرف أو الأنشطة	يوجد	١٠	١٠	٤٢,٥	٥٨,٣	٢٧,٧
		لا يوجد	٩٠	٩٠	٥٢,٥	٤١,٧	٧٢,٣

من الجدول السابق يتضح أن:

١ - بالنسبة لحالة المبنى أشار الغالبية العظمى من المعلمين بالعينة الكلية ٧٦,٨% إلى أن حالة المبنى مناسبة للعملية التعليمية، فى حين أشار ١٥,٢% الباقين أن حالة المبنى غير مناسبة للعملية التعليمية من حيث عدم صلاحيتها من حيث المكان، أو الموقع أو الشروط الصحية، فبعض الفصول كانت بدار مناسبات القرية ولا تصلح كفصل تعليمى، والبعض الآخر كان بساحة مسجد القرية وغير معد للعملية التعليمية.

٢ - ومن حيث سعة الفصل بالنسبة لعدد الدارسين أشار ٧٩,٥% من العينة الكلية للمعلمين إلى مناسبتها، وكانت النسبة مرتفعة بجميع المحافظات عدا الشرقية ٥٥% فقط أشاروا إلى مناسبتها، وتمثل ذلك فى ١٣,٤% من المعلمين أشاروا إلى عدم مناسبة الفصول من حيث

(*) تدل هذه النسبة على عدم وجود مقاعد بفصول محو الأمية حيث تجلس الدارسات على الأرض بحجرة فى منزل المعلمة.

(**) تدل هذه النسبة على عدم ملائمة المقاعد لحجم الدارسين لعدد ٣ فصول بمدارس ابتدائية أما باقى فصول العينة فليس بها مقاعد كما سبق وأن أشرنا.

السعة بالنسبة لعدد الدارسين وتمثل ذلك بفصول الشرقية ثم الفيوم حيث كانت الفصول ضيقة.

٣ – وبالنسبة للإضاءة بالفصول فقد دلت استجابة ٦١،٦% من المعلمين إلى أن الإضاءة كافية بالفصول وتمثل ذلك بالقاهرة ثم بورسعيد ثم الفيوم على الترتيب وجاءت فصول الشرقية ١٧,٥% فقط بها إضاءة كافية. واتضح ذلك فى أن ٢٦,٨% من العينة الكلية الإضاءة بها غير كافية وكان ذلك واضحا بفصول الشرقية.

٤ – ومن حيث كفاية التهوية دلت استجابة المعلمين إلى أن ٨٦,٦% من الفصول جيدة التهوية بينما كانت الفصول التى بها التهوية غير كافية قليلة فبلغت ٦,٣% من العينة، أيضا الفصول التى تهويتها كافية إلى حد ما ٧,٣%.

٥ – أما من حيث تجهيز الفصول بالمقاعد ٦٧,٩% من فصول العينة المقاعد بها كافية للدارسين، فى حين أشار ٣٢,٥% إلى عدم كفاية المقاعد ووضح ذلك بمحافظة الشرقية حيث ٤٠% من الفصول غير كافية المقاعد، كما لوحظ أن ٩٠% من فصول الفيوم ليس بها مقاعد، نظرا لأن الفصول بحجرة بدار المعلمة وتجلس الدارسات على حصيرة بالأرض وقد لاحظت الباحثة وجود فصلين تجلس الدارسات فيهما على الأرض مباشرة دون حصيرة أو سجادة.

٦ – ومن حيث ملاءمة المقاعد لحجم الدارسين فقد أشار ٢٠,٥% من المعلمين بالعينة الكلية إلى ملائمة المقاعد لحجم الدارسين، ١٩,٦% إلى أنها ملاءمة لبعض الدارسين صغار السن، أما الكبار غير ملائمة لهم حيث أن المقاعد لا تصلح إلا لتلاميذ المرحلة الابتدائية، بينما أشار ٥٩,٩% من المعلمين إلى عدم ملائمة المقاعد لكبار السن.

٧ – وقد لوحظ أن ٦٥,٢% من الفصول بها دورات مياه، ولكن أغلبها مقفلة ولا تستعمل، ٣٤,٨% من الفصول لا يوجد بها دورات مياه، وهذا يتطلب ضرورة الاهتمام بتوفير دورات مياه، بها مياه نقية للشرب وذلك لسلامة وأمان صحة الدارسين.

٨ – ومن حيث موقع الفصل بالنسبة لسكن الدارسين أشار ٧٥,٩% أى ثلثى المعلمين إلى أن الفصول قريبة من سكن الدارسين، فى حين أشار ٢٤,١% الباقين إلى أن الفصول بعيدة عن سكن الدارسين وتمثل ذلك بصورة واضحة ٥٥% بمحافظة الشرقية مما يعد معوقا لانتظام الدارسين بالفصول.

٩ – وبالنسبة لتوفير مكان لتدريب الدارسين على بعض الحرف تدريبا مهنيا أو بعض الأنشطة اليدوية التى تكسبهم بعض المهارات العملية فإن ٢٧,٧% من المعلمين أشاروا إلى توفر ذلك التدريب للدارسين، وكان ذلك متوافرا فى فصول بورسعيد ٥٨,٣% والشرقية ٤٢,٥%، بينما دلت الاستجابة إلى أن ٧٢,٣% من فصول العينة لا يتوافر فيها مكان لتعلم

تلك المهارات العملية، مما يتطلب تكثيف الجهود لتوفر تعليم تلك المهارات لاحتياج الدارسين إلى تعلمها خاصة فى المناطق الريفية.

نتائج المحور الثانى: معوقات تتعلق بتوقيت الدراسة:

اشتمل هذا المحور على آراء المعلمين بالنسبة لمدى مناسبة توقيت الدراسة للدارسين، وكانت استجابتهم كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٢٤)

آراء المعلمين بالنسبة لملائمة توقيت الدراسة للدارسين

العبارة	الحالة	القاهرة	الفيوم	الشرقية	بورسعيد	العينة الكلية
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
ملائمة توقيت الدراسة للدارسين	مناسب	٩٣,٣	١٠٠	٤٥	٧٥	٧٥,٩
	إلى حد ما	٦,٦	-	١٥	٢٥	٩,٨
	غير مناسب	-	-	٤٠	-	١٤,٣

من الجدول السابق يتضح أن:

- اتفق ثلثا العينة من المعلمين ٧٥,٩% على أن مواعيد الدراسة تتفق مع ظروف الدارسين، وهو ما أكده معلمو باقى المحافظات فيما عدا معلمى الشرقية فقد أشار أقل من النصف ٤٥% إلى مناسبة المواعيد لظروف الدارسين فى حين أشار ٩,٨% من المعلمين بالعينة الكلية إلى أن توقيت الدراسة قد يناسب بعض الدارسين وغير مناسب للآخرين، وأشار ١٤,٣% الباقين إلى أن توقيت الدراسة لا يناسب الدارسين وتمثل ذلك باستجابة معلمى الشرقية ٤٠% منهم أشاروا إلى عدم مناسبة توقيت الدراسة مع ظروف الدارسين مما يتطلب مرونة أكثر بتغيير التوقيت بما يناسب ظروف الدارسين.

نتائج المحور الثالث: معوقات تتعلق بالدارسين:

تضمن هذا المحور آراء معلمى محو الأمية فيما يتعلق بالتباين فى الأعمار والمستوى التعليمى السابق للدارسين قبل التحاقهم بالفصول، والتباين فى التحصيل، والمستوى الاقتصادى والعادات والتقاليد للدارسين ومدى تأثيرها على أدائهم بالفصول أثناء مواقف التعليم والتعلم، ويوضح الجدول التالى استجابة المعلمين:

جدول (٢٥)

آراء المعلمين بالنسبة للمعوقات الخاصة بالدارسين

م	العبارة	الحالة	القاهرة	الفيوم	الشرقية	بورسعيد	العينة الكلية
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
١	يؤثر التباين فى الأعمار بين الدارسين تأثيرا سلبيا على تعلم الدارسين بالفصل.	نعم	٨٣,٣	٤٣,٣	٧٢,٥	٥٠	٦٥,٢
		إلى حد ما	١٣,٣	٢٠	٢٥	٤١,٧	٢٢,٣
		لا	٣,٣	٣٦,٧	٢,٥	٨,٣	١٢,٥
٢	يؤثر التباين فى المستوى التعليمى بين الدارسين تأثيرا سلبيا على تعلم الدارسين بالفصل	نعم	٨٠	-	٧٥	٦٦,٧	٥٥,٤
		إلى حد ما	١٣,٣	-	١٥	٣٣,٣	١٣,٨
		لا	٦,٧	-	١٠	-	٢٦,٨
٣	يؤثر التباين فى المستوى التحصيلى بين الدارسين تأثيرا سلبيا على تعلم الدارسين بالفصل	نعم	٢٦,٧	١٣,٣	٦٢,٥	٥٨,٣	٣٩,٣
		إلى حد ما	٦٠	٥٠	٢٠	٣٣,٣	٤٠,٢
		لا	١٣,٣	٣٦,٧	١٧,٥	٨,٣	٢٠,٥
٤	يؤثر المستوى الاقتصادى المنخفض للدارسين على انتظامهم بفصل محو الأمية	نعم	٦٠	٩٣,٣	٨٥	٤١,٧	٧٥,٩
		إلى حد ما	٣٣,٣	٣,٣	١٠	-	١٣,٤
		لا	٦,٧	٣,٣	٥	٥٨,٣	١٠,٧
٥	تؤثر العادات والتقاليد للدارسين على انتظامهم بفصول محو الأمية	نعم	٣٠	٦٦,٧	٨٧,٥	٨,٣	٥٨
		إلى حد ما	٣٦,٧	٢٦,٧	٧,٥	٣٣,٣	٢٣,٣
		لا	٣٣,٣	٦,٧	٥	٥٨,٣	١٨,٨

من الجدول السابق يتضح أن:

١ – دلت استجابة معلمى العينة الكلية وبنسبة ٦٥,٢% منهم على أن التباين فى الأعمار بين الدارسين فى فصول محو الأمية له تأثير سلبى على تعلمهم، واتفق ٨٣.٣% من معلمى القاهرة، ٧٢,٥% من معلمى الشرقية، ٥٠% بالشرقية، ٤٣,٣% على تلك الآراء، وهذا يشير إلى ضرورة تجانس الدارسين فى الأعمار بالفصول وتصنيفهم وفقا للعمر للتغلب على تلك المعوقات. بينما أشار ١٢,٥% من المعلمين بالعينة الكلية إلى أن التباين فى العمر ليس له تأثير سلبى على تعلم الدارسين ومن بين تلك العينة كانت استجابة معلمى الفيوم مرتفعة ٣٦,٧% وذلك يرجع لأن التباين فى الأعمار ليس واضحا بفصول الفيوم حيث أغلبية الدارسين صغار السن.

٢ – وبالنسبة لتباين الدارسين فى المستوى التعليمى السابق للالتحاق بفصول محو الأمية أشار ٥٥,٤% أكثر من نصف عينة المعلمين الكلية إلى أن اختلاف الدارسين ما بين أميين أمية تامة، ودارسين ملمين ببعض مهارات القراءة أو الكتابة أو كليهما إلى أن هذا التباين له تأثير سلبى على عملية التعليم والتعلم للدارسين حيث أشاروا إلى أن الدارسين الأميين أمية تامة قد يصابون بالإحباط والشعور بالفشل نتيجة تقدم واختلاف زملائهم عنهم وقد يؤدى ذلك إلى عدم انتظامهم بالدراسة. ومثلت أعلى نسبة بالقاهرة ٨٠% ثم الشرقية ٧٥% ثم بورسعيد ٦٦,٧%. ودلت استجابات المعلمين على أن هذا التباين يؤثر فى طرق وأساليب التدريس للمعلمين بالفصول، وعلى سرعة سير المعلم فى المقرر الدراسى تأثيرا سلبيا مما يعوق الأداء للمعلمين والدارسين فى آن واحد.

obeikandl.com

٣ - وبالنسبة للتباين فى المستوى التحصيلى بين الدارسين فى الفصل، دلت استجابة ٣٩,٣% من العينة الكلية للمعلمين على أن اختلاف مستوى تحصيل الدارسين يؤثر سلبا على تعلم الأقل تحصيلا حيث يشعرون بالخيبة والفشل وهم غالبا الدارسون الكبار نسبيا فى السن والعاملون فى مهن شاقة تتطلب منهم وقتا ومجهودا كبيرين حيث يعانون من التعب والإجهاد ولا يستطيعون القيام بالواجبات المنزلية المكلفين بها وبالتالى فهم غير منتظمين بالدراسة مما يؤثر سلبا على تعلمهم بالفصول. بينما أشار ٤٠,٢% منهم أنه احتمال أن يؤثر هذا التباين على تعلمهم، فى حين أشار ٢٠,٥% الباقين أن هذا التباين لا يؤثر فى تعلم الدارسين.

٤ - وعن تأثير المستوى الاقتصادى المنخفض للدارسين على انتظامهم بفصول محو الأمية، دلت استجابة ٧٥,٩% من المعلمين بالعينة الكلية على أن انخفاض المستوى الاقتصادى للدارسين يؤدى إلى عدم انتظامهم فى الحضور للفصول بانتظام، وقد اتفق ٩٣,٣% من معلمى الفيوم، ٨٥% بالشرقية، ٦٠% بالقاهرة على هذا الرأى، بينما اتفقت نسبة أقل ببورسعيد حيث ارتفاع مستوى المعيشة بين الدارسين ببورسعيد، بينما يعانى الدارسون فى المناطق الريفية بالشرقية والفيوم من انخفاض المستوى الاقتصادى، كذلك الدارسين بالقاهرة حيث كان أغلبهم من الفتيات العاملات بالمصانع أو بالمحلات الكبرى باليومية، كما أن الفتيات والفتيان بالفيوم والشرقية يعملون أجراء باليومية فى الحقول أثناء المواسم الزراعية مما يستدعى عدم انتظامهم فى الحضور. بينما أشار ١٠,٧% فقط إلى عدم تأثير المستوى الاقتصادى على انتظام الدارسين.

٥ - وبالنسبة لتأثير العادات والتقاليد على انتظامهم بفصول محو الأمية، دلت استجابة ٥٨% من المعلمين بالعينة الكلية أن للعادات والتقاليد السائدة فى بيئة الدارسين تأثير سلبى يؤثر على عدم انتظامهم فى الدراسة وجاءت أعلى نسبة بالشرقية ٨٧,٥% تلتها الفيوم ٦٦,٧% وذلك يفسره المعلمون بعادات وتقاليد أهل الريف غالبا فالأهل لا يشجعون فتياتهم على التعليم وبالتالى قد يمنع الأب أو الزوج ابنته أو زوجته من الذهاب للفصول فى كثير من الأحيان، كذلك انشغال الزوجة الأم بأعمال المنزل بالإضافة إلى مساعدة زوجها فى العمل بالحقل فى الريف. بالإضافة إلى ما لاحظته الباحثة أن بعض الفتيات بفصول مدينة نصر يصحبهم للدراسة بالفصول أخوانهم الذكور وإذا ما تغيب الأخ عن الحضور للفصل بالتالى تغيبت أخته، حيث تمنع من الحضور بمفردها. وأشارت استجابة ٢٣,٢% من العينة الكلية إلى أنه أحيانا ما تؤثر العادات والتقاليد على انتظام الدارسين وتفسير ذلك أن الكثيرات من الدارسات يحاولن التغلب على تلك العادات بالحضور أحيانا، والغياب أحيانا أخرى. بينما دلت الاستجابة بعدم تأثير العادات والتقاليد على انتظام الدارسين ١٨,٨% وتمثلت أعلى

نسب لها فى بورسعيد والقاهرة نظرا لعدم وجود تلك العادات والتقاليد التى تحول دون تعليم الفتيات.

رابعا: نتائج المحور الرابع: معوقات تتعلق بالمناهج:

وتضمن هذا المحور آراء معلمى محو الأمية حول المعوقات المرتبطة بمناهج تعليم الكبار ودلت استجابتهم كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٢٦)

آراء المعلمين بالنسبة لمعوقات منهج محو الأمية

م	العبارة	الحالة	القاهرة	الفيوم	الشرقية	بورسعيد	العينة الكلية
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
١	غموض الأهداف المراد تحقيقها من مناهج محو الأمية بالنسبة لك	نعم	-	-	٤٠	٨,٣-	١٥,٢
		إلى حد ما	١٣,٣	٢٠	٣٠	٨,٣	٢٠,٥
		لا	٨٦,٧	٨٠	٣٠	٨٣,٣	٩٤,٣
٢	ضعف ارتباط المناهج الحالية لمحو الأمية باحتياجات الدارسين	نعم	٦,٧	-	٦٧,٥	-	٢٥,٩
		إلى حد ما	٦٠	٧٠	٢٠	٤١,٧	٤٦,٤
		لا	٣٣,٣	٣٠	١٢,٥	٥٨,٣	٢٧,٧
٣	ضعف ارتباط المناهج الحالية لمحو الأمية بخبرات الدارسين	نعم	٣,٣	-	٥٥	٨,٣	٢١,٤
		إلى حد ما	٤٣,٣	٨٠	١٧,٥	٦٦,٧	٤٦,٤
		لا	٥٣,٣	٢٠	٢٧,٥	٢٥	٣٢,١
٤	صعوبة موضوعات القراءة والكتابة بالنسبة للدارسين	نعم	-	-	٦٢,٥	٨,٣	٢٣,٢
		إلى حد ما	٨٠	١٠٠	٢٠	٧٥	٦١,٦
		لا	٢٠	-	١٧,٥	١٦,٧	١٣,٤
٥	تؤثر العادات والتقاليد للدارسين على انتظامهم بفصول محو الأمية	نعم	١٠	-	٦٧,٥	٨,٣	٢٧,٧
		إلى حد ما	٩٠	٩٦,٣	١٥	٨٣,٣	٦٤,٣
		لا	-	٣,٣	١٧,٥	٨,٣	٨
٦	نقص النواحى الثقافية بالمنهج	نعم	٧٣,٣	١٣,٣	٦٥	١٦,٧	٤٨,٢
		إلى حد ما	٢٣,٣	٨٣,٣	١٢,٥	٨٣,٣	٤٢
		لا	٣,٣	٣,٣	٢٢,٥	-	٩,٨
٧	نقص الثقافة الدينية بالمنهج	نعم	١٠٠	٩٣,٣	٨٥	٩١,٧	٩٢
		إلى حد ما	-	٣,٣	١٢,٥	٨,٣	٦,٣
		لا	-	٣,٣	٢,٥	-	١,٨
٨	نقص محتوى المنهج فيما يتعلق بتنمية المهارات المهنية للدارسين	نعم	٩٦,٧	٧٣,٣	٦٠	٩١,٧	٨٣
		إلى حد ما	-	١٦,٧	٢٢,٥	-	٨,٩
		لا	٣,٣	١٠	١٧,٥	٨,٣	٨
٩	طول المنهج الدراسى يحتاج لمدة دراسية أطول	نعم	٢٣,٣	٨٣,٣	٦٧,٥	٣٥,٧	٤٦,٤
		إلى حد ما	٢٣,٣	١٣,٣	١٧,٥	٥٠	١٧,٩
		لا	٥٣,٣	٣,٣	١٥	٨,٣	٣٥,٧

ومن الجدول السابق يتضح أن:

١ - بالنسبة لغموض الأهداف المراد تحقيقها من مناهج محو الأمية بالنسبة للمعلمين، فقد اتفق ١٥,٢% من العينة الكلية للمعلمين على غموض أهداف مناهج محو الأمية بالنسبة لهم، فى حين أشار ٢٠,٥% منهم إلى عدم وضوح بعض الأهداف لهم، فى حين أشار الغالبية العظمى إلى وضوح أهداف المنهج بالنسبة لهم.

وقد أكد ٤٠% من معلمى الشرقية غموض أهداف منهج تعليم الكبار بالنسبة لهم وهى أعلى نسبة بين عينة معلمى المحافظات، وهو ما يستدعى التركيز فى إعداد معلمى محو الأمية على وعيهم بأهداف المناهج، حيث أن توجيه عناية مقصودة بالأهداف التعليمية يمكن أن يدعم العملية التعليمية.

٢ – وعن ضعف ارتباط المناهج الحالية لمحو الأمية باحتياجات الدارسين، فقد أكد ٢٥,٩% من المعلمين ذلك، ومثلت استجابة عينة معلمى فصول الشرقية أعلى نسبة ٦٧,٥%. حيث أشار المعلمون إلى أن المناهج الحالية موضوعاتها لا ترتبط بالحاجات التعليمية للدارسين، وأنه يجب على القائمين على وضع مناهج تعليم الكبار إدراك أن الدارسين أنفسهم هم مصادر المعلومات عن حاجاتهم وتحديد أفضلياتهم للموضوعات التى يريدون أن يدرسوها، وضرب المعلمون أمثلة على ذلك مثل: معلمى القاهرة أشاروا إلى موضوعات مثل "عريس وعروسه"، و"حادث سعيد" غير مجدى للدارسين لأنهم ليسوا فى بيئة مغلقة، درس "لبن الأم" لا يقوم المعلمون أو المعلمات بتناوله فى الفصول المشتركة "إناث وذكور" وأشار معلمو الشرقية والفيوم إلى أن بعض الموضوعات غير مرتبطة باحتياجات الدارسين بالبيئة الريفية مثل "جودة الإنتاج"، "نحو عصر جديد"،و "سلامتك"، "حماية وطاقة"، "رحلة إلى أبيس"، و"فرصة عمل" حيث أن موضوعات تلك الدروس لا ترتبط بالاحتياجات التعليمية للدارسين بالبيئة الريفية، ولذلك فهى موضوعات غير جاذبة لهم، وأكد المعلمون أن بعض الدارسين يتركون تلك الدروس ولا يستذكرونها مما يؤثر على مستوى أدائهم واستيعابهم للمنهج، وتعد عائقاً لهم أثناء تناول تلك الموضوعات فى مواقف التعليم والتعلم.

٣ – أما بالنسبة لضعف ارتباط المناهج الحالية لمحو الأمية بخبرات الدارسين، فقد أكد ٢١,٤% من معلمى العينة الكلية على أن المناهج الحالية لا ترتبط بخبرات الدارسين الكبار، ودلت استجابة معلمى الشرقية ٥٥% على أعلى نسبة، بينما أشار ٤٦,٤% من المعلمين بالعينة الكلية إلى أن بعض الموضوعات المقررة بعيدة عن خبرات الدارسين وأكد ٨٠% من معلمى الفيوم ذلك، وضرب المعلمون أمثلة لتلك الموضوعات كالتالى: "المقاول الصغير" "كيف تحصل على وحدة سكنية"، و"حماية وطاقة"، و"جودة الإنتاج"، و"نحو عصر جديد"، "سلامتك" وكلها موضوعات لا ترتبط بخبرات الدارسين الكبار وبالتالى ليس لديهم المقدرة على فهمها رغم محاولات معلميهم لتبسيط معلوماتها لهم، وبالتالى تعد معوقا أساسياً يؤثر عى أدائهم أثناء تناول موضوعات الدرس.

٤ – أما عن صعوبة موضوعات القراءة والكتابة بالنسبة للدارسين، فقد أكد ٢٣,٢% من العينة الكلية للمعلمين ذلك، وكانت أعلى نسبة بين معلمى الشرقية ٦٢,٥%، فى حين أشار ٦١,٦% إلى أن بعض الموضوعات صعبة وجاءت أعلى الاستجابات بالفيوم ثم القاهرة ثم بورسعيد. وقد تمثلت الصعوبة فى موضوعات للدروس أجمع عليها أغلبية المعلمين بالفيوم والشرقية حيث أغلبية الدارسين من المحرومين والفقراء ويعيشون حياة بسيطة، كما أشار معلمو القاهرة وبورسعيد إلى صعوبة تلك الموضوعات بالنسبة للدارسين وغالبيتهم كادحين يعملون أغلب ساعات اليوم بأعمال شاقة، فقد أشار معلمو القاهرة مثلاً أن حتى الفتيات

الصغيرات يعملن بالمصانع والمحلات وثقافتهم محدودة، ويرون فى تلك الموضوعات صعوبة فهمها ويتضح ذلك فى موضوعات الدروس التالية: درس "نهر النيل" بالكتلب الأول وإحدى فقراته مثلاً "النيل حياة مصر وأفريقيا" لا يستوعب الدارسون معنى "أفريقيا" مهما بذل المعلمون من جهد فى شرحها، بالإضافة إلى أن موضوع الدرس لم يوضح ذلك.

- أما عن الكتاب الثانى درس "المقاول الصغير" يحتوى كلمات "التدريب التحويلى"، و"التدريب المهنى" وأشار بعض المعلمين أنهم لا يدركون معنى التدريب التحويلى حتى يقوموا بشرحه للدارسين، كذلك درس "العودة" ويحتوى كلمة "الدخل القومى"، درس "سلامتك" ويحتوى كلمات "مخاطر ميكانيكية وكهربية وكيماوية"، و"تعليمات الأمن الصناعى"، أيضا درس "غذاء ودواء" يحتوى كلمات غير شائعة لدى الدارسين مثل الأنزيمات، المضادات الحيوية، ويحتوى أيضا مسميات لبعض الأمراض مثل "السرطان" فهم يلفظون هذه الكلمة ويمتنعون عن قراءة الدرس لاحتوائه على لفظ "السرطان".
- كما احتوى درس "حماية وطاقة" كلمات صعبة الفهم على الدارسين مثل "سلوك حضارى" ويرى المعلمون صعوبة فى توصيل تلك المعلومة للدارسين. ودرس "وقل اعملوا" يحتوى كلمة "لجنة نقابية" لا يستوعبها الدارسون.
- وعن درس "جودة الإنتاج" يرى المعلمون أن موضوع الدرس برمته صعب على الدارسين وكلماته غير مألوفة لديهم، واستفسر كثير من المعلمين حول "كيف يقومون بشرح موضوع هذا الدرس وهم أنفسهم لا يفهمونه، ولا يعرفون معنى كلماته مثل: "تجمعات إقليمية"، "اتفاقية الجات"، "تحرير التجارة الدولية"، فتح الأسواق أمام جميع الدول"، "تكتلات اقتصادية"، "مواصفات إنتاجية عالية الجودة"، "الإعفاءات الجمركية"، "عزلة عن العالم الخارجى"، "سوق عربية مشتركة".
- كما أن تدريبات بعض الدروس تتضمن كلمات صعب فهمها مثلا يحتوى درس "١٨" فى تدريباته "يصدره مجلس الشعب"، "قانون سماوى"، فكيف يستوعب الدارسون معناها وأغلبية المعلمين لا يستطيعون توصيل معناها للدارسين لعدم معرفتهم بها. وتلك بعض الأمثلة التى أوضحت أن صعوبة بعض موضوعات المقرر الدراسى على الدارسين، واستخدام كلمات غير شائعة لدى الدارسين الكبار يجعل المادة الدراسية غير محببة لديهم، وغير جاذبة لهم، مما يشكل فى النهاية معوقا للدارسين يحول دون استفادتهم، ويصبح من الضرورى انتقاء المواد التعليمية المناسبة للدارسين الكبار، وإن يكمن تعلمهم فى التحدى الذى لا يؤدى إلى التعجيز، ويؤثر بالتالى على أدائهم فى التعلم.

٥ – وبالنسبة لصعوبة الحساب بالنسبة للدارسين، دلت استجابة المعلمين بالعينة الكلية ٢٧,٧% منهم، على صعوبة مادة الحساب للدارسين، وأشارت استجابة ٦٤.٣% آخرين إلى صعوبة بعض دروس الحساب وهو ما دلت عليه الاستجابة "إلى حد ما" حيث فسرها أغلب المعلمون على أن الصعوبة تكمن فى بعض الموضوعات مثل: الكتاب الأول التطبيقات الحسابية الأخيرة سهلة ولكن طريقة عرض محتواها غير مبسط للدارسين، وتحتوى المسائل الكلامية على ألفاظ صعبة عليهم، بالإضافة إلى أنها مركبة تحتوى على أكثر من مسألة مما يشكل صعوبة على الدارسين.

وأشار بعض المعلمين إلى أن وجود المسائل الكلامية بالكتاب الأول يمثل صعوبة على الدارسين ويرون إرجائها للكتاب الثانى. كما اتفق المعلمون على أن القسمة المطولة، والكسور العشرية والاعتيادية، النسبة، المقاييس والمكاييل صعبة على الدارسين، وأغلبهم لا يصل مستواهم فى الحساب إلى حد الإتقان فى إجراء تلك العمليات الحسابية، ويشكل صعوبة لديهم مما يشعرهم بالعجز والإحباط مما يؤثر على انتظامهم بالدراسة، ويقلل من مستوى أدائهم ويعد معوقاً لهم وهدراً للجهد الذى يبذله المعلمون أثناء مواقف التعليم والتعلم.

٦ – أما عن نقص النواحى الثقافية بمنهج محو الأمية، فقد أكد ٤٨,٢% من العينة الكلية للمعلمين إلى افتقار المنهج لبعض الجوانب الثقافية المرتبطة ببيئة الدارسين، كما أشار ٤٢% آخرين إلى أن المنهج يشتمل على بعض الجوانب الثقافية، ويهمل جوانب عديدة تهم الدارسين، فى حين أشار ٩,٨% الباقين إلى تكامل النواحى الثقافية بمنهج محو الأمية، وهى نسبة تعد قليلة. وقد أكد المعلمون نقص النواحى الثقافية المرتبطة بالجوانب الصحية، والنظافة الشخصية، المعلومات العامة المبسطة لهم، وأشاروا إلى أن موضوعات الكتاب الأول مرتبطة بموضوعات حياتية تهم الدارسين وتلبى احتياجاتهم التعليمية، فى حين أن الكتاب الثانى تمثل أغلب موضوعاته مستوى عالى على الدارسين ولا يثير اهتماماتهم، ولا يجذب انتباههم، حيث تلك الموضوعات غير مرتبطة بالسياق الاجتماعى والاقتصادى لبيئاتهم، مما يعد معوقاً يحول دون التنمية الذاتية للدارسين، ولا يؤثر فى تشكيل شخصياتهم على النحو المرغوب.

٧ – وبالنسبة لنقص الثقافة الدينية بمنهج محو الأمية، فقد أكد ٩٢% من العينة الكلية للمعلمين أن نقص الثقافة الدينية بالمنهج يعد معوقاً، حيث تمثل الناحية الدينية ركناً أساسياً فى حياة الدارسين البسطاء ويتطلعون للاستزادة من أمور الدين والخاصة بالعبادات مثل الصلاة والوضوء والطهارة، وكثيراً ما يلجأون لمعلميهم للاستفسار عن بعض الأمور، وأشار بعض المعلمون أنهم أنفسهم يفتقرون إلى الإجابة الصحيحة عن تلك الأمور.

٨ – وبالنسبة لنقص محتوى المنهج فيما يتعلق بتنمية المهارات المهنية للدارسين دلت استجابة ٨٣% من المعلمين بالعينة الكلية إلى أن عدم تضمين المناهج التدريب المهنى للدارسين يعد معوقاً لهم حيث أن غالبية الدارسين وخاصة الإناث قد التحقن بالفصول على أساس أنه سيتم تدريبهن على الخياطة والتريكو وفقاً لما يعلنه المسئولون فى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار إلا أنه فى الواقع غير متوافر. ودنت الاستجابة المرتفعة لمعلمى القاهرة وبورسعيد، فالفيوم وأخيراً الشرقية على التوالى، فى حين أشار ٨,٩% من المعلمين إلى أن عدم توفر التدريب المهنى يعد معوقاً إلى حد ما، وأشار ٨% آخرين إلى عدم اعتباره معوقاً حيث أن ذلك يتطلب وقتاً أطول للدراسة وهو أمر غير متوفر.

٩ – وبالنسبة لطول المنهج الدراسى واحتياجه لمدة دراسية أطول فقد دلت استجابة ٤٦,٤% على أن المنهج طويل ويحتاج لمدة أطول، وكانت أعلى نسبة بين معلمى الفيوم ٨٣,٣% ثم الشرقية ٦٧,٥%، ثم بورسعيد ٣٥,٧% وأخيراً القاهرة ٢٣،٣%. فى حين أشار ١٧,٩% من العينة الكلية أن المنهج طويل إلى حد ما ويمكن حذف بعض موضوعاته والاكتفاء بنفس المدة تسعة أشهر، وأشار ٣٥,٧% إلى عدم طول المنهج ومناسبته للفترة الزمنية المحددة.

وقد أضاف بعض المعلمين معوقات أخرى تتعلق بالمنهج تتمثل فى:

- عدم ملائمة الطريقة الكلية للتدريس للبدء بها مع الأميين الكبار، وأشاروا إلى أن الدارسين أنفسهم يطلبون منهم البدء بالحروف الأبجدية (الطريقة الجزئية) ثم الانتقال إلى الكلمات والجمل (الطريقة الكلية).
- طول بعض موضوعات الكتاب الثانى مثل درس "السياحة فى مصر" مما يؤدى إلى ملل الدارسين.
- عدم السماح للمعلم بالمرونة فى خطة الدراسة بالمنهج وفقاً لمستوى الدارسين التعليمى والتحصيلى.
- اعتماد بعض الدارسين على الآلة الحاسبة فى حل المسائل الحسابية دون إجراء خطوات حل المسائل، وذلك يرجع إلى استخدامها فى الكتاب الأول، ويرى المعلمون إرجاء استخدامها فى نهاية البرنامج.
- عدم وجود أنشطة مصاحبة للمنهج.
- صعوبة مقرر النحو، حيث يجد معظم الدارسون صعوبة بالغة فى فهم وتطبيق التدريبات الخاصة بالمثنى مثلاً، بالإضافة إلى أن المعلمين أنفسهم يجدون صعوبة فى شرح مقرر النحو، ويلجأ بعضهم إلى المشرفين أو الموجهين لشرحه، حيث أشار الغالبية منهم إلى "أن فاقد الشىء لا يعطيه".

نتائج المحور الخامس: معوقات تتعلق بالوسائل التعليمية:

وتضمن هذا المحور آراء المعلمين حول مدى توفر الوسائل التعليمية، وصعوبة إنتاجها من خامات البيئة، ودلت استجابة المعلمين كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٢٧)

آراء المعلمين بالنسبة لمعوقات الوسائل التعليمية

م	العبارة	الحالة	القاهرة	الفيوم	الشرقية	بورسعيد	العينة الكلية
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
١	نقص الوسائل التعليمية	نعم	٥٨,٧	٧٣,٣	٧٥	٤١,٧	٦٦,١
		إلى حد ما	٣٠	١٦,٧	١٢,٥	-	١٦,٩
		لا	١٣,٣	١٠	١٢,٥	٥٨,٣	١٧
٢	صعوبة إنتاج وسائل تعليمية من خامات البيئة	نعم	٧٦,٧	٨٣,٣	٦٥	٥٠	٧١,٤
		إلى حد ما	٣,٣	١٣,٣	١٥	٢٥	١٢,٥
		لا	٢٠	٣,٣	٢٠	٢٥	١٦,١

ومن الجدول السابق يتضح أن:

١ - دلت استجابة ٦٦,١% من العينة الكلية للمعلمين إلى نقص الوسائل التعليمية وجاءت أعلى نسبة بالشرقية ثم الفيوم فالقاهرة وأخيرا بورسعيد. ويرجع ذلك إلى بيروقراطية الإدارة حيث قد توجد الوسائل التعليمية ولكن لا تستخدم لأنها عهدة لدى العامل فى حالة وجود فصول محو الأمية بالمدارس الابتدائية، وأشار معلمو فصول الفيوم مثلا أن الوسائل التعليمية عهدة بالوحدة المحلية للقرية، ولا يتسلمها المعلمون خشية ضياعها. فى حين أشار ١٦,٩% من المعلمين إلى أن الوسائل التعليمية "كافية إلى حد ما" وفسروا ذلك بأن الكتاب الأول متوافرة الوسائل التعليمية الخاصة به، أما الكتاب الثانى غير متوافرة. بينما أشار ١٧% من المعلمين إلى كفاية الوسائل التعليمية ودلت أعلى نسبة بين معلمى بورسعيد.

٢ - وبالنسبة لصعوبة إنتاج وسائل تعليمية من خامات البيئة، اتفق ٧١,٤% من العينة الكلية للمعلمين إلى صعوبة إنتاجهم لوسائل تعليمهم مصنوعة من خامات البيئة لعدم توافر الخامات اللازمة لتصنيعها، ودلت استجابة معلمى الفيوم أعلى نسبة ٨٣,٣% ثم القاهرة ٧٦,٦%، ثم الشرقية ٦٥% وأخيرا بورسعيد ٥٠%، فى حين أشار ١٢,٥% من العينة الكلية للمعلمين أنهم فى بعض الأحيان ما يقومون بصنع وسائل تعليمية من خامات البيئة، ودلت استجابة النسبة الباقية ١٦,١% على عمل وسائل تعليمية من خامات البيئة وأنهم يقومون بعملها بأنفسهم، ويمثلون نسبة قليلة من العينة الكلية.

نتائج المحور السادس: معوقات تتعلق بتقويم الدارسين:

تضمن هذا المحور آراء المعلمين بالنسبة للأساليب التى يتبعونها فى تقويم الدارسين لاستكشاف المعوقات التى تقابلهم، ودلت استجاباتهم كما هو موضح بالجدول التالى:

obeikandi.com

جدول (٢٨)

آراء المعلمين بالنسبة للمعوقات التى تتعلق بتقويم أداء الدارسين

م	العبارة	الحالة	القاهرة	الفيوم	الشرقية	بورسعيد	العينة الكلية
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
١	تدريبات على السبورة (شبه يومية)	نعم	١٠٠	١٠٠	٩٥	١٠٠	٩٨,٢
		إلى حد ما	-	-	٥	-	١,٨
		لا	-	-	-	-	-
٢	تدريبات شفوية (شبه يومية)	نعم	٩٠	١٠٠	٧٢,٥	٨٣,٣	٨٥,٧
		إلى حد ما	١٠	-	٢٥	١٦,٧	١٣,٤
		لا	-	-	٢,٥	-	٠,٩
٣	امتحانات شهرية	نعم	٩٣,٣	١٠٠	٣٠	٨٣,٣	٧١,٤
		إلى حد ما	٣,٣	-	٣٠	٨,٣	١٢,٥
		لا	٣,٣	-	٤٠	٨,٣	١٦,١
٤	واجبات منزلية	نعم	٥٦,٧	٦٠	١٠٠	٣٣,٣	٦٦,١
		إلى حد ما	٣٣,٣	٢٦,٧	-	٣٣,٣	٢٣,١
		لا	١٠	١٦,٣	-	٣٣,٣	٩,٨

ومن بيانات الجدول السابق يتضح أن:

١ - بالنسبة لإعطاء المعلم للدارسين تدريبات على السبورة يومياً أكد ٩٨,٢% من المعلمين بالعينة الكلية اتباعهم ذلك الأسلوب، فى حين دلت استجابة ١,٨% الباقين على قيامهم بذلك فى بعض الأحيان وتمثلت تلك الاستجابة بمحافظة الشرقية فقط.

٢ - وبالنسبة للتدريبات الشفوية، أكد ٨٥,٧% من العلمين بالعينة الكلية اتباعهم ذلك الأسلوب، ودلت النسب المرتفعة بالفيوم ثم القاهرة ثم بورسعيد وأخيراً الشرقية. بينما أشار ١٣,٤% من العينة الكلية إلى أنهم فى بعض الأحيان ما يفعلون ذلك وتمثلت تلك الاستجابة بين معلمى الشرقية ٢٥% منهم، وبورسعيد ١٦,٧% ثم القاهرة ١٠%. وقد نفى ٠,٩% من المعلمين بالعينة الكلية إعطاء تدريبات شفوية للدارسين وعللوا ذلك بعدم وجود الوقت الكافى حيث أن الدروس موضوعاتها طويلة.

٣ - أما عن الامتحانات الشهرية فقد أكد ٧١,٤% من العينة الكلية للمعلمين على قيامهم بامتحان الدارسين شهرياً، وبلغت النسب مرتفعة بين معلمى الفيوم ١٠٠%، والقاهرة ٩٣,٣٥%، وبورسعيد ٨٣,٣% وجاءت أدنى نسبة بين معلمى الشرقية ٣٠%، بينما أشار ١٢,٥% من العينة الكلية إلى أنهم فى بعض الأحيان ما يفعلون ذلك، فى حين نفى ١٦,١% من العينة الكلية للمعلمين عقد امتحان شهرى للدارسين، وتمثلت أعلى نسبة ٤٠% بين معلمى الشوقية وقد فسروا ذلك بعدم إتاحة الوقت لعقد الامتحانات الشهرية.

٤ - وبالنسبة للواجبات المنزلية، اتفق ٦٦,١% من العينة الكلية للمعلمين على تكليفهم للدارسين بواجبات منزلية يومياً، وكانت أعلى نسبة بالشرقية ثم الفيوم فالقاهرة وأدنى نسبة ببورسعيد، بينما أشار ٢٣,١% من العينة الكلية للمعلمين أنهم فى بعض الأحيان ما يكلفون الدارسين بواجبات منزلية، ونفى ٩,٨% قيامهم بذلك.

obeikandl.com

نتائج المحور السابع: معوقات تتعلق بمعلم محو الأمية:

تضمن هذا المحور آراء المعلمين بالمعوقات التى تتعلق بهم، والتى تؤثر بالطبع فى أدائهم داخل الفصول وتنعكس على الدارسين وأدائهم وجاءت استجاباتهم كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٢٩)
معوقات تتعلق بمعلم محو الأمية

م	العبارة	القاهرة		الفيوم		الشرقية		بورسعيد		العينة الكلية	
		النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب
١	نقص تأهيل معلم محو الأمية	٨٣,٣	٢	٩٣,٣	١	١٠٠	١	٩١,٧	١	٩٢,٩	١
٢	قلة خبرة المعلم فى مجال محو الأمية	٨٠	٣	٩٠	٢	٩٢,٥	٢	٨٣,٣	٣	٨٧,٥	٢
٣	انخفاض مستوى الرضا المهنى لمعلم محو الأمية	٧٦,٧	٤	١٠	٤	٩٠	٣	٦٦,٧	٤	٦٢,٥	٤
٤	ضعف الحوافز	٩٠	١	٤٠	٣	٩٠	٣	٩١,٧	١	٧٦,٨	٣

ويتضح من الجدول السابق:

دلت استجابة المعلمين بالعينة الكلية على أن المعوقات التى تتعلق بمعلم محو الأمية بالترتيب كما يلى:-

١ - نقص تأهيل معلم محو الأمية ومثلت الاستجابة ٩٢,٩% من العينة الكلية للمعلمين. واتفق على ذلك معلمو الفيوم والشرقية وبورسعيد.

٢ - قلة خبرة المعلم فى مجال محو الأمية ومثلت الاستجابة ٨٧,٥% من العينة الكلية للمعلمين. واتفق على ذلك معلمو الفيوم والشرقية.

٣ - ضعف الحوافز ومثلت الاستجابة ٧٦,٨% من العينة الكلية للمعلمين. واتفق على ذلك معلمو الفيوم والشرقية.

٤ - انخفاض مستوى الرضا المهنى لمعلم محو الأمية ومثلت الاستجابة ٦٢,٥% من العينة الكلية. واتفق على ذلك معلمو القاهرة وبورسعيد.

وقد أضاف بعض المعلمين بعض المعوقات الأخرى كالتالى:-

- ارتباط الحافز بانتظام الدارسين فى الحضور.
- تأخير صرف حوافز الشهور الثلاثة الأخيرة لحين إعلان نتيجة امتحان الدارسين.

نتائج المحور الثامن: معوقات تتعلق بالإشراف والتوجيه:

وتضمن هذا المحور آراء معلمى فصول محو الأمية بالنسبة لدور كل من الموجه والمشرف، وآرائهم أيضا بالنسبة للأسلوب الحالى للإشراف والتوجيه لاستكشاف معوقات الإشراف والتوجيه، وجاءت استجابة المعلمين كالتالى:

obeikandl.com

- بالنسبة للدور الذى يقوم به المشرفون على فصول محو الأمية: اتفقت آراء المعلمين على أن الدور الذى يقوم به المشرفون دور إدارى روتينى يتمثل فى متابعة حضور المعلمين، والإشراف على دفتر تحضير المعلم تركيزا على التزام المعلم بخطة الدراسة، متابعة مدى انتظام الدارسين بفصول محو الأمية وتسجيل حضور وغياب الدارسين، كما يساعد المشرفون فى فتح الفصول بجذب الدارسين للالتحاق بالفصول، كما أشار بعض المعلمين أن المشرفين المتواجدين بصفة مستمرة فى مراكز محو الأمية يعملون على حل مشكلات الدارسين ومتابعة غيابهم، كما يعمل المشرفون كحلقة وصل بين المعلمين والقائمين على العمل بفروع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بتعريفهم بالتوجيهات والتعليمات فى حينها.
- وبالنسبة للدور الذى يقوم به الموجهون بفصول محو الأمية:

أشار بعض المعلمين إلى أن الدور الذى يقوم به الموجهون دور فنى، حيث يقوم المعلمون بالمتابعة الفنية للعملية التعليمية بفصول محو الأمية، حيث يتابع الموجهون أداء المعلمين بالفصول وطرق تدريسهم والوسائل التى يتبعونها فى التدريس، والعلاقات السائدة بين المعلمين والدارسين والتعرف على طبيعة المناخ السائد للعملية التعليمية من خلال المعايشة لمواقف التعليم والتعلم.

وقد دلت آراء المعلمين حول الأسلوب الحالى للإشراف والتوجيه وهل يعد معوقا للعملية التعليمية أم لا كما هو واضح بالجدول التالى:

جدول (٣٠)

آراء المعلمين بالنسبة للإشراف والتوجيه

م	العبارة	الحالة	القاهرة	الفيوم	الشرقية	بورسعيد	العينة الكلية
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
١	هل ترى أن الأسلوب الحالى للإشراف يعد معوقا للعملية التعليمية.	نعم	٣,٣	٣,٣	٧٠	٨,٣	٢٧,٧
		إلى حد ما	١٦,٧	٤٣,٣	١٠	٥٠	٢٥
		لا	٨٠	٥٣,٣	٢٠	٤١,٧	٤٧,٣
٢	هل ترى أن الأسلوب الحالى للتوجيه يعد معوقا للعملية التعليمية.	نعم	٣,٣	-	٥٧,٥	٣,٣	٢١,٤
		إلى حد ما	٤٠	-	١٢,٥	٤٠,٤	١٧
		لا	٥٦,٧	١٠٠	٣٠	٥٦,٣	٦١,٦

ويتضح من الجدول السابق أن:

١ - اتفق ٢٧,٧% من العينة الكلية للمعلمين على أن الأسلوب الحالى للإشراف يعد معوقا للعملية التعليمية وأكد معلمو الشرقية ذلك بنسبة عالية ٧٠%، بينما أشار ٢٥% من العينة الكلية إلى أن أسلوب المشرفين قد يؤثر على أداءهم فى بعض الأحيان، وفسروا ذلك بتشدد المشرفين فى تسجيل أعداد الدارسين الغائبين مما يؤدى إلى خصم من حوافز المعلمين حيث ترتبط الحوافز بمدى انتظام الدارسين فى الحضور، ويرى المعلمون أن فى هذا إجحاف لهم

حيث يبذلون جهودا كبيرة داخل الفصول أيا كان عدد الحاضرين بالفصول، بينما أشار ٤٧,٣% من العينة الكلية بمناسبة الأسلوب الحالى للإشراف ومثلت أعلى نسبة بالقاهرة ثم الفيوم ثم بورسعيد.

٢ - اتفق ٢١,٤% من العينة الكلية للمعلمين على أن الأسلوب الحالى للتوجيه يعد معوقا للعملية التعليمية ودلت أعلى نسبة استجابة بين معلمى الشرقية ٥٧,٥%، بينما نفى معلمو الفيوم ذلك، ودلت استجابة معلمى القاهرة وبورسعيد على نسبة قليلة جدا لكل منها ٣,٣% بينما أشار ١٧% من معلمى العينة الكلية أنه فى بعض الأحيان ما يكون أسلوب الموجهين معوقا، وأكد ٦١,٦% من العينة الكلية ملائمة أسلوب التوجيه الحالى للعملية التعليمية. وهذه النتائج تؤكد ضرورة انتهاج أساليب غير تقليدية لتحسين وتطوير أداء كل من مشرفى وموجهى فصول محو الأمية لما لهما من دور هام فى المتابعة والتقويم للعملية التعليمية بكافة عناصرها، للعمل على تحسين وتطوير تلك العناصر وزيادة كفاءة العملية التعليمية.

- العلاقة بين كل من الخبرة، والتدريب قبل الالتحاق بالعمل فى فصول محو الأمية، والتدريب أثناء العمل لمعلمى محو الأمية، واستجاباتهم على عبارات "استمارة بحث بالمقابلة الشخصية للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية من وجهة نظر المعلمين".

- فى محاولة للتعرف على أثر كل من "الخبرة، والتدريب قبل الالتحاق بالعمل، والتدريب أثناء العمل لمعلمى محو الأمية" على استجاباتهم على عبارات استمارة البحث والتى تتضمن أراءهم للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية، تم استخدام كا^{2} باعتبارها أحد أساليب الإحصاء الاستدلالى، حيث تصلح للتعرف على دلالة الفروق بين استجابة العينة عن الاختيارات لكل عبارة من عبارات استمارة البحث. واعتبرت كا^{2} دالة إحصائيا إذا كانت تساوى أو تزيد عن القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥).

- ونعرض فيما يلى:

١ - نتائج استجابة المعلمين ذوى الخبرة الدالة إحصائيا على عبارات استمارة البحث.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن المعلمين ذوى خبرة أكثر من خمس سنوات فى مجال محو الأمية تبلغ نسبتهم ١٢,٥% من العينة الكلية للدراسة والجدول التالى يوضح استجاباتهم الدالة إحصائيا.

جدول (٣١)
استجابة عينة المعلمين ذوى الخبرة الدالة إحصائياً على عبارات استمارة البحث

م	العبارة	كا٢	مستوى الدلالة
١	ملائمة المقاعد لحجم الدارسين	١٣,٠٣٠	,٠٤٣
٢	غموض الأهداف المطلوب تحقيقها من مناهج محو الأمية بالنسبة لك.	١٠,٥٨٥	,٠٣٢
٣	نقص النواحى الثقافية بالمنهج	١٠,٩٥٠	,٠٢٧

- يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً جوهرية فى استجابات المعلمين ذوى الخبرة لعينة الدراسة الكلية عن كل عبارة من العبارات الموضحة بالجدول، ويرجع اختلاف استجاباتهم على تلك العبارات إلى اختلاف ثقافة المجتمع المحلى الموجود بها فصول عينة الدراسة، فمثلاً مدى ملائمة المقاعد لحجم الدارسين، لاحظت الباحثة أن فصول محافظة الفيوم معظمها بدار المعلمة ولا توجد مقاعد حيث تجلس الدارسات على الأرض، فى حين باقى محافظات عينة الدراسة أماكن الفصول أغلبها بالمدارس الابتدائية، أيضاً العبارة الأخيرة "نقص النواحى الثقافية بالمنهج" يفسر اختلاف استجاباتهم باختلاف البيئة المحلية حيث تتباين بيئات عينة الدراسة، ويتباين معها الاحتياجات الثقافية للدارسين وفقاً لطبيعة الثقافة السائدة بكل بيئة محلية.

٢ - نتائج استجابة المعلمين- الذين تلقوا تدريباً قبل الالتحاق بالعمل فى فصول محو الأمية- الدالة إحصائياً على عبارات استمارة البحث:

تشير نتائج الدراسة إلى أن المعلمين من العينة الكلية الذين تلقوا تدريباً قبل الالتحاق بالعمل تبلغ نسبتهم ٨٨,٤%، والجدول التالى يوضح استجاباتهم الدالة إحصائياً.

جدول (٣٢)
استجابة عينة المعلمين- الذين تلقوا تدريباً قبل الالتحاق بالعمل بفصول محو الأمية- الدالة إحصائياً على عبارات استمارة البحث

م	العبارة	كا٢	مستوى الدلالة
١	كفاية التهوية	٨,٥٩٠	,٠٣٥
٢	ملائمة المقاعد لحجم الدارسين	١٢,٤٣٧	,٠٠٦
٣	موقع الفصل بالنسبة لسكن الدارسين	٦,٩٣٠	,٠٣١
٤	يؤثر التباين فى المستوى التعليمى بين الدارسين تأثيراً سلبياً على تعلم الدارسين بالفصل .	٨,٦٢٧	,٠٣٥
٥	يؤثر المستوى الاقتصادى المنخفض للدارسين على انتظامهم بفصل محو الأمية	٦,٥٠٦	,٠٣٩
٦	هل ترى أن الأسلوب الحالى للإشراف يعد معوقاً من معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية	١٢,٤١٨	,٠٠٦

- يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا جوهرية فى استجابات المعلمين الذين تلقوا تدريبا قبل الالتحاق بالعمل فى فصول محو الأمية عن تلك العبارات، وبالنسبة للعبارات ١، ٢

يرجع اختلاف استجابات المعلمين باختلاف أماكن فصول الدراسة من فصول بالمدارس الابتدائية والتى أغلبها غير مجهزة وغير معدة لتناسب الكبار من الدارسين بطبيعة الحال، ومن دار للمعلمات حيث تجلس الدارسات على الأرض. والنسبة للعبارة ٣ من الطبيعى أن تختلف استجابة المعلمين حول قرب أو بُعد فصل الدراسة بالنسبة للدارسين وفقاً لتفرق أماكن سكن الدارسين، وأيضاً لاحظت الباحثة أن غالبية الدارسين الذى يعملون يلتحقون بفصول محو الأمية القريبة من أماكن عملهم وليس أماكن سكنهم كى يستطيعوا الانتظام بالدراسة.

- وبالنسبة للعبارتين (٤، ٥) تتباين طبيعة وظروف الدارسين بفصول محو الأمية تبايناً كبيراً وفقاً لخصائصهم الطبيعية وظروفهم الاقتصادية لذلك اختلفت استجابة المعلمين على تلك العبارات.
- وبالنسبة للعبارة (٦) يفسر اختلاف استجابة المعلمين على تلك العبارة وفقاً لطبيعة شخصية مشرفى فصول محو الأمية، فالبعض وصفهم بالشدة والصرامة والبعض الآخر وصفهم بالتفاهم والمرونة وهو ما لاحظته الباحثة أثناء مقابلة المعلمين بفصول محو الأمية.

٣ - نتائج استجابة المعلمين- الذين تلقوا تدريباً أثناء العمل بفصول محو الأمية- الدالة إحصائياً على عبارات استمارة البحث:

تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة المعلمين من العينة الكلية والذين تلقوا تدريباً أثناء العمل ٦٤,٣%، والجدول التالى يوضح استجاباتهم الدالة إحصائياً.

جدول (٣٣)
استجابة عينة المعلمين- الذين تلقوا تدريباً أثناء العمل بفصول محو الأمية- الدالة إحصائياً على عبارات استمارة البحث

م	العبارة	كا٢	مستوى الدلالة
١	نقص محتوى المنهج فيما يتعلق بتنمية المهارات المهنية للدارسين.	١٢,٧١٢	,٠٤٨
٢	الامتحانات الشهرية كأسلوب لتقويم أداء الدارسين.	١٣,٨٦٦	,٠٠٨
٣	يعد الأسلوب الحالى للإشراف معوقا من معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية	١٢,٧٤٤	,٠٤٧
٤	يعد الأسلوب الحالى للتوجيه معوقا من معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية	١٨,٩٠٠	,٠٠٤

- يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا جوهرية فى استجابات المعلمين الذين تلقوا تدريبا أثناء العمل عن تلك العبارات. بالنسبة للعبارة الأولى يفسر اختلاف استجابات المعلمين بأن التدريب المهنى يعد ضرورة لبعض الدارسين الذين لا عمل لهم ثابت وكذلك الإناث يرغبن فى تلقى تدريبا مهنيا لزيادة دخولهن، بينما لا يعد ضرورة أو احتياج لدى البعض الآخر ولذلك تباينت استجابات المعلمين وفقا لتباين ظروف الدارسين.

- وبالنسبة للعبارة (٢) يرى بعض المعلمين أنهم لا يعقدون امتحانات شهرية للدارسين بسبب عدم انتظام الدارسين فى الحضور لذلك يصبح عقد الامتحانات الشهرية غير فائدة مجدية، ولذلك تباينت استجابتهم على تلك العبارة.
- وبالنسبة للعبارتين (٣، ٤) يفسر الاختلاف فى استجابة المعلمين وفقاً لشخصية مشرفى وموجهى فصول محو الأمية كما سبق أن أوضحت الباحثة.
- ولم تظهر التحليلات الإحصائية أى علاقة ذات دلالة إحصائية بين استجابة المعلمين- ذوى الخبرة- أو من تلقوا تدريباً قبل الالتحاق بالعمل- أو من تلقوا تدريباً أثناء العمل- على باقى عبارات استمارة البحث حيث تبين أن باقى العبارات غير دالة إحصائياً، أى لا توجد فروق جوهرية فى استجابتهم عن باقى العبارات، أى أنهم يتفقون على الاستجابة عنها.

ويمكن تفسير ذلك أن طبيعة التداخل والتشابك بين جميع عناصر العملية التعليمية، والطبيعة البينية لعناصر العملية التعليمية، تجعل من الصعب عزل تأثير أى عنصر منها عن باقى العناصر، أو أى عنصر منها له تأثير مباشر أو أولوية أو أفضلية عن باقى العناصر، أى أنه لا يمكن التركيز على عناصر مفردة مثل- الخبرة أو التدريب قبل أو أثناء العمل- بل جميعها تعمل معاً متفاعلة كل منها يؤثر ويتأثر داخل إطار واحد هو العملية التعليمية بفصول محو الأمية.

ثالثاً: نتائج تطبيق "بطاقة ملاحظة للتعرف على معوقات العملية التعليمية بفصول محو الأمية:

- اختارت الباحثة أن تقوم بالملاحظة المباشرة فى فصول محو الأمية للوقوف على معوقات العملية التعليمية من خلال مواقف التعليم- التعلم. حيث أن أداء المعلم داخل الفصل أو ما يطلق عليه سلوك التدريس يعتبر من أهم العوامل التى تؤثر على أداء الدارسين، ومن خلال عملية الملاحظة الموضوعية لسلوك التدريس داخل الفصول الدراسية وأثناء التفاعل الحادث بين المعلم والدارسين يمكن استكشاف المعوقات المرتبطة بأداء كل من المعلم والدارسين بهدف تحسين الأداء الضعيف، والتخلص من الأداء الخاطئ وبالتالى تدعيم الأداء السليم، بهدف الوصول إلى مستوى التمكن لكل من المعلم والدارسين.
- وقد احتوت بطاقة الملاحظة لفصول محو الأمية، أربعة محاور: مدى مناسبة الفصل للعملية التعليمية، وبيانات عن الدارسين، وسلوك التدريس للمعلم بالفصل وسلوك الدارسين بالفصل.
- وفيما يلى نتائج بطاقة ملاحظة فصول محو الأمية:

نتائج المحور الأول: مدى مناسبة الفصل للعملية التعليمية:

وقد تضمن هذا المحور تسع عبارات توضح الملاحظة مدى مناسبة فصل محو الأمية للعملية التعليمية لاستكشاف المعوقات الخاصة بالفصل وتتضح بالجدول التالى:

جدول (٣٤)
مدى مناسبة فصل محو الأمية للعملية التعليمية

م	العبارة	كل المحافظات			بورسعيد			القاهرة			الشرقية			الفيوم		
		مناسب	إلى حد ما	غير مناسب	مناسب	إلى حد ما	غير مناسب	مناسب	إلى حد ما	غير مناسب	مناسب	إلى حد ما	غير مناسب	مناسب	إلى حد ما	غير مناسب
١	حالة المبنى	٧٥	١٢,٥	١٢,٥	١٠٠	-	-	١٠٠	-	-	٥٢,٥	٣٠	١٧,٥	٧٠	٦,٧	٢٣,٣
٢	سعة الفصل بالنسبة لعدد الدارسين	٧٣,٢	١٧,٩	٨,٩	٩١,٧	-	٨,٣	٩٦,٧	-	٣,٣	٤٢,٥	٤٥	١٢,٥	١٣,٣	٧٦,٧	١٠
٣	كفاية الإضاءة	٥٩,٨	٢٣,٢	١٧	١٠٠	-	-	٩٠	١٠	-	٢٢,٥	٣٧,٥	٤٠	٦٣,٣	٢٦,٧	١٠
٤	كفاية التهوية	٧٥,٩	١٣,٤	١٠,٧	١٠٠	-	-	١٠٠	-	-	٥٥	٣٢,٥	١٢,٥	٧٠	٣,٣	٢٣,٣
٥	كفاية عدد المقاعد	كافية ٦٧,٩	-	غير كافية ٣٢,١	كافية ٨٣,٣	-	غير كافية ١٦,٧	كافية ٩٦,٧	-	غير كافية ٣,٣	كافية ٦٥	-	غير كافية ٣٥	كافية ٣٦,٧		
٦	ملائمة المقاعد لحجم الدارسين	٢١,٤	٢٢,٣	٥٦,٣	٢٥	٦٦,٧	٨,٣	٤٠	١٣,٣	٤٦,٧	١٧,٥	١٥	٦٧,٥	٦,٧	٢٣,٣	٧٠
٧	ملحق به دورة مياه.	يوجد ٦٥,٢	-	لا ٣٤,٨	يوجد ١٠٠	-	لا -	يوجد ٩٣,٣	-	لا ٦,٧	يوجد ٣٠	-	لا ٧٠	يوجد ٧٠	-	٣٠
٨	موقع الفصل بالنسبة لسكن الدارسين.	قريب ٧٦,٨	-	غير ٢٣,٢	قريب ١٠٠	-	غير -	قريب ١٠٠	-	غير -	قريب ٤٠	-	غير ٦٠	قريب ٩٣,٣	-	غير ٦,٧
٩	ملحق بالفصل مكان لتدريب الدارسين على بعض الحرف أو الأنشطة (مشغل لتعليم الحياكة. مشغولات يدوية. تدريب مهني، ...)	يوجد ٢٩,٥	-	لا ٧٠,٥	يوجد ٤١,٧	-	لا ٥٨,٣	يوجد ١٣,٣	-	لا ٨٦,٧	يوجد ٤٧,٥	-	لا ٥٢,٥	يوجد ١٦,٧	-	لا ٨٣,٣

obeikandl.com

يتضح من الجدول السابق أن:

١ - **حالة المبنى:** من الملاحظ أن ٧٥% من فصول العينة الكلية حالة المبنى مناسبة للعملية التعليمية، وقد لاحظت الباحثة ذلك بجميع فصول القاهرة وبورسعيد، أما فصول الشرقية ٥٢,٥% من الفصول حالتها مناسبة، أما فصول الفيوم رغم أن معظمها بدار المعلمات إلا أن ما لاحظته الباحث أن هذه الفصول مناسبة للعملية التعليمية فى إطار السياق المجتمعى لريف الفيوم، بينما يوجد ١٢,٥% من فصول العينة المبنى بها حالته متوسطة، ١٢,٥% فصول غير صالحة للعملية التعليمية وتمثلت بفصول الشرقية والفيوم.

٢ - **سعة الفصل بالنسبة لعدد الدارسين:** فقد لاحظت الباحثة أن ٧٣,٢% من فصول عينة الدراسة تتسع للدارسين، ١٧,٩% سعتها مناسبة للعدد نوعا ما، ٨,٩% فصول ضيقة، وكانت ١٢,٥% من فصول الشرقية لا تتسع للدارسين، ١٠% من فصول الفيوم ضيقة لا تسع الدارسين حيث الفصول بدار المعلمات فى حجرات ضيقة.

٣ - **كفاية الإضاءة:** من الملاحظ أن ٥٩,٨% من فصول العينة الإضاءة بها كافية وكانت أغلبها إضاءة طبيعية، ٢٣,٢% من الفصول الإضاءة بها كافية نوعا ما حيث إضاءة صناعية ضعيفة الإضاءة، أو بعض اللمبات تالفة، بينما كانت ١٧% من الفصول الإضاءة بها غير كافية، وكانت أعلى نسبة بين فصول الشرقية ٤٠%.

٤ - **كفاية التهوية:** من الملاحظ أن ٧٥,٩% من فصول العينة التهوية بها كافية، وقد لاحظت الباحثة أن بعض فصول القاهرة بها جهاز تكييف، كما أن بعض الفصول بها مراوح سقف كهربائية، بينما من الملاحظ أن ١٣.٤% من الفصول التهوية بها غير كافية نوعا ما، ١٠,٧% من الفصول التهوية بها غير كافية خاصة الفصول بالفيوم حيث الفصول بحجرات ضيقة ليس بها مصدر تهوية طبيعى كافى.

٥ - **كفاية عدد المقاعد:** من الملاحظ أن ٦٧,٩% من فصول العينة المقاعد بها تكفى عدد الدارسين، بينما ٣٣.١% من الفصول المقاعد بها لا تكفى الدارسين. وكانت فصول القاهرة ثم بورسعيد ثم الشرقية أعلى نسب على الترتيب، فى حين نجد أن ٦٣,٣% من فصول الفيوم تجلس الدارسات على الأرض.

٦ - **ملائمة المقاعد لحجم الدارسين:** لوحظ أن ٢١,٤% فقط من فصول العينة المقاعد بها مناسبة لحجم الدارسين، ٢٢,٣% المقاعد بها مناسبة إلى حد ما، بينما لاحظت الباحثة أن ٥٦,٣% من الفصول المقاعد غير مناسبة للدارسين الكبار حيث أغلب الفصول بالمدارس الابتدائية والمقاعد بها مخصصة للتلاميذ الصغار، ومثلت الشرقية أعلى نسب ٦٧,٥% من فصول المقاعد غير مناسبة حيث أن جميع فصولها بالمدارس الابتدائية ثم القاهرة

٤٦,٧%. وقد لاحظت الباحثة أن كثير من الدارسين يجلسون فوق الجزء المخصص فى المقاعد للكتابة ويسبب لهم هذا نوعاً من الضيق والحرج.

٧ - **ملحق به دورة مياه:** فقد لوحظ أن ٦٥,٢% من الفصول مجهزة بدورات مياه ولكن معظمها مقفلة لا تستعمل للدارسين بفصول محو الأمية، وهناك ٣٤,٨% لا يوجد بها دورات مياه، أما فصول الشرقية ٧٠% منها لا يوجد به دورات مياه، وينتفى بذلك شرط السلامة الصحية للدارسين.

٨ - **موقع الفصل بالنسبة لسكن الدارسين:** لوحظ أن ٧٦,٨% من الفصول قريبة من مسكن الدارسين، ففى القاهرة وبورسعيد جميع الفصول قريبة من سكن الدارسين وقد لاحظت الباحثة بفصول القاهرة وبورسعيد أن الدارسين يلتحقون بالفصول القريبة من مقر أعمالهم لمحاولة منهم الانتظام بالدراسة. كما أن الفصول بالفيوم قريبة من سكن الدارسين. أما فصول الشرقية فكانت ٦٠% بعيد عن سكن الدارسين، مما يؤثر على مدى انتظامهم بالفصول.

٩ - **ملحق بالفصل مكان لتدريب الدارسين على بعض الحرف أو الأنشطة (مشغل- تعليم الحياكة- مشغولات يدوية- تدريب مهنى):** فقد لوحظ أن ٢٩,٥% فقط من الفصول يتم تدريب الدارسات على الحياكة، وأحياناً التريكو، ومن الملاحظ لا يوجد أى تدريب مهنى للدارسين الذكور. ولكن وجد ٧٠,٥% من الفصول لا يوجد بها تدريب مهنى سواء للذكور أو الإناث، وهو ما يتطلب ضرورة الاهتمام بالتدريب المهنى للدارسين فمن الملاحظ اهتمام الدارسين وسؤالهم عن الوعد بتدريبهم عند التحاقهم بفصول محو الأمية مع احتياجهم الشديد لاكتساب مهارات تساعدهم فى زيادة دخولهم.

وقد لاحظت الباحثة بعض الجوانب بفصول محو الأمية كالتالى:

- عدم الاهتمام بنظافة الفصول.
- الفصول الملحقة بمدارس ابتدائية يتم الاستعانة بالفصول فى المبانى القديمة المتهالكة بالمدارس.
- بعض الفصول بالمدارس الابتدائية كانت بالأدوار العليا.
- الفصول المخصصة لمحو الأمية فقط وتمثلت فى فصل ببورسعيد، وفصلين بالقاهرة مجهزة بالوسائل التعليمية، ويتسم الفصل بالنظافة.

نتائج المحور الثانى: الدارسون بفصل محو الأمية:

ويتضمن هذا المحور بعض البيانات الخاصة بالدارسين بالفصول للوقوف على طبيعة الدارسين من حيث: عدد المقيدين، ومدى انتظامهم، وأعمارهم ومستواهم التعليمى قبل الالتحاق بفصول محو الأمية، وتتضح بالجدول التالى

جدول (٣٥)
بيانات عن الدارسين بفصول محو الأمية

المحافظات / العبارات		العينة الكلية	بورسعيد	القاهرة	الشرقية	الفيوم
عدد المقيدين (المتوسط فى الفصل)		٢١	٢٥	١٩	٢٠	٢٢
عدد الدارسين المنتظمين (المتوسط)		١٥	١٨	١٥	١٠	١٩
عدد الدارسين غير المنتظمين (المتوسط)		٦	٧	٣	٩	٤
عمر الدارسين (المتوسط)	أقل من ١٥ سنة	٢	١	٢	-	٦
	من ١٥- أقل من ٢٦	١١	٧	١٠	١٢	١٣
	من ٢٦- ٣٥	٤	١٠	٤	٥	٢
	أكثر من ٣٥	٢	٧	٣	٢	١
أميون أصلا (المتوسط)		١٦	١٧	١٤	١٣	٢١
متسربون (المتوسط		٤	٦	٤	٧	١

من بيانات الجدول السابق يتضح أن:

١- أن متوسط عدد المقيدين بالفصل بالعينة الكلية ٢١ دارسا، ويعد فى نطاق العدد المناسب لفتح الفصول وفقا لقرارات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار.

- متوسط الدارسين المنتظمين ١٥ دارس بكل فصل للعينة الكلية، ومن الملاحظ أن متوسط الدارسين المنتظمين بالفيوم أكبر من المحافظات الأخرى.

- متوسط الدارسين غير المنتظمين ٦ دارسين بكل فصل بالعينة الكلية وهو مؤشر يجب دراسته، للوقوف على أسباب عدم انتظامهم.

٢- من الملاحظ أن متوسط أعمار الدارسين بالفصل للعينة الكلية لفصول الدراسة تركزت فى الفئة العمرية من ١٥- أقل من ٢٦ سنة حيث بلغ متوسط أعمار الدارسين ١١ دارسا بكل فصل، وتعد فئة نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الشباب ويعد مؤشرا ذو حساسية لا بد من تركيز الاهتمام بتعليم تلك الفئة العمرية والنظر بعمق للعائد من تعليمهم. فى حين تباينت فئات الأعمار الأخرى، بينما نجد محافظة الفيوم متوسط عدد الدارسين بالفصل فى فئة العمر أقل من ١٥ سنة ستة دارسين، وهو سن أقل مما حددته الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم

الكبار وفقاً للإطار العام للحملة القومية لمحو الأمية حيث حددت الشريحة العمرية من ١٥-٣٥سنة، ولكن مرونة العمل بفرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالفيوم أدى إلى النزول بالسن أقل من ١٥ سنة، حيث لاحظ السيد مدير الفرع بالفيوم إقبال الدارسين وخاصة الإناث أقل من ١٥ سنة للالتحاق بفصول محو الأمية. كما شملت الفصول أعداداً قليلة من الدارسين أكثر من ٣٥ سنة حيث تتيح الهيئة الفرصة التعليمية لمن هم فوق ١٥ سنة ويرغب فى التعليم للانضمام للفصول.

٣- من الملاحظ أن أغلب الدارسين بالفصول أميين أمية تامة قبل التحاقهم بفصول محو الأمية وبلغ متوسط العدد بكل فصل بكل فصل ١٦ دارسا، وقد لاحظت الباحثة أن الدارسين بفصول الفيوم جميعهم أميين أمية تامة قبل التحاقهم بالفصول.

٤- أما المتسربون من التعليم فبلغ متوسط عدد الملتحقين بفصول عينة الدراسة ٤ دارسين بكل فصل.

نتائج المحور الثالث: سلوك التدريس للمعلم بالفصل:

وتضمن هذا المحور أنماط السلوك المراد ملاحظتها داخل الفصل، ويقصد بسلوك التدريس "ذلك الجزء من سلوك المدرس الذى يتضمن الأداءات التى تحدث أثناء عملية التعليم-التعلم داخل حجرة الدراسة بقصد التأثير المباشر على أداء الدارسين لتعديله وبالتالى تيسير وحدوث التعلم"[١]. وقد احتوى هذا الجزء مجموعة من الأداءات كالتالى: أسلوب التدريس، استخدام الوسائل التعليمية، وتقويم المعلم للدارسين بحيث تمثل كل مجموعة عدة عبارات تكون توصيفا للأداءات المتضمنة فى مظهر معين من مظاهر سلوك التدريس. وقد جرى تقدير الأداء فى كل عبارة على مقياس من خمس درجات، وقد صيغت جميع العبارات الدالة على السلوك فى صورة موجبة، بحيث يكون السلوك أكثر إيجابية كلما زادت درجة التقدير على المقياس تدرجا من (١-٥).

- وفيما يلى نتائج التقديرات- مع مراعاة احتمال وجود تأثير فى الاتجاه الإيجابى لدى المعلمين نتيجة وجود الباحثة فى الفصل- ويوضح الجدول التالى تلك النتائج:

---

[١] محمد أمين المفتى، سلوك التدريس، معالم تربوية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٣، ص٢٥.

openkanal.com

جدول (٣٦)

تقديرات أسلوب التدريس للمعلم بالفصل

م	العبارات	العينة الكلية				بورسعيد			القاهرة			الشرقية			الفيوم		
		الدرجة	متوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين
١	يهيئ الدارسين للدرس بطريقة مناسبة.	٥	٣,٣٥	٦٧	١,٨٣	٣,٩٢	٧٨,٤	٣,٩٢	٣,٣٧	٦٧,٤	٣,٣٧	٢,٩٥	٥٩	٢,٣٦	٣,٦٣	٧٢,٦	١,٢١
٢	يربط الدرس بكل من البيئة أو الأحداث الجارية أو مشكلات الحياة اليومية للدارسين.	٥	٢,٧	٥٤	١,٧١	٢,٧٥	٥٥	٢,٧٥	٢,٧٣	٥٤,٦	٢,٧٣	٢,٥٨	٥١,٦	١,٥٨	٢,٨	٥٦	١,٧٥
٣	يستفيد من خبرات الدارسين لإثراء عملية التعليم.	٥	٢,٦٣	٥٢,٦	١,٧٣	٢,٦٧	٥٣,٤	٢,٦٧	٢,٤	٤٨	٢,٤	٣,١	٦٢	١,٣٢	٢,٢	٤٤	١,٤١
٤	يعتمد في طريقة تدريسه على المناقشة	٥	٢,٦٣	٥٢,٦	١,٩٨	٣,٧٥	٧٥	٣,٧٥	٢,٢٧	٤٥,٤	٢,٢٧	٣,٢	٦٤	١,٨٦	١,٨	٣٦	١,١٣
٥	يستخدم تدريبات تشجع الدارسين على العمل التعاوني.	٥	٢,١	٤٢	١,٨٤	٢,٥٨	٥١,٦	٢,٥٨	١,٤٧	٢٩,٤	١,٤٧	٢,٩٣	٥٨,٦	١,٦٦	١,٤٣	٢٨,٦	١,١٥
٦	يكرر الشرح إذا لزم الأمر.	٥	٤,٠٣	٨٠,٦	١,٣٤	٤,٥	٩٠	٤,٥	٤	٨٠	٤	٣,٥٥	٧١	١,٢٣	٤,٥	٩٠	,٩٥
٧	يسير في الدرس بسرعة تتناسب مع قدرة الدارسين.	٥	٣,٣٣	٦٦.٦	١,٨٨	٣,٨٣	٧٦,٦	٣,٨٣	٢,٨٧	٥٧,٤	٢,٨٧	٣	٦٠	٢,١	٤,٠٣	٨٠,٦	١,٤١
٨	يشيع جو من الألفة في الفصل.	٥	٤,٢٦	٨٥,٢	١,٠٢	٤,٩٢	٩٨,٤	٤,٩٢	٤,٢٣	٨٤,٦	٤,٢٣	٣,٧٢	٧٤,٤	١,٠٣	٤,٧٣	٩٤,٦	,٤٨
٩	يعامل الدارسين باحترام ومودة.	٥	٤,٤٨	٨٩,٦	,٩٤	٤,٨٣	٩٦,٦	٤,٨٣	٤,٥٧	٩١,٤	٤,٥٧	٤,١٥	٨٣	١.٤٦	٤,٧	٩٤	,٥٦
١٠	يتيح الفرصة لمشاركة الدارسين في المواقف التعليمية.	٥	٢,٨	٥٦	١,٨٥	٣,٧٥	٧٥	٣,٧٥	٢,٦	٥٢	٢,٦	٣,٠٨	٦١,٦	١,٨٧	٢,٢٧	٤٥,٤	١,٧٢
١١	يساعد الدارسين المتأخرين تحصيليا.	٥	٣,٦١	٧٢,٢	٢,٩٦	٤	٨٠	٤	٢,٥٧	٥١,٤	٢,٥٧	٣,٧٢	٧٤,٤	٢,٥٦	٤,٣٣	٨٦,٦	٢,٠٢
١٢	يهتم بالدارسين المتقدمين تحصيليا.	٥	٣,٧٤	٧٤,٨	٢,٥٤	٤,٠٨	٨١,٦	٤,٠٨	٤,٤	٨٨	٤.٤	٢,٥٥	٥١	٢,٢	٤,٥٣	٩٠,٦	١,١٥
١٣	يثني على الأداء الجيد للدارسين.	٥	٤,٣	٨٦	١,١٣	٤,٢٥	٨٥	٤,٢٥	٤,٦	٩٢	٤,٦	٣,٧٣	٧٤,٦	١,٢٨	٤,٨	٩٦	,٤٤
	مجموع	٦٥	٤٣,٩٦	٦٧,٦٣	١٠٢,٠٤	٤٩,٨٣	٧٦,٦٦	٥٦,٢٥	٤٢,٠٨	٦٤.٧٤	١٢٥	٤٢,٢٦	٦٥,٠٢	٥٨,٨٣	٤٥,٧٥	٧٠,٣٨	١٠٩,٤١

obeikandl.com

١ – يهيئ الدارسين للدرس بطريقة مناسبة:

أظهرت الدراسة مستوى "متوسط" بالنسبة لتهيئة الدارسين للدرس بطريقة مناسبة وذلك بالعينة الكلية للمعلمين، حيث حصلت على تقدير (٣,٣٥)، وإذا كان تقدير (٣) يمثل الوضع الوسط بين (١)- أقل تقدير و(٥)- أعلى تقدير، فإنه يمكن القول بأن هذا الأداء للمعلمين جيد، وإن كانت هناك فروق بين أداء المعلمين من موقع لآخر، حيث أعلى تقدير حصلت عليه فصول بورسعيد ثم الفيوم، وجاءت فصول القاهرة فى وضع وسط، بينما حصلت فصول الشرقية على أدنى تقدير "ضعيف" وبنسبة ٥٩%.

٢ – يربط الدرس بكل من البيئة أو الأحداث الجارية أو مشكلات الحياة اليومية للدارسين:

تمثل التقدير على هذا الأداء أقل من المتوسط للعينة الكلية للدراسة واقترب من مستوى "ضعيف" حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط التقديرات ٥٤%، وفى الحالات القليلة التى حدث فيها ربط موضوع الدرس بالحياة اليومية للدارسين كان ذلك فى تناول بعض المعلمين لأمثلة للبيع والشراء من السوق فى التطبيقات الحسابية. وتقارب مستوى أداء المعلمين بالمحافظات المختلفة، ولكن يوضح التباين الإحصائى أن أداء معلمى الشرقية كان أفضل أداء.

٣ – يستفيد من خبرات الدارسين لإثراء عملية التعلم:

إن الاستفادة من خبرات الدارسين لإثراء عملية التعلم مهارة ذات قيمة، وإن كان من الصعب إتقانها نظراً لاختلاف خبرات الدارسين الكبار، ودلت نتائج التقديرات لأداء العينة الكلية للمعلمين على تدنى ذلك الأداء "ضعيف". وبالنسبة للنسب المئوية للأداء بعينة المحافظات فإن "ضعيف ويصل لمستوى عدم ملاحظة السلوك" كان فى الفيوم والقاهرة، و"ضعيف" ببورسعيد، و"متوسط" بالشرقية.

٤ – يعتمد فى طريقة تدريسه على المناقشة:

جاءت تقديرات المعلمين بالعينة الكلية للدراسة بالنسبة لهذا الأداء "أقل من المتوسط"، فى حين تباينت النسبة المئوية بين المحافظات تبايناً واضحاً، وحصل معلمى بورسعيد على أعلى نسبة، وهو ما لاحظته الباحثة بفصول بورسعيد حيث أن الدارسين أنفسهم يجاورون المعلمين أثناء تناولهم الشرح مما يؤدى إلى تناول وشرح موضوع الدرس اعتماداً على المناقشة والحوار. ثم معلمى الشرقية وتميز أداؤهم "فوق المتوسط"، والقاهرة "ضعيف"، أما فصول الفيوم فلم تلاحظ الباحثة سلوك المناقشة داخل الفصول.

٥ – يستخدم تدريبات تشجع الدارسين على العمل التعاونى:

جاءت التقديرات بالنسبة لهذا الأداء متدنية للغاية بصفة عامة، حيث حصلت العينة الكلية للمعلمين على تقدير "ضعيف"– (٢)، وفى مواقع الدراسة المختلفة الشرقية وبورسعيد "ضعيف" بينما هذا الأداء منعدم بالقاهرة والفيوم. فمن الملاحظ أن تلك المهارة لا يتم تبصير المعلمين بها فقد لاحظت الباحثة أنه عند إعطاء المعلم تدريبات لحلها بالفصل فإنه يشدد على "التفرد" أى كل دارس يقوم بالحل وحده.

٦ – يكرر الشرح إذا لزم الأمر:

دلت التقديرات لهذا الأداء على قيم عالية بصفة عامة، وتقديرات العينة الكلية للمعلمين "جيد جدا" (٤,٠٣)، وجاءت أعلى نسب وبالتساوى ببورسعيد والفيوم ولكن تقدم معلمى الفيوم على معلمى بورسعيد حيث دل التباين بين الأداءين على ٤,٥ ببورسعيد، والفيوم ٩٥, مما يدل على أن الأداء أفضل بين معلمى الفيوم. وجاء معلمى القاهرة فى المرتبة الثالثة ثم الشرقية. وقد اتبع المعلمون أكثر من طريقة تمثلت فى توجيه الأسئلة للدارسين بعد شرح جزء معين وفى حالة الإجابات الخاطئة يشرح المعلمون الدرس مرة ثانية، ومنهم من كان يطلب من الدارسين حل تدريبات على السبورة وفى حالة الخطأ يكرر الشرح وكان معظم المعلمين هدفهم التأكد من فهم الدارسين للشرح.

٧ – يسير فى الدرس بسرعة تتناسب مع قدرة الدارسين:

دلت التقديرات بصفة عامة لهذا الأداء فوق المتوسط ٦٦,٦%، (٣,٣٣) درجة وذلك بالنسبة لأداء العينة الكلية للمعلمين، بينما حصل معلمين القاهرة على تقدير أقل من المتوسط ٥٧,٤%، ومعلمى الشرقية تقدير متوسط ٦٠% بينما أداء أفضل بين معلمى بورسعيد ٧٦,٦%، وحصل معلمى الفيوم على أعلى أداء ٨٠,٦%، وهذا يدل على اهتمام المعلمين ومهاراتهم فى توصيل المعلومات للدارسين بطرق عديدة ومراعاة الفروق الفردية بين الدارسين نظرا لاختلاف الدارسين اختلافا واضحا فى قدراتهم.

٨ – يشيع جو من الألفة فى الفصل:

من النتائج الإيجابية ارتفاع التقديرات لهذا الأداء، فجاء ارتفاع متوسط التقديرات الإجمالى لعينة المعلمين الكلية (٤,٢٦) جيد جدا، وحصل معلمى بورسعيد على أعلى نسبة، ثم معلمى الفيوم، ثم القاهرة، ثم الشرقية. ويدل هذا على أن المناخ السائد بالفصول يساعد على تخفيف حدة التوتر التى قد تصيب بعض الدارسين الكبار نتيجة الإحباط الذى قد يشعرون به لخوفهم من عدم إحراز تقدم مرضى لأنفسهم فى مواقف التعليم– التعلم، كما أن إشاعة جو الألفة يزيد من قوة الأواصر بين الدارسين ومعلميهم.

٩ - يعامل الدارسين باحترام ومودة:

بناء على ملاحظة الباحثة فقد حصل المعلمون بفصول محو الأمية على أعلى تقدير على هذا الأداء من بين أداءات التدريس الملاحظة. وهو ما يعكس اهتمام المعلمين بالدارسين كأشخاص كبار لهم طبيعتهم الخاصة ولهم ذواتهم، ويودون داخلهم أن يعاملوا باحترام ومودة وليس كتلاميذ صغار، وواضح من التقديرات أن جميعها "جيد جدا، وأن النسب عالية بين أداء معلمى المحافظات المختلفة.

١٠ - يتيح الفرصة لمشاركة الدارسين فى المواقف التعليمية:

جاءت تقديرات هذا الأداء متدنية للغاية "ضعيف" بالنسبة لأداء العينة الكلية للمعلمين، ويكاد يكون منعدم بين معلمى الفيوم والقاهرة، وفى الشرقية "متوسط" وجاء أعلى تقدير بورسعيد "جيد", وهو ما يعكس أن العملية التعليمية من طرف واحد "المعلم" فى حين ليس للدارس دور إيجابى فى مواقف التعليم والتعلم.

١١ - يساعد الدارسين المتأخرين تحصيليا:

تدل النتائج على أن المعلمين بصفة عامة يساعدون الدارسين المتأخرين تحصيليا حيث جاء التقدير العام فوق المتوسط ٣,٦١، وتباينت نسب المعلمين على هذا الأداء بمواقع الدراسة المختلفة، حيث جاءت أعلى نسبة بين معلمى الفيوم، وهو ما لاحظته الباحثة بفصول الفيوم فى حرص المعلمات على مساعدة المتأخرين فى التحصيل وتشجيعهم على التقدم بإعطائهم تدريبات خاصة بهم أثناء تواجدهم بالفصل. وجاء معلمو بورسعيد فى المرتبة الثانية ثم الشرقية، بينما لم تلاحظ الباحثة اهتمام معلمى القاهرة بالدارسين المتأخرين فى التحصيل الدراسى.

١٢- يهتم بالدارسين المتقدمين تحصيليا:

دلت التقديرات لعينة المعلمين الكلية على اهتمام المعلمين بالدارسين المتقدمين تحصيليا بتقدير (٣,٧٤) وبنسبة ٧٤,٨% من العينة الكلية، وحصل معلمو الفيوم على أعلى نسبة ثم القاهرة ثم بورسعيد، فى حين جاء معلمو الشرقية بأدنى مستوى ٥١%.

١٣- يثنى على الأداء الجيد للدارسين:

دلت نتائج التقديرات على مستوى "جيد جدا" (٤,٣) وبنسبة عالية من معلمى العينة الكلية ٨٦% بالنسبة لثناء المعلمين عى الأداء الجيد للدارسين وهو يعكس تعزيز المعلمين للأداء الجيد للدارسين، وجاءت جميع النسب لمعلمى مواقع الدراسة المختلفة مرتفعة، بداية بمعلمى الفيوم ثم القاهرة ثم بورسعيد ثم الشرقية.

استخدام المعلم للوسائل التعليمية:

احتوى هذا الجزء من بطاقة الملاحظة العبارات الخاصة باستخدام المعلم للوسائل التعليمية فى مواقف التعليم- التعلم، ويوضح الجدول التالى تقديـــرات استخدام المعلم للوسائل التعليمية بفصل محو الأمية.

جدول (٣٧)

تقديرات استخدام المعلم للوسائل التعليمية

م	العبارات	العينة الكلية				بورسعيد			القاهرة			الشرقية			الفيوم		
		الدرجة	متوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين
١	يستخدم الوسيلة التعليمية المناسبة	٥	٢,٤٤	٤٨,٨	٢,٦٦	٣,٩٢	٧٨,٤	٣,١٧	١,٨٧	٣٧,٤	٢,٤	٢,٠٩	٥٨	١,٤٨	١,٠٨	٣٦	٢,٦٥
٢	يوظف السبورة والكتاب المدرسى	٥	٤,٤٩	٨٩,٨	,٧٦	٤,٢٥	٨٥	١,١١	٤,٤٧	٨٩,٤	,٦	٤,٤٨	٨٩,٦	,٦٧	٤,٦٣	٩٢,٦	,٩٣
٣	يستخدم وسيلة تعليمية أعدها بنفسه	٥	١,٤٦	٢٩,٢	١,٣١	١,٣٣	٢٦,٦	١,٣٣	١	٢٠	٠	٢,٠٢	٤٤	٢,٤٧	١,-	٢٠	٠
٤	يستخدم وسيلة تعليمية جاهزة الصنع	٥	٢,٥٥	٥١	٢,٧٧	٤	٨٠	٣,٢٧	١,٧٧	٣٥,٤	٢,١٩	٣,٢٨	٦٥,٠٦	١,٢٨	١,٠٨	٣٦	٢,٦٥
	مجموع	٢٠	١٠,٩٥	٥٤,٧٥	١٣,٩١	١٣,٥	٦٧,٥	٢٢,٨٤	٩,١١	٤٥,٥٥	١٠,٣٧	١٢,٨٦	٦٤,٠٣	٧,٠٢	٩,٢٣	٤٦,١٥	١٠,٥٦

obeikandl.com

- وفيما يلى التقديرات التى أعطيت للمعلمين بالنسبة لكل أداء:

١ - يستخدم الوسيلة التعليمية المناسبة:

دلت تقديرات المعلمين للعينة الكلية على تدنى هذا الأداء، حيث أكثر من نصف المعلمين عينة الدراسة لا يستخدمون أى وسيلة تعليمية سوى الكتاب المقرر والسبورة، وقد تدنى تقدير معلمى القاهرة والشرقية والفيوم حيث من الملاحظ عدم استعانة المعلمين بأى وسيلة تعليمية أخرى، بينما حصل معلمى بورسعيد على تقدير فوق المتوسط ٣,٩٢، ونسبة من يستخدمون وسائل تعليمية ٧٨,٤% مثل السبورة الوبرية، وشنطة المعلم، وقد لاحظت الباحثة أن فصلين من فصول عينة الدراسة ببورسعيد، توجد وسائل الإيضاح على الحائط.

٢ - يوظف السبورة والكتاب المدرسى :

دلت تقديرات المعلمين بالنسبة لتوظيفهم للسبورة والكتاب المدرسى على ارتفاع هذا الأداء للعينة الكلية للمعلمين، وجميع المعلمين بمواقع الدراسة المختلفة حصلوا على تقديرات مرتفعة وتمثل ذلك فى كتابة ملخص موضوع الدرس على السبورة، إعطاء تدريبات على السبورة، وإتاحة الفرصة للدارسين لحل تدريبات تحريرية على السبورة، استخدام الكتاب المقرر أثناء تناول موضوع الدرس، قراءة الدارسين من الكتاب أمام زملائهم بالفصل، حل بعض التدريبات من الكتاب سواء شفهية أو تحريرية.

٣ - يستخدم وسيلة تعليمية أعدها بنفسه:

دلت التقديرات بالنسبة لاستخدام المعلم لوسيلة تعليمية أعدها بنفسه، إلى تدنى هذا الأداء بصورة ملحوظة بين المعلمين عينة الدراسة الكلية، وذلك بجميع مواقع الدراسة، حيث ينعدم هذا الأداء. وبسؤال الباحثة للمعلمين أجابوا أن عدم توفر الخامات لصنع الوسائل هو السبب، وأضاف الغالبية منهم أنهم غير مدربين على صنع أى وسيلة تعليمية. وهو ما يستدعى ضرورة توفير خامات لصنعها وتدريب المعلمين على صنعها.

٤ - يستخدم وسيلة تعليمية جاهزة الصنع:

دلت التقديرات على تدنى هذا الأداء بين العينة الكلية للمعلمين، فيما عدا معلمى بورسعيد فهم يستخدمون الوسائل التعليمية التى تسلموها عن طريق الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، فى حين بقية المعلمين بالمحافظات الأخرى لا تصل إليهم الوسائل التعليمية لأنها عهدة إما لدى المجلس المحلى بالفيوم، أو لدى عامل المدرسة كما فى الشرقية والقاهرة.

تقويم المعلم للدارسين:

يتضمن هذا الجزء من بطاقة الملاحظة ملاحظة أداء المعلم بالنسبة لتقويم الدارسين داخل حجرة الفصل والتى تؤثر مباشـــرة علـــى حـــدوث التعلـــم، وتحتوى على العبارات التى توصف الأداءات المتضمنة لتقويم المعلم للدارسين، كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٣٨)

تقديرات المعلم بالنسبة لتقويمه للدارسين

م	العبارات	العينة الكلية				بورسعيد			القاهرة			الشرقية			الفيوم		
		الدرجة	متوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين
١	يسأل الدارسين أثناء الدرس.	٥	٤,٢١	٨٤,٢	١,٣٤	٤,٨٣	٩٦,٦	,٣٣	٤,٤٣	٨٨,٦	١,٢٢	٣,٥٥	٧١	١,٣٨	٤,٦٣	٩٢,٦	,٩٣
٢	يسأل الدارسين بعد الدرس.	٥	٢,٣٣	٤٦,٦	٢,٠١	٢,٧٥	٥٥	١,٦٦	٢,٤٧	٤٩,٤	٢,٥٣	٢,٤٣	٤٨,٦	١,٧٤	١,٠٩	٣٨	١,٨٩
٣	يتيح للدارسين فرصة التعرف على مستوى أدائهم بعد الدرس.	٥	٢,٤٧	٤٩,٤	٢,٠٤	٢,٥٨	٥١,٦	١,٧٢	٢,٠٤	٤٨	٢,٣٢	٢,٩٥	٥٩	١,٦٩	١,٨٧	٣٧,٤	١,٨٤
٤	يكلف الدارسين بواجبات منزلية.	٥	٣,٧	٧٤	٢,٢٣	٣,٣٣	٦٦,٦	٤,٢٤	٢,٧٣	٥٤,٦	٢,١٣	٤	٨٠	١,٢٣	٤,٠٤	٨٨	١,٤٩
٥	يستخدم نتائج الواجبات المنزلية فى معالجة الأخطاء الشائعة للدارسين.	٥	٣,٥٤	٧٠,٨	٢,٥٤	٣	٦٠	٤,٣٦	٢,٦	٥٢	٢,٣٢	٣,٨	٧٦	١,٧	٤,٣٧	٨٧,٤	١,٦٢
	مجموع	٢٥	١٦,٢٦	٦٥,٠٤	٢١,١٦	١٦,٤٩	٦٥,٩٦	٢٩,٧	١٤,٦٣	٥٨,٥٢	٣١,٨١	١٦,٧٣	٦٦,٩٢	١٠,٠٥	١٧,١٧	٦٨,٦٨	٢٠,٤٣

obeikandl.com

- وفيما يلى التقديرات التى أعطيت للمعلمين بالنسبة لكل أداء:

١ - يسأل الدارسين أثناء الدرس:

إن توجيه المعلم أسئلة للدارسين أثناء تناول موضوع الدرس من الأمور الهامة التى تثير دافعية الدارسين للتعلم، وتؤكد للمعلم مدى فهم الدارسين لموضوع الدرس أى عملية تقويم مستمرة لمدى استيعابهم لموضوع الدرس، وقد دلت التقديرات للعينة الكلية "جيد جداً" (٤,٢١) وبنسبة ٨٤,٢% من المعلمين للعينة الكلية للدراسة، وتعد تقديرات عالية بالنسبة لمهارة المعلمين على هذا الأداء، وجاءت التقديرات مرتفعة على الترتيب فى بورسعيد ثم الفيوم، ثم القاهرة ثم الشرقية.

٢ - يسأل الدارسين بعد الدرس:

تؤكد النتائج أن غالبية المعلمين لا يوجهون أسئلة للدارسين بعد شرح الدرس، ومن الملاحظة تبين أن أغلب المعلمين لا يهتمون سوى بالانتهاء من شرح موضوع الدرس. وجاءت تقديرات العينة الكلية للمعلمين "ضعيف" (٢)، وجاءت التقديرات ضعيف لجميع عينة المعلمين بمواقع الدراسة المختلفة.

٣ - يتيح للدارسين فرصة التعرف على مستوى أدائهم بعد الدرس:

جاءت تقديرات المعلمين بالعينة الكلية، وبجميع مواقع عينة الدراسة متدنية للغاية "ضعيف" على هذا الأداء. وبالملاحظة تبين للباحثة أن أغلب المعلمين يهتمون بالانتهاء من المقرر الدراسى فى موعده وفق خطة الدراسة ولذلك لا يهتمون بتعريف الدارسين مستوى أدائهم بعد الانتهاء من تناول الدرس.

٤ - يكلف الدارسين بواجبات منزلية:

دلت تقديرات المعلمين بالعينة الكلية على تقدير "فوق المتوسط" (٣,٧)، بالنسبة لتكليفهم للدارسين بواجبات منزلية، وجاءت أعلى نسبة بين سعلمى الفيوم ثم الشرقية ثم بورسعيد، أما معلمى القاهرة فكانت النسبة متدنية ٥٤,٦%.

٥ - يستخدم نتائج الواجبات المنزلية فى معالجة الأخطاء الشائعة للدارسين:

دلت تقديرات المعلمين بالعينة الكلية على تقدير "فوق المتوسط" "٣,٥٤"، وجاءت أعلى نسبة بين معلمى الفيوم ثم الشرقية، ثم بورسعيد، أما معلمى القاهرة فكانت النسبة متدنية ٥٢% وهى نسبة مرتبطة بالأداء السابق وهو تكليف الدارسين بواجبات منزلية والذى عللة معلمى القاهرة أن للدارسين بالفصول أغلبهم يعملون بمهن شاقة وليس لديهم وقت لأداء الواجبات المنزلية.

أداء المعلمين "عينة الدراسة الكلية" بالنسبة "لسلوك تدريس المعلم بالفصل":

ولبيان أداء المعلمين عينة الدراسة الكلية بالنسبة "لسلوك تدريس المعلم بالفصل، تم حساب النسبة المئوية لمتوسط التقدير للأداء الكلى لعينة المعلمين بكل محافظة من محافظات عينة الدراسة وذلك لإمكان إيضاح مستوى الأداء الخاص بكل عينة من عينة المعلمين بكل محافظة، والتوصل إلى مستوى الأداء العام للمعلمين عينة الدراسة الكلية بفصول محو الأمية كما هو موضح بالجدول التالى:

obeikandl.com

جدول (٣٩)

سلوك التدريس للمعلم بالفصل

م	العبارات	العينة الكلية				بورسعيد			القاهرة			الشرقية			الفيوم		
		الدرجة	متوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين
١	أسلوب التدريس للمعلم بالفصل	٦٥	٤٣,٩٦	٦٧,٦٣	١٠٢,٠٤	٤٩,٨٣	٧٦,٦٦	١٥٦,٢٥	٤٢,٠٨	٦٤,٧٤	١٢٥	٤٢,٢٦	٦٥,٠٢	٥٨,٨٣	٤٥,٧٥	٧٠,٣٨	١٠٩.٤١
٢	استخدام المعلم للوسائل التعليمية	٢٠	١٠,٩٥	٥٤,٧٥	١٣,٩١	١٣,٥	٦٧,٥	٢٢,٨٤	٩,١١	٤٥,٥٥	١٠,٣٧	١٢,٨٦	٦٤,٠٣	٧,٠٢	٩,٢٣	٤٦,١٥	١٠,٥٦
٣	تقويم المعلم للدارسين	٢٥	١٦,٢٦	٦٥,٠٤	٢١,١٦	١٦,٤٩	٦٥,٩٦	٢٩,٧	١٤,٦٣	٥٨,٥٢	٣١,٨١	١٦,٧٣	٦٦,٩٢	١٠,٠٥	١٧.١٧	٦٨.٦٨	٢٠,٤٣
	مجموع	١١٠	٧١,١٧	٦٤,٧	٩٠,١٢	٧٩,٨٢	٧٢,٥٦	٨٣,٣٣	٦٥,٨٢	٥٩,٨٤	٧٠,٤٧	٧١,٨٥	٦٥,٣٢	٤٨,٦٣	٧٢,١٥	٦٥,٥٩	٧٨,١٣

obeikandl.com

من الجدول السابق يتضح أن:

دلت النسب المئوية لمتوسط التقديرات لأنماط السلوك الملاحظة بالنسبة لسلوك التدريس للمعلم بالفصل على النسب التالية مرتبة ترتيبا تصاعديا كالتالى:

- عينة المعلمين بالقاهرة ٥٩,٨٤% (أقل أداء).
- عينة المعلمين بالشرقية ٦٥,٣٢%.
- عينة المعلمين بالفيوم ٦٥,٥٩%.
- عينة المعلمين ببورسعيد ٧٢,٥٦% (أفضل أداء).

ودلت النسبة المئوية لمتوسط التقديرات لأنماط السلوك الملاحظ بالنسبة لسلوك التدريس للمعلم بالفصل على عينة الدراسة الكلية على ٦٤,٧% مما يدل على أن مستوى سلوك التدريس للمعلم بعينة الدراسة الكلية "متوسط" ولم يصل لدرجة الإتقان التى يتوقع من معلمى الكبار أن يصلوا إليها، وذلك يمكن تفسيره لتعدد معوقات العملية التعليمية كما أوضحتها الدراسة الحالية.

الفروق بين متوسط أداء المعلمين بالنسبة لعينة المعلمين بكل محافظة:

بعد عرض تقديرات سلوك التدريس للمعلمين بفصول محو الأمية يمكن الوقوف على الفروق بين الأداءات المختلفة بالنسبة لعينة المعلمين بكل محافظة من محافظات عينة الدراسة*، وذلك بعرض أقل** التقديرات وأفضل*** التقديرات، أما التقديرات الباقية فتعبر عن التقديرات المتوسطة.

عينة المعلمين ببورسعيد:

إن تقديرات المعلمين ببورسعيد كانت أقل ما يكون بالنسبة للأداءات التالية مرتبة ترتيبا تصاعديا:

- يستخدم ووسيلة تعليمية أعدها بنفسه (١,٣٣).
- يستخدم تدريبات تشجع الدارسين على العمل التعاونى (٢,٥٨).
- يتيح للدارسين فرصة التعرف على مستوى أدائهم بعد الدرس (٢,٥٨).
- يربط الدرس بكل من البيئة أو الأحداث الجارية أو مشكلات الحياة اليومية (٢,٧٥).
- يسأل الدارسين بعد الدرس (٢,٧٥).

أما بالنسبة لأفضل التقديرات فقد حصل عليها المعلمون بالنسبة للأداءات التالية:

- يشيع جو من الألفة فى الفصل (٤,٩٢).

---

* أنظر الجدول (٣٦)، (٣٧)، (٣٨).

** حيث متوسط التقدير أقل من (٣)، أى مستوى أقل من المنوسط.

*** حيث متوسط التقدير من (٤-٥) أى متوسط جيد جدا وممتاز.

- يعامل الدارسين باحترام ومودة (٤,٨٣).
- يسأل الدارسين أثناء الدرس (٤,٨٣).
- يثنى على الأداء الجيد للدارسين (٤,٢٥).
- يوظف السبورة والكتاب المدرسى (٤,٢٥).

عينة المعلمين بالقاهرة:

تقديرات المعلمين بالقاهرة كانت أقل ما يكون بالنسبة للأداءات التاليـــة مرتبـــة ترتيبـــا تصاعديا:

- يستخدم وسيلة تعليمية أعدها بنفسه (١).
- يستخدم تدريبات تشجع الدارسين على العمل التعاونى (١,٤٧).
- يستخدم وسيلة تعليمية جاهزة الصنع (١,٧٧).
- يستخدم الوسيلة التعليمية المناسبة (١,٨٧).
- يربط الدرس بكل من البيئة أو الأحداث الجارية أو مشكلات الحياة اليومية للدارسين (٢,٠٤).
- يتيح للدارسين فرصة التعرف على مستوى أدائهم بعد الدرس (٢,٠٤).
- يتيح الفرصة لمشاركة الدارسين فى المواقف التعليمية (٢,٠٦).
- يستخدم نتائج الواجبات المنزلية فى معالجة الأخطاء الشائعة لدى الدارسين (٢,٠٦).
- يعتمد فى طريقة تدريسه على المناقشة (٢,٢٧).
- يسأل الدارسين بعد الدرس (٢,٤٧).
- يساعد الدارسين المتأخرين تحصيليا (٢,٥٧).
- يربط الدرس بكل من البيئة أو الأحداث الجارية أو مشكلات الحياة اليومية للدارسين (٢,٧٣).
- يكلف الدارسين بواجبات منزلية (٢,٧٣).
- يسير فى الدرس بسرعة تتناسب مع قدرة الدارسين (٢,٨٧).

أما بالنسبة لأفضل التقديرات فقد حصل عليها المعلمون بالقاهرة بالنسبة للأداءات التالية:

- يعامل الدارسين باحترام ومودة (٤,٥٧).
- يوظف السبورة والكتاب المدرسى (٤,٤٧).
- يسأل الدارسين أثناء الدرس (٤,٤٣).
- يشيع جو من الألفة فى الفصل (٤,٢٣).
- يثنى على الأداء الجيد للدارسين (٤,٠٦).
- يهتم بالدارسين المتقدمين تحصيليا (٤,٠٤).
- يكرر الشرح إذا لزم الأمر (٤).

obeikandl.com

عينة المعلمين بالشرقية:

إن تقديرات المعلمين بالشرقية كانت أقل ما يكون بالنسبة للأداءات التالية مرتبة ترتيباً تصاعدياً:

- يستخدم وسيلة تعليمية أعدها بنفسه (٢,٠٢).
- يستخدم الوسيلة التعليمية المناسبة (٢,٠٩).
- يسأل الدارسين بعد الدرس (٢,٤٣).
- يهتم بالدارسين المتقدمين تحصيلياً (٢,٥٥).
- يربط الدرس بكل من البيئة أو الأحداث الجارية أو مشكلات الحياة اليومية للدارسين (٢,٥٨).
- يهيئ الدارسين للدرس بطريقة مناسبة (٢،٩٥).
- يتيح للدارسين فرصة التعرف على مستوى أدائهم بعد الدرس (٢,٩٣).

أما بالنسبة لأفضل التقديرات التى حصل عليها المعلمون بالشرقية فكانت بالنسبة للأداءات التالية:

- يوظف السبورة والكتاب المدرسى (٤,٤٨).
- يتيح الفرصة لمشاركة الدارسين فى المواقف التعليمية (٤,١٥).
- يكلف الدارسين بواجبات منزلية (٤).

عينة المعلمين بالفيوم:

دلت تقديرات المعلمين على أقل تقدير بالنسبة للأداءات التالية مرتبة ترتيبا تصاعديا:

- يستخدم وسيلة تعليمية أعدها بنفسه (١).
- يستخدم الوسيلة التعليمية المناسبة (١,٠٨).
- يستخدم وسيلة تعليمية جاهزة الصنع (١,٠٨).
- يعتمد فى طريقة تدريسه على المناقشة (١,٠٨).
- يسأل الدارسين بعد الدرس (١,٠٩).
- يستخدم تدريبات تشجع الدارسين على العمل التعاونى (١,٤٣).
- يتيح للدارسين فرصة التعرف على مستوى أدائهم بعد الدرس (١,٨٧).
- يستفيد من خبرات الدارسين لإثراء عملية التعليم (٢,٠٢).
- يربط الدرس بكل من البيئة أو الأحداث الجارية أو مشكلات الحياة اليومية للدارسين (٢,٠٨).
- يتيح الفرصة لمشاركة الدارسين فى المواقف التعليمية (٢,٢٧).

وبالنسبة لأفضل التقديرات التى حصل عليها المعلمون بالفيوم كانت فى الأداءات التالية:

- يشيع جو من الألفة بالفصل (٤,٧٣).

obeikandl.com

- يوظف السبورة والكتاب المدرسى (٤,٦٣).
- يسأل الدارسين أثناء الدرس (٤,٦٣).
- يهتم بالدارسين المتقدمين تحصيلياً (٤,٥٣).
- يستخدم نتائج الواجبات المنزلية فى معالجة الأخطاء الشائعة للدارسين (٤,٣٧).
- يساعد الدارسين المتأخرين تحصيلياً (٤,٣٣).
- يثنى على الأداء الجيد للدارسين (٤,٠٨).
- يعامل الدارسين باحترام ومودة (٤,٠٧).
- يكرر الشرح إذا لزم الأمر (٤,٠٥).
- يكلف الدارسين بواجبات منزلية (٤,٠٤).
- يسير فى الدرس بسرعة تتناسب مع قدرة الدارسين (٤,٠٣).

الفرق بين أداء المعلمين بكل محافظة بالنسبة للمحافظات عينة الدراسة:

ولمزيد من الإيضاح ولبيان الفرق بين أداء المعلمين بكل محافظة بالنسبة للمحافظات المختلفة عينة الدراسة الحالية، ثم حساب النسبة المئوية لمتوسط التقدير لكل أداء- وذلك لاختلاف العدد فى عينة المعلمين بكل محافظة كما هو موضح بالجدول رقم (٦) لإمكان المقارنة بين أداء المعلمين، وللتعرف على مستوى أداء المعلمين بكل عينة من عينات الدراسة وذلك بالنسبة لسلوك التدريس للمعلم بالفصل كالتالى:(*)

أسلوب التدريس للمعلم بالفصل:

دلت النسب المئوية لمتوسط التقديرات لأنماط السلوك الملاحظ بالنسبة لأسلوب التدريس للمعلم بالفصل على النسب التالية مرتبة ترتيباً تصاعدياً كالتالى:

- عينة المعلمين بالقاهرة ٦٤,٧٤% (أقل أداء).
- عينة المعلمين بالشرقية ٦٥,٠٢%.
- عينة المعلمين بالفيوم ٧٠,٣٨%.
- عينة المعلمين ببورسعيد ٧٦,٦٦% (أفضل أداء).

استخدام المعلم للوسائل التعليمية:

دلت النسب المئوية لمتوسط التقديرات لأنماط السلوك الملاحظ بالنسبة لاستخدام المعلم للوسائل التعليمية على النسب التالية مرتبة ترتيباً تصاعدياً كالتالى:

- عينة المعلمين بالقاهرة ٤٥,٥٥% (أقل أداء).

(*) من الجدول رقم (٣٦)، (٣٧)، (٣٨).

obeikandl.com

- عينة المعلمين بالفيوم ٤٦,١٥%.
- عينة المعلمين بالشرقية ٦٤,٠٣%.
- عينة المعلمين ببورسعيد ٦٧,٠٥% (أفضل أداء)

تقويم المعلم للدارسين:

- عينة المعلمين بالقاهرة ٥٨,٥٢% (أقل أداء).
- عينة المعلمين ببورسعيد ٦٥,٩٦%.
- عينة المعلمين بالشرقية ٦٦,٩٢%.
- عينة المعلمين بالفيوم ٦٨,٦٨% (أفضل أداء).

obeikandi.com

نتائج المحور الرابع: سلوك الدارسين بالفصل:

يتضمن هذا المحور سلوك الدارسين من حيث مدى اهتمامهم وانتباههم لموضوعات الدروس أثناء تناول المعلم الشرح، ومبادرتهم بالأسئلة، ومشاركتهم واستجابتهم مع المعلم، ومدى استفادتهم من الوسائل التعليمية المتاحة.

وتم صياغة العبارات فى صورة موجبة، وأعطيت التقديرات كما فى الجزء الخاص بسلوك التدريس للمعلم.

والجدول التالى يوضح التقديرات التى حصل عليها الدارسون بالنسبة لكل أداء.

جدول (٤٠)
تقديرات سلوك الدارسين بالفصل

م	أنماط السلوك المراد ملاحظتها	العينة الكلية				بورسعيد			القاهرة			الشرقية			الفيوم		
		الدرجة	متوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين	المتوسط	النسبة	التباين
١	يظهر الدارسون اهتماما وانتباها للشرح.	٥	٣,٤٩	٦٩,٨	٢	٤,٥	٩٠	,٦٤	٣,٦٧	٧٣,٤	,٦٤	٢,٣٧	٤٧,٤	٢,٢٩	٤,٤	٨٨	,٦٦
٢	يبادر الدارسون بالأسئلة بقصد الفهم.	٥	٣,١٢	٦٢,٤	١,٥	٣,١٧	٦٣,٤	١,٦١	٢,٦	٥٢	١,٢١	٣,٥٤	٧٠,٨	١,٤٧	٣,٠٧	٦١,٠٤	١,٤٤
٣	يقوم الدارسون بتقديم خبراتهم الحياتية أثناء عرض موضوعات الدرس.	٥	٢,٥٥	٥١	١,٦٥	٢,٩٢	٥٨,٤	١,٣٦	٢	٤٠	١,٠٣	٣,١٧	٦٣,٤	١,٧٤	٢,١٣	٤٢,٠٦	١,٣٦
٤	يشارك الدارسون فى الحوار مع المعلم أثناء الدرس.	٥	٢,٦٣	٥٢,٦	١,٧٣	٢,٩٢	٥٨,٤	١,٣٦	٢	٤٠	١,٦٦	٣,٥٥	٧١	١,٢٨	١,٩٣	٣٨,٠٦	,٦٢
٥	يستجيب الدارسون لأسئلة المعلم	٥	٤,٠١	٨٠,٢	١,٣٢	٤,٨٣	٩٦,٦	,٣٣	٣,٨٣	٧٦,٦	١,٠٤	٣,٥٨	٧١,٦	١,٣٣	٤,٤٣	٨٨,٠٦	١,٣٦
٦	يقبل الدارسون على العمل الجماعى والأسلوب التعاونى.	٥	٢,١٩	٤٣,٨	٢,٠١	٢,٨٣	٥٦,٦	٢,١٥	١,٤٣	٢٨,٦	,٨٧	٣,١٨	٦٣,٦	١,٧٩	١,٣٧	٢٧,٠٤	,٧٩
٧	يستجيب الدارسون لحل بعض التدريبات على السبورة (بناء على طلب المعلم).	٥	٤,٢١	٨٤,٢	١,٢٥	٥	١٠٠	٠	٤,٤٧	٨٩,٤	,٥٣	٣,٤٥	٦٩	١,٤٩	٤,٦٣	٩٢,٠٦	,٩٣
٨	يقرأ الدارسون أمام زملائهم بالفصل (بناء على طلب المعلم).	٥	٤,٢٨	٨٥,٦	,٩	٤,٩٢	٩٨,٤	,٠٩	٤,٤	٨٨	,٥٢	٣,٠٨	٧٦	١,٠٤	٤,٥٣	٩٠,٠٦	,٩٥
٩	تبدو مشاعر الارتياح على الدارسين أثناء شرح المعلم.	٥	٤,٢	٨٤	١,١٩	٥	١٠٠	٠	٣,٩٧	٧٩,٤	١,٥٥	٣,٨٣	٧٦,٦	١,٠٢	٤,٠٦	٩٢	,٩٤
١٠	يستفيد الدارسون من الوسائل التعليمية	٥	٣,٠٢	٦٠,٤	٣,٦٢	٤,٣٣	٨٦,٦	٢,٤٢	١,٧٧	٣٥,٤	٢,٤٦	٤,١٥	٨٣	١,٧٢	٢,٢٣	٤٤,٠٦	٣,٤٣
	مجموع	٥٠	٣٣,٦٨	٦٧,٣٦	٤٧,٨٩	٤٠,٤٢	٨٠,٨٤	٤٠,٤٥	٣٠,١٤	٦٠,٢٨	٤٧,٤٧	٣٤,٦٢	٦٩,٢٤	٣٠,٣٦	٣٣,٣٢	٦٦,٦٤	٤٦,٦٥

obeikandl.com

- وفيما يلى التقديرات التى أعطيت للدارسين بالنسبة لأنماط السلوك الملاحظة:

١ - يظهر الدارسون اهتماما وانتباها للشرح:

دلت التقديرات على أن مستوى اهتمام وانتباه الدارسين لشرح المعلم فوق المتوسط (٣,٤٩) وذلك بالعينة الكلية للدارسين. فى حين دلت النسب المئوية بين الدارسين فى مواقع الدراسة المختلفة على التباين الواضح بالنسبة لاهتمام وانتباه الدارسين لشرح المعلم فى الفصل، حيث حصل الدارسون بفصول بورسعيد على تقدير "ممتاز" (٤,٥) وبأعلى نسبة ٩٠%، وكان مستوى الاهتمام والانتباه للشرح لدى الدارسين بالفيوم والقاهرة "جيد جدا"، فى حين حصل الدارسون بالشرقية على تقدير "ضعيف"، وأداء متدنى جدا. وتمثلت مظاهر الاهتمام والانتباه للشرح فى الانتباه للسبورة والكتاب والقراءة مع المدرس. ومؤشرات عدم الاهتمام ظهرت فى تحدث بعض الدارسين مع زملائهم أثناء شرح المعلم، والبعض منهم يجلس وحده فى آخر الفضل وغير متابع للقراءة مع المعلم.

٢ - يبادر الدارسون بالأسئلة بقصد الفهم:

جاءت تقديرات متوسطة للعينة الكلية للدارسين من حيث توجيه الدارسين أسئلة للمعلم بقصد الاستفسار والفهم، وتقارب التقدير "متوسط" بالنسبة لهذا الأداء بين الدارسين ببورسعيد والشرقية والفيوم، مع ملاحظة الباحثة أن الدارسين بفصول الشرقية كانت تساؤلاتهم بدون تركيز، أما الدارسين بالقاهرة فكان التقدير متدنى "ضعيف"، بالإضافة إلى أن ٥٢% فقط كانوا يبادرون بتوجيه الأسئلة للمعلمين بقصد فهم جزء معين أثناء أداء التدريبات بالفصل.

٣ - يقوم الدارسون بتقديم خبراتهم الحياتية أثناء عرض موضوعات الدرس:

من الملاحظ تدنى هذا الأداء بصفة عامة بين الدارسين بعينة الدراسة الكلية، وبتقدير "أقل من المتوسط" (٢,٥٥) وبنسبة ٥١%. ومن حيث النسبة المئوية لأداء هذا السلوك بين الدارسين فى مواقع الدراسة المختلفة فإن أقل نسبة كانت فى القاهرة والفيوم، وأعلى نسبة بالشرقية حيث كانت تعرض بعض الدراسات كيفية حساب باقى المبالغ عند شراء بعض الأدوات المكتبية لأولادهم، وكيف تعرضن للخطأ فى حساب المتبقى لهن.

٤ - يشارك الدارسون فى الحوار مع المعلم أثناء الدرس:

من الملاحظ تدنى هذا الأداء بين الدارسين للعينة الكلية إلى (٢,٦٣)، وبلغ أدنى تقدير للدارسين بالقاهرة، ويكاد ينعدم هذا الأداء بين الدارسين بفصول الفيوم، و"أقل من المتوسط" بفصول بورسعيد وبنسبة متدنية ٥٨,٤%، أما فى فصول الشرقية التقدير "فوق المتوسط" ولكن

من الملاحظ أن الحوار كان فى جو غير منضبط حث يسود مناخ الفصول عدم ضبط المعلم للفصل مما يؤثر سلباً على عملية التعليم والتعلم.

٥ – يستجيب الدارسون لأسئلة المعلم:

تشير النتائج إلى أن الدارسين بصفة عامة يستجيبون لأسئلة المعلم أثناء حل التطبيقات على الدرس، ودل التقدير العام على مستوى "جيد جداً" (٤)، وبلغت نسبة الدارسين بالنسبة لهذا الأداء ببورسعيد ٩٦,٦%، وبالفيوم ٨٨,٦%، ثم القاهرة ٧٦,٦% وأخيراً الشرقية ٧١,٦%.

٦ – يقبل الدارسون على العمل الجماعى والأسلوب التعاونى:

من الملاحظ عدم إقبال الدارسين على العمل الجماعى والأسلوب التعاونى فيما بينهم بالفصل ولقد لاحظت الباحثة أن السبب فى ذلك يرجع لأسلوب المعلم بالفصل حيث لا يشجع الدارسين على ذلك، حتى فى حالة تكليفهم بحل تدريب معين أو مسائل حسابية أثناء الحصة ينهرهم المعلم إذا حاول أحد الدارسين الاستعانة بزميله أو الاستفسار منه، ودلت التقديرات على تدنى هذا السلوك بين الدارسين بالعينة الكلية للدراسة "ضعيف" (٢,١٩)، وفي بعض الفصول بالشرقية، كان بعض المعلمين يعطى الفرصة للدارسين لحل مسائل الحساب معاً ولكن دون توجيه من المعلم، حيث بعض المعلمين لم تكن لديه القدرة على قيادة وتوجيه الدارسين بالفصل. ويعد مؤشرا لعدم اهتمام المعلم بتعليم الدارسين الأسلوب التعاونى ومساعدة بعضهم البعض فى جو تعاونى، وتوجيههم للمشاركة معا لاكتشاف أخطائهم أثناء مواقف التعليم والتعلم.

٧ – يستجيب الدارسون لحل بعض التدريبات على السبورة (بناء على طلب المعلم):

دلت التقديرات على ارتفاع ممارسة هذا السلوك بين الدارسين بصفة عامة "جيد جدا"، (٤,٢١) وبلغت نسبة الدارسين بالعينة الكلية الذين يستجيبون لحل التدريبات على السبورة ٨٤,٢%، وجاءت أعلى التقديرات ببورسعيد والفيوم "ممتاز" ثم القاهرة "جيد جدا". بينما فى الشرقية "متوسط". ربما يرجع السبب فى ذلك إلى أن معظم فصول الشرقية ذكور وإناث وقد يحرج الدارسين من الخطأ أمام زملائهم عند الحل على السبورة نظرا لطبيعة أهل الريف وتقاليدهم وهو ما لاحظته الباحثة فى شعورهم بالخجل لاختلاط الذكور والإناث بالفصول.

٨ – يقرأ الدارسون أمام زملائهم بالفصل (بناء على طلب المعلم):

دلت التقديرات على ارتفاع ممارسة هذا السلوك بين الدارسين بالعينة الكلية وبتقدير جيد جدا (٤,٢٨) وبنسبة ٨٥,٦% منهم، ووصل التقدير بين الدارسين بفصول بورسعيد إلى "ممتاز" وربما يفسر ذلك بأن حياة الحضر ببورسعيد يزيل حاجز الخجل بين الدارسين والدارسات ويزيد من ثقتهم بأنفسهم وهو ما لاحظته الباحثة، وفى فصول الفيوم حيث الفصول مخصصة للإناث فقط– وزيادة عدد فصول الإناث عن الذكور– ومع تجانس الأعمار إلى حد ما بين الدارسات

بالفصول حيث أغلبهن صغيرات السن، لاحظت الباحثة تنافس الدارسات على القراءة أمام زملائهن بالفصل. بينما بين الدارسين بفصول القاهرة كان التقدير "جيد جداً" وبنسبة ٨٨% من الدارسين وتعد نسبة مرتفعة، فى حين حصل الدارسون بالشرقية على تقدير "فوق المتوسط" وبنسبة ٧٦,٦% منهم ويفسر التحسن فى استجابة الدارسين للقراءة عن حل التدريبات على السبورة، حيث أن مهارة القراءة لدى الدارسين عموماً بالعينة الكلية أفضل من الكتابة.

٩ – تبدو مشاعر الارتياح على الدارسين أثناء شرح المعلم:

من النتائج الإيجابية التى لاحظتها الباحثة أن مشاعر الارتياح تبدو واضحة بين الدارسين بصفة عامة بجميع فصول عينة الدراسة الكلية مما يؤكد أن رغبتهم فى التعلم هى الدافع الأساسى لحضورهم لفصول محو الأمية لمحاولة التعلم، ووصلت التقديرات على هذا الأداء "جيد جداً" (٤,٢) وبنسبة ٨٤% من الدارسين بالعينة الكلية للدراسة. وفى جميع مواقع الدراسة ظهر الارتياح واضحاً على الدارسين وبتقديرات مرتفعة، وجاء أقل تقدير للدارسين بفصول الشرقية "فوق المتوسط" (٣,٨٣) وبنسبة ٧٦,٦%.

١٠– يستفيد الدارسون من الوسائل التعليمية:

من الملاحظ أن الوسائل التعليمية المتاحة بأغلب فصول عينة الدراسة لم تكن سوى السبورة، والكتاب المقرر وقلة من المعلمين الذين يستخدمون وسائل تعليمية بالفصول وعلى ذلك دلت التقديرات على هذا المتغير "متوسط" (٣,٠٢) وبنسبة ٦٠,٤% من الدارسين بالعينة الكلية للدراسة الذين يستفيدون من الوسائل التعليمية فى حالة استخدامها،وحصل الدارسون ببورسعيد على أعلى تقدير، حيث لاحظت الباحثة أن المعلمين مدربين على استعمال الوسيلة التعليمية، ويتم تدريبهم على ذلك أثناء عقد الاجتماع الشهرى على مستوى الفرع، فقد حضرت الباحثة أحد الاجتماعات الشهرية للمعلمين، وخصص جزء من وقت الاجتماع لتدريب المعلمين على كيفية استخدام وتوظيف السبورة أثناء تناول موضوع الدرس، وكيفية الكتابة عليها وتلخيص موضوع الدرس، والتدريب على الخط بأنواعه الرقعة والنسخ، وكتابة الحروف وقد قام مدير الفرع بنفسه بشرح وتناول تلك الموضوعات.

الفرق بين تقديرات سلوك الدارسين بالفصول بالنسبة للمحافظات عينة الدراسة:

للتعرف على مستوى أداء الدارسين بكل عينة من عينات الدراسة بالمحافظات المختلفة تم حساب النسب المئوية لمتوسط التقدير لكل من أنماط السلوك التى تم ملاحظتها بفصول محو الأمية– وذلك لاختلاف عدد الدارسين بالنسبة لكل محافظة كما هو موضح بالجدول رقم (٦) ودلت النتائج على النسب التالية مرتبة ترتيباً تصاعدياً:

- عينة الدارسين بالقاهرة ٦٠,٢٨% (أقل أداء).
- عينة الدارسين بالفيوم ٦٦,٦٤%.
- عينة الدارسين بالشرقية ٦٩,٢٤%.
- عينة الدارسين ببورسعيد ٨٠,٨٤% (أفضل أداء).

obeikandl.com